

السنة الأربعون - العدد ٤٧٣
أكتوبر ٢٠٠٢ - الـ

- ٩ آلاف فرصة عمل بالعدد الجديد من النشرة القومية للتوظيف
- ٣/٤ مليون سائق يطبق عليهم تأمين إصابات العمل اعتبارا من اليوم

الإصرار الأمريكى على تدمير العراق.. بين السيطرة على البترول وتركيع العرب

- ملف محاربة الفساد مازال مفتوحا.. والدولة تحاصر المفسدين من كل جانب
- الحوار الموضوعى مستمر حول إيجابيات وسلبيات مشروع قانون التأمين الاجتماعى
- مطلوب من العالم توفير ٥٠٠ مليون فرصة عمل جديدة للشباب



العماوى يؤكد على دور صندوق إعانات الطوارئ لخدمة العمال وأصحاب الأعمال

مع العدد.. كتاب العمل
دور التأمينات الاجتماعية فى شبكة الأمان الاجتماعى


الشرق
١٩٣١


بمناسبة

العمل

مجلة متخصصة فى قضايا العمل والإنتاج والتنمية

رئيس مجلس الإدارة
أحمد العماوى

نائب رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
السيد الطاهرى

سكرتير التحرير
فيكتور سلامة

رئيس قسم التحقيقات الصحفية
عبد القادر حميدة

•

قيمة الاشتراك السنوي
اثنا عشر جنيها
شاملة مصاريف البريد
ترسل بشيك أو بحوالة
بريدية عادية باسم
السيد رئيس مجلس
إدارة مجلة العمل

•

تليفون : ٣٩١٩٠٠٣ - ٣٩٦٠٦٨٥
فاكس : ٣٩١٩٩٢١
تصدر عن
جمعية نشر الثقافة لوزارة القوى العاملة
١١٦ شارع محمد فريد
٤٢ شارع الجمهورية
القاهرة
ص.ب :١٨٦٢
الرمز البريدى : ١١٥١١

فى هذا العــــدد :



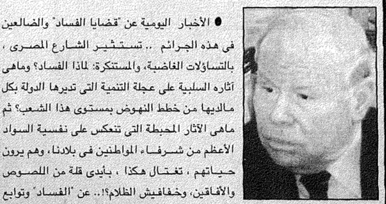
● قمة عمالة الشباب ، التى اختتمت أعمالها ، مؤخرا فى مدينة الإسكندرية . . استطاعت -بلا خطب ولا هتافات أو تصفيق- أن توقظ فى نفوس الشباب المشاركين أنهم الأقدر على صناعة المستقبل ، وأن الإرادة والإيمان، إذا تسلح بهما الشباب فإنهم بذلك يكونون قد امتلكوا القوة الدافعة، التى تنفتح لها الأبواب المغلقة ، وتنهزم أمامها كل الصعاب .

وانطلاقا من هذا المفهوم ، الذى عكسته كلمة السيدة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية ، أمام قمة عمالة الشباب بالإسكندرية ، استطردت السيدة سوزان ، بما يفعم صدور الشباب بالأمل ، والثقة: إن عملية البحث عن فرص عمل ، جزء لا يتجزأ من البحث عن حقوق الإنسان.. كل مادار فى قمة الشباب العالمية يطالعه القارئ داخل العدد . **(ص ٥٤ – ص ٥٦)**



● من المبادئ المستقرة فى الفقه والقضاء : مبدأ الأجر مقابل العمل .. وقد أخذ المشرِّع المصرى بهذا المبدأ فى قانون العمل ، إلا أنه خرج على هذه القاعدة فى بعض الحالات ، لاعتبارات إنسانية واجتماعية، بهدف الإبقاء على مورد الدخل للعامل، حفاظا على كيان أسرته، مثل حالات المرض ، او استدعاء العامل للتجنيد.. ومن وحى هذه الاعتبارات الإنسانية والاجتماعية، صدر القانون ١٥٦ لسنة ٢٠٠٢ ، كحل تشريعى يحقق التوازن والتوفيق بين المصالح المتعارضة فى مجال العمل والعمالة، أى بين صاحب العمل الذى يواجه ظروفا اقتصادية تؤثر على نشاط وحجم المنشأة ، وبين العاملين من جهة أخرى ، كى لايضاروا من جراء انقطاع الدخل.. هذا القانون الذى صدر مؤخرا، هو الخاص بإنشاء صندوق إعانات الطوارئ للعمال.. فماذا عن هذا الصندوق؟ وماهى الضمانات التى يقدمها للعمال ، فى حالات الاستغناء عن خدماتهم ، تبعا لظروف المنشآت التى يعملون بها؟ وماهى شروط الاستفادة من هذا الصندوق؟

● ملحوظة: نص القانون واللائحة التنفيذية منشوران فى كتاب العمل الصادر فى هذا العدد. **(ص ١٦- ص ١٩)**



● الأخبار اليومية عن "قضايا الفساد" والضالعين فى هذه الجرائم .. تستثير الشارع المصرى ، بالتساؤلات الغاضبة، والمستنكرة: لماذا الفساد؟ وماهى آثاره السلبية على عجلة التنمية التى تديرها الدولة بكل ماليديها من خطط النهوض بمستوى هذا الشعب؟ ثم ماهى الآثار المحبطة التى تنعكس على نفسية السواد الأعظم من شرفاء المواطنين فى بلادنا، وهم يرون حياتهم ، تغتال هكذا ، بأيدى قلة من اللصوص والأفاقين، وخفافيش الظلام؟!.. عن "الفساد" وتوابع جرائمه ، ومجرميه ، فى المجتمع المصرى ، يطالع القراء ملفا كاملا عن ظاهرة الفساد ، يتناول بالأرقام والإحصاء .. المعدلات التى وصلت إليها جرائم الاختلاس والرشوة عندنا .. انطلاقا من جريمة المدعو يوسف عبد الرحمن ، وهى بكل المقاييس، من أخطر جرائم الفساد فى مصر. **(ص٥٧- ص٦٣)**

عـزيزى القــارىء :

بعد أيام قليلة وفى السادس من هذا الشهر تهل علينا مناسبة تاريخية عزيزة وغالية علينا جميعا، وهى ذكرى انتصارنا فى حرب أكتوبر المجيدة عام ١٩٧٣ (حرب العاشر من رمضان المبارك) ، ولم يكن نصرا عاديا لأنها لم تكن حربا عادية، لقد واجه جنودنا البواسل أعتى ساتر ترابى على الشاطئ الشرقى للقناة، أسفله خطوط مزودة بالنابالم، وخلف الساتر كان يقع واحد من أمنع حصون العصر، وهو خط بارليف، والذى كان مزودا بكل وسائل الدفاع الحديثة، وبالتالى كانت إسرائيل مطمئنة كل الاطمئنان أن يظل الوضع على ماهو عليه لسنوات طويلة إلى أن تذعن مصر لمطالب إسرائيل . . أى تستسلم لشروطها . . لكن إرادة الإنسان المصرى والعربى ، كانت أقوى من كل حسابات إسرائيل ، وفى الوقت المناسب وفى عز النهار كانت ملحمة العبور الخالدة فانهار الساتر الترابى ، وتحطم خط بارليف، وانطلق جنودنا البواسل يحررون أرض سيناء الحبيبة، ولا يمكن أن ننسى أن الضربة الجوية التى قادها فى ذلك الوقت الفريق محمد حسنى مبارك قائد القوات الجوية، حطمت أكثر من ٩٥٪ من منشآت العدو فى سيناء ، ومهدت بذلك لمختلف الأسلحة للقيام بدورها فى ملاحقة جنود الاحتلال الإسرائيلى وتلقينهم درسا لن ينسوه أبدا ، وسقطت بذلك خرافة جيش إسرائيل الذى لايقهر، ومايحدث اليوم فى فلسطين هو امتداد للغرور والصلف الإسرائيلى والوهم الذى يعيشون عليه وأنهم يملكون القوة، ونسوا أو تناسوا أن الانتفاضة الأولى أو انتفاضة أطفال الحجارة كانت السبب فى تراجع إسرائيل ، وإقدامها على عقد اتفاق أوسلو مع الفلسطينيين ، وأن الانتفاضة الثانية التى نحتفل بمرور عامين على انطلاقها فى الثامن والعشرين من سبتمبر ٢٠٠٠ ، ستظل مستمرة حتى يتحقق النصر للشعب الفلسطينى الصامد والصابر ، وأن العبرة ليست باغتيال القيادات ولا بقتل الأطفال والنساء ولا بمحاصرة مقر الرئيس عرفات ، ولا بهدم المنازل أو تدمير المصانع وتجريف الأراضى الزراعية، لكن العبرة هى بمن يملك الإرادة القوية والتصميم الأكيد ، وشعب فلسطين لن يركع ولن يستسلم برغم تخلى الأشقاء والأصدقاء عنه فى أشد أوقات المحن، لكن ذلك التخاذل العربى يزيد المناضلين الفلسطينيين إصرارا على مواصلة النضال ضد العدو المغتصب للأرض والحق والعرض ، وسوف تشرق شمس فلسطين الحرة والمتحررة قريبا بإذن الله على أيدى أبنائها الصامدين الصابرين.

وبمناسبة الحديث عن النضال الفلسطينى ، فإن تاريخ الانطلاقة الثانية للانتفاضة يواكب رحيل القائد الزعيم الخالد جمال عبد الناصر الذى ضحى بروحه فى سبيل نصرة القضية الفلسطينية، والذى لم ولن ينساه الشعب الفلسطينى كما لم ولن تنساه أمتنا العربية أبدا ، وتحية إلى روح عبد الناصر التى صعدت إلى بارئها فى الثامن والعشرين من سبتمبر عام ١٩٧٠.

ومنذ أيام اختتم المؤتمر الثامن للحزب الوطنى أعماله التى استغرقت ثلاثة أيام تحت شعار "فكر جديد" وألقى الرئيس مبارك الذى تمت إعادة انتخابه بالاجماع رئيسا للحزب للدورة الجديدة، حدد فيها معالم الطريق أمام تحرك الحزب فى المرحلة القادمة ، وطالب الأحزاب الأخرى بأن تحذو حذو الحزب الوطنى، فى التطوير وتحديد الأهداف ، وذلك لتعميق الحوار الديموقراطى الذى لن يتطور ولن ينمو إلا بوجود أحزاب وطنية ناضجة ، وفى ختام أعمال المؤتمر تم انتخاب أمانة عامة جديدة بعد توسيع عضويتها ، وتم اختيار أمين عام جديد هو السيد صفوت الشريف مع إنشاء عدد من الأمانات المهمة وأبرزها أمانة السياسات التى تولاها السيد جمال مبارك ، وفى العدد القادم بإذن الله سوف نتناول بالمناقشة أبرز ما أسفرت عنه أعمال الدورة الثامنة للحزب الوطنى والدروس المستفادة. وإلى اللقاء.

س . ط

كلمة التحرير



بقلم السيد الطاهرى

الإصرار الأمريكى على تدمير العراق .. بين السيطرة على البترول وتركيع العرب!

لا أدري لماذا يذكرني موقف أمريكا من العراق بالقصة التي درسناها في طفولتنا .. قصة الذئب والحمل وتتلخص القصة فى أن ذئبا أراد أن يفترس حملا صغيرا وجده يشرب من نهر صغير، فاختلق الذئب قصة لكي يصل إلي هدفه، فقال للحمل لقد عكرت علي الماء وأنا أشرب من هذا النهر في العام الماضي ، فرد عليه الحمل الصغير، أنا لم أعكر عليك الماء في العام الماضي لسبب بسيط، وهو أني لم أكن قد ولدت بعد ، فرد الذئب قائلا للحمل إذن أبوك هو الذي عكر علي الماء وأنا لابد أن أقتص منك . قال له في مثل هذه الأيام من العام الماضي ، كان أبي قد مات ، ولايمكن بالتالي أن يكون هو الذي عكر عليك الماء، فرد الذئب ، ربما يكون جدك أو أي قريب آخر لك . . المهم قام الذئب بافتراس الحمل الصغير، رغم فشل حججه.

هذا الموقف يكاد يكون منطبقا علي الموقف الحالي بين أمريكا والعراق ، فكلنا يعلم علم اليقين أن أمريكا مصرة علي تدمير العراق تحت أي ذريعة من الذرائع مهما كانت غير منطقية، فبداية أمريكا هي التي ورطت العراق في الحرب مع إيران في الثمانينيات ، والتي استغرقت ثماني سنوات وراح ضحيتها عشرات الآلاف من أرواح الطرفين، بجانب عشرات المليارات التي تكبدتها الدولتان المسلمتان، ولم تكد تنتهي الحرب العراقية الإيرانية، حتي أوعزت أمريكا للرئيس صدام حسين عن طريق السفيرة الأمريكية في بغداد في ذلك الوقت كرسبى بغزو الكويت مؤكدة للرئيس العراقي أن أمريكا ستقف علي الحياد، وانكشفت المؤامرة بإعلان أمريكا قيام تحالف دولي لطرد العراق من الكويت وبعد انتهاء المهمة ، بقيت أمريكا في الكويت بل في معظم دول الخليج بلا استثناء بحجة حمايتها من الخطر العراقي ونشرت قواعدها في أرجاء المنطقة واتخذت من العدوان العراقي علي الكويت وسيلة لابتزاز الدول الخليجية تحت وهم أن العراق ستضرب هذه الدول في أية لحظة، حتي تكاد تكون معظم دول الخليج حاليا أقرب إلي الافلاس ، بسبب الابتزاز الأمريكي المستمر لهذه الدول ، لكن مازاد الطين بلة أن أمريكا كشفت عن نواياها الحقيقية وهي أنها تريد تدمير العراق لصالح إسرائيل ، باعتبارها الراعي الأعظم والداعم الأكبر للمخططات الصهيونية، بل إن أمريكا في هذه المرحلة أصبحت صهيونية أكثر من الصهاينة أنفسهم ، وأصبح الذي يوجه السياسة الأمريكية مجموعة من المتطرفين الأمريكيين معظمهم من اليهود بالطبع بالتنسيق الكامل مع تل أبيب والسفاح الدموي شارون وعصابته المجرمة ، ولم تعد أمريكا يهمها لا الرأي العام العربي ولا الرأي العام الدولي ولا حتي الرأي العام الأمريكي ، وحكاية ١١ سبتمبر والتي مضي عليها عام ويزيد ، مازلت أصر أنها من صنع المخابرات الأمريكية والإسرائيلية ، حيث لم يتم حتى الآن توجيه أي اتهام مباشر لأفراد بعينهم أو لجهة محددة بارتكاب هذه العملية الخطيرة، وإنما كلها تصريحات وبيانات أحيانا متناقضة تحاول الربط بين أسامة بن لادن وتنظيم القاعدة الذي يتزعمه في أفغانستان، أقول مضي عام ويزيد ولم نسمع حتي الآن حيثيات هذه القضية الخطيرة ، وكل ماهنالك أنهم قتلوا آلاف الأفغان واعتقلوا المئات ونقلوهم إلي سجن بشع في جوانتنامو في إحدي الجزر الكوبية حيث يعيشون تحت أقسى الظروف اللاإنسانية والمهينة، وقامت أمريكا بغزو أفغانستان من خلال تحالف دولي بزعامة أمريكا تحت زعم محاربة الإرهاب ، وصاحب ذلك اضطهاد كل ماهو مسلم أو عربي في أمريكا وانجلترا وغيرهما من الدول التي تسير في فلك أمريكا ، وكما فعلت في الحرب الكويتية العراقية، واحتلالها لعدد من دول الخليج وإقامة عشرات القواعد العسكرية بها ، حدث نفس الشئ في أفغانستان ، فاحتلت أمريكا أفغانستان بدعوي محاربة ومطاردة الإرهابيين من تنظيم القاعدة ومن طالبان التي كانت تحكم أفغانستان ، وأعلنت أمريكا أنها ستبقي في أفغانستان لسنوات طويلة، وهنا بدأت تتكشف أبعاد المؤامرة ، فوراء هذا الحرص علي احتلال افغانستان والعراق ، يتكشف الهدف أو أهداف أمريكا في هذه المرحلة .

فالواقع أنها مصرة علي تحقيق أكثر من هدف الأول ، وهو السيطرة علي المناطق الغنية بالبترول سواء في أفغانستان حيث بترول بحر قزوين، أو في منطقة الخليج والعراق حيث يتوافر بهذه المنطقة أكبر احتياطي بترولي في العالم ، وأمريكا تقدر جيدا قيمة السيطرة علي منابع البترول وتحكمها في منابعه ، خاصة وهي تمارس حاليا دور قاطع الطريق الأوحد في العالم والبلطجي الأول الذي يسعي بكل الوسائل لاغتصاب كل شئ قبل أن تبرز قوي دولية جديدة تشاركه سلطانه التي لاحدود لها ، ويواكب هذا الهدف هدف أساسي آخر وهو محاربة الإسلام وتصويره علي أنه يشجع الارهاب خدمة لإسرائيل ، وبتشويه صورة الإسلام أمام الرأي العام العالمي ، يكون ذلك مبررا

يحقق له جذب وتأييد جانب كبير من الرأي العـام العـالمي لمساعدته في تنفيذ مخططاته الحقيقية التي بدأت تتكشف واحدة بعد الأخري ، والسيطرة علي البترول وتشويه صورة الإسلام ، هو جزء من نفس المخطط الإسرائيلي الصهيوني الذي يسعي هو الآخر لابتلاع كل فلسطين وربما أجزاء أخري من الدول المجاورة، سواء في سوريا أو لبنان أو الأردن أو حتي مصر، فمصر بالنسبة لأمريكا هي العظمة التي تحول دون تنفيذ كامل مخططاتها إلي حد كبير، ولذلك فإن مصر مستهدفة من جانب الشيطان الأمريكي ، إن لم يكن اليوم فغدا . . أي في مرحلة لاحقة ، ولابد أن نضع هذه الحقيقة نصب أعيننا ، هذا من ناحية أما إصرار إسرائيل علي دفع أمريكا إلي تدمير وضرب العراق ، فإن العراق رغم كل الجراح فإنه يمثل بجانب مصر وسوريا عمقا استراتيجيا عربيا تعمل إسرائيل له ألف حساب ، كما أن إسرائيل لايمكن أن تدخل في حرب مع العراق دون مبرر ، من هنا يتولي البلطجي الأمريكي تنفيذ هذه المهمة لحساب إسرائيل والقضاء علي مخاوفها ، وذلك بتدمير العراق وتأديب سوريا ولبنان وتحييد مصر مؤقتا .

أما بالنسبة للأردن الذي يمثل جبهة عريضة مع كل من العراق وإسرائيل فإنه متعاون بكل أسف مع أمريكا وبدأت قوات أمريكية تتمركز في كل من الأردن، وقطر وبالطبع الكويت وبعض القواعد العسكرية في شبه الجزيرة العربية، وغيرها، وخاصة في البحرين التي تمثل أكبر قاعدة عسكرية بحرية للأسطول الأمريكي ، أي أن العراق محاصر من أشقائه من ناحية فإذا أضفنا لذلك تركيا من ناحية أخري ، فإن الصورة تصبح قاتمة للغاية.

ولكي تبرر أمريكا غزو العراق ادعت في البداية أنها تريد اسقاط النظام الحاكم في العراق لأنه نظام غير ديموقراطي ، بجانب أن لدي العراق أسلحة دمار شامل تهدد بها دول المنطقة، بل وتهدد بها أمريكا نفسها ، وطالبت بعودة المفتشين الدوليين للعراق دون قيد أو شرط، وذلك للبحث عن أية أسلحة دمار شامل بالعراق ، ورفضت العراق في البداية علي أساس أن المفتشين ظلوا لمدة تزيد علي سبع سنوات يجوبون خلالها أرض العراق شبرا شبرا ولم يعثروا علي أية أسلحة دمار شامل، وتحت الضغط الدولي والعربي وافقت العراق علي عودة المفتشين الدوليين بدون قيد أو شرط وأسقط في يد أمريكا ، حيث كانت قد بنت حساباتها علي رفض العراق عودة المفتشين إلا برفع



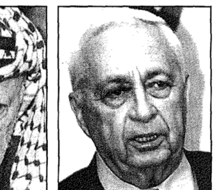
مبارك

بوش



بلير

صدام



شارون



ياسر عرفات

الحصار الأثم والبغيض عن شعب العراق ، لكن العراق فوت الفرصة علي أمريكا ، وإذ بأمريكا وبعد موافقة العراق تدعي أن العراق علي علاقة قوية بتنظيم القاعدة، وردت العراق ومعها عدد كبير من قادة الرأي العام العالمي من بينهم شخصيات أمريكية ، حيث أكد الجميع أن العراق لا صلة له بتنظيم القاعدة، ورغم كل ذلك أصرت أمريكا أنها ستضرب العراق مهما كانت الاعتبارات، إلا أنها أخذت بنصيحة العاهر الدولي بلير رئيس وزراء بريطانيا الذي تطلق عليه الصحف البريطانية نفسها أنه كلب بوش ، نصح بلير بوش بأن يمر قرار ضرب العراق من خلال الأمم المتحدة، حتي يكون له شرعيته ، وتصور كل من بوش وبلير أن العالم كما سبق ووافق علي قيام التحالف الدولي بطرد العراق من الكويت، ثم قيام التحالف الدولي لمحاربة الارهاب، سوف يوافق من جديد علي هذا التحالف الشيطاني اللا أخلاقي، ولكي يتحقق ذلك لأمريكا فإنها بدأت تمارس الضغوط علي الدول الكبري التي ترفض مشاركتها هذا الجنون الأمريكي كروسيا والصين وفرنسا وألمانيا، وقام بوش بالقاء بيان شديد اللهجة وخال من أدب الدبلوماسية في افتتاح الدورة الجديدة للأمم المتحدة التي عقدت في نيويورك في الشهر الماضي ، وطالب بوش بقرار جديد قوي من الأمم المتحدة ومجلس أمنها يعطي أمريكا الحق ومعها الدول التي ترغب في المشاركة في هذه الحملة، لضرب العراق ، لكن هذه المرة الصورة أكثر تعقيدا فدول كثيرة أعلنت رفضها الانضمام إلي هذا التحالف الشيطاني خاصة بعد موافقة العراق علي عودة المفتشين الدوليين للبحث عن أسلحة الدمار الشامل العراقية المزعومة دون قيد أو شرط ، لكن أمريكا مصممة، وآخر ما تفتق عنه الذهن البريطاني الاستعماري المجرم إعداد مشروع قرار مشترك بالتعاون مع السيد الأمريكي ، تم عرضه علي مجلس الأمن أغرب مافيه بعد فشل كل الذرائع أنه يطالب بأغرب مايمكن أن يتصوره عاقل ، مشروع القرار الجديد يطالب بنزع أسلحة العراق ، أي أن تكون دولة بلا جيش وبلا أسلحة تحميها ، وبحيث تكون ملطشة لكل من هب ودب، وبالطبع لايمكن أن توافق العراق علي هذا المشروع، خاصة وأنها ربطت موافقتها منذ البداية علي عودة المفتشين الدوليين بعدم صدور قرار جديد من مجلس الأمن، وطبقا لاتفاقها مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان الذي لاحول له ولا قوة أمام الجبروت الأمريكي . . ومازال

مشروع القرار حتي كتابة هذه السطور مطروحا أمام مجلس الأمن، وأعتقد أنه لن يمر بسهولة ، لكن من يدري فلدي أمريكا الكثير والكثير من أوراق الضغط حتي علي الدول الكبري دائمة العضوية في مجلس الأمن .

الشيء المؤسف والمخجل للبريطانيين أن تصل العمالة والحماقة والغباء برئيس وزرائهم بلير أن يكون عميلا حقيرا للمخابرات الأمريكية وأن يتجرأ علنا علي الكذب بتلاوة تقرير أمام مجلس العموم البريطاني مملوء بالمغالطات وبالأكاذيب المضحكة عن جهود العراق في إنتاج أسلحة دمار شامل ولم يتطرق لما لدي إسرائيل والتى يعرفها الجميع . المهم ألم أقل لكم في بداية كلمتي إن قصة الذئب والحمل هي نفس قصة أمريكا والعراق، الذئب منذ البداية كان مصمما علي التهام الحمل، وأمريكا منذ البداية مصرة علي تدمير العراق والسيطرة عليها وإسقاط النظام القائم، واستبداله بنظام عميل من المعارضة اللاوطنية العراقية المنتشرة في كل من أمريكا وبريطانيا.

وإصرار أمريكا على استصدار قرارا جديدا من مجلس الأمن بشأن ضرب العراق يدعونا الى التساؤل وماذا فعلت أمريكا بالنسبة للقرار ١٤٣٥ الذى لم يجف مداه بعد؟؟

فأمريكا تريد باختصار صدور قرار من مجلس الأمن يعطيها الحق في غزو العراق، وحتي إذا لم تحصل علي هذا القرار الذي يمنحها المشروعية، فإنها ستقيم تحالفا من ذيولها وتنفذ تدمير العراق ، ولا يهم ماسوف يترتب علي هذا التدمير، من اضافة ملايين الضحايا الأبرياء لإخوانهم الذين سبقوهم في حرب العراق والكويت، ولا مئات المرضي الذين يسقطون كل يوم خاصة من الأطفال بسبب نقص الدواء والغذاء . . كل هذا ليس مهما من وجهة النظر الأمريكية والبريطانية . . لكن المهم كما تقول أمريكا أنها مصرة علي إسقاط النظام الحاكم في العراق ، وهي سابقة لم تحدث في التاريخ ، إلا في حالة احتلال دولة لدولة أخري ، أما أن يكون من أهداف حملة عسكرية ضخمة إسقاط نظام، لا ترضي عنه دولة ما كبري أو صغري فهذه هي الكارثة، أما حكاية أسلحة الدمار الشامل فأمريكا أول من يعلم أنه ليس لدي العراق شيء من هذه الأسلحة، لكن اللي اختشوا ماتوا فالدولة الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط كما سبق وأشرت والتي تملك ترسانة من أسلحة الدمار الشامل بما في ذلك الرؤوس النووية أو والبيولوجية والكيمائية هي إسرائيل . . والعالم كله يعرف ذلك ، وهي ترفض حتي الآن أن تنضم إلي وكالة الطاقة الذرية ، لأن من أبرز مهام هذه الوكالة التفتيش الدورى للكشف عن أسلحة الدمار الشامل، رغم مطالبة مصر وغيرها من دول المنطقة عشرات المرات بالعمل لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل ، لكن إسرائيل ترفض وترفض لأنها حماية أمريكية !! ولذلك فإننا ندعو الدول التي تؤيد أمريكا في تدمير العراق بحجة أن لديه أسلحة دمار شامل ندعوها أن تتجرأ وتطالب إسرائيل الموجود لديها بالفعل أسلحة دمار شامل تطالب بتدميرها أو حتي بالانضمام لهيئة الطاقة الذرية، لكن أمريكا تكيل بمكيالين وبالتالي من يسير في فلكها سيكيل هو الآخر بمكيالين والأمر لا يقف عند حد نزع أسلحة الدمار الشامل ، لكن تنفيذ قرارات الشرعية الدولية التي تطالب أمريكا كل دول العالم باحترامها وحتمية تنفيذ هذه القرارات ، لكنها بالنسبة لإسرائيل هى التي تشجعها بل تحثها علي عدم التنفيذ ، ولعل أكبر اهانة للمجتمع الدولي أن تدوس إسرائيل بأقدامها القرارات التي تصدرها الأمم المتحدة ومجلس أمنها وأخرها القرار ١٤٣٥ الصادر عن مجلس الأمن منذ أيام قليلة وبالاجماع مع امتناع أمريكا عن التوصيت علي هذا القرار والذي يطالب بفك الحصار عن الرئيس ياسر عرفات ورفاقه المحاصرين بمقر الرئاسة برام الله ، بعد أن هدمت كل المباني والمنشآت الرئاسية، وأصبح عرفات سجينا هو وزملاؤه في عدد من الغرف أقل من أصابع اليد الواحدة، الغريب والمؤسف أن العالم يتابع هذه المهزلة ولكنه عاجز كل العجز عن فعل شيء ، لأن أمريكا تريد إذلال العرب والفلسطينيين، وهي التي تعطي الضوء الأخضر لإسرائيل لارتكاب المزيد من المذابح ، ويخرج علي العالم وزير خارجية إسرائيل ليعلن أن حكومة إسرائيل لن تنفذ هذا القرار ، لأنها -أي الحكومة الإسرائيلية-متأكدة أنها لن ينالها عقاب بسبب الحماية والدعم الأمريكي ورفضها لقرارات كثيرة سابقة .

والسؤال الذي يطرح نفسه مادامت أمريكا ومجلس الأمن لايستطيعان اجبار إسرائيل علي احترام قرارات الشرعية الدولية ، فلماذا سيجبرون العراق وبالقوة علي تنفيذ قرارات عن مشروعات أو أسلحة لا وجود لها أصلا بالعراق؟؟ .

هذا السؤال أوجهه بالدرجة الأولي للحكومات العربية، وخاصة إلي عدد من وزراء الخارجية العرب الذين كنت أجل بعضهم ، لكنني فوجئت بمواقفهم المتخاذلة فى الأمم المتحدة بإعلانهم أنهم سينضمون إلي أمريكا في الهجوم علي العراق إذا صدر قرار من مجلس الأمن بهذا الخصوص!! ولم يسأل هؤلاء المسئولون العرب أنفسهم ولماذا لم تفعلوا نفس الشيء بالنسبة لعشرات القرارات التي أصدرها مجلس الأمن بالنسبة لفلسطين ولم تنفذها إسرائيل ، هل وصل الوضع العربي إلي هذا الحد من التدنى والضعف ، أعتقد هذا جازما ، ولولا أن لمصر وضعاً خاصا لما تراجع سفير أمريكا في القاهرة عن مطالبة الحكومة بفرض رقابة علي الصحف المصرية ، لأنها تندد علي حد قوله بالتصرفات الأمريكية والإسرائيلية وهو مالايخدم من وجهة نظره العلاقات الودية بين البلدين!!.

وفى هذا الجو الخانق الذى يتحكم فيه رجل مجنون هو بوش الذى لايدرك خطورة ماهو مقدم عليه ، بالنسبة للعالم أجمع وبالنسبة للمصالح العديدة لبلاده فى المنطقة ، إلا ان المجموعة الأثمة المحيطة ببوش من اليمنيين اليهود المتطرفين تشجعه على المضى قدما فى هذا الطريق المظلم بإذن الله أقول فى هذا الجو الكئيب تحاول مصر بقيادة الرئيس مبارك العمل فى اتجاهين تجمعهما يد واحدة ، وهى الولايات المتحدة الأمريكية ، فهى المصرة على تدمير العراق ، وهى المدعمة لتمادى إسرائيل فى غيها وفى مواصلة عدوانها ووحشيتها تجاه الفلسطينيين ، وتجرى مصر اتصالات مكثفة مع كل الأطراف المعنية عربية وأجنبية ودولية للحيلولة دون وقوع عدوان جديد على العراق ، وكذلك إنهاء العدوان الإسرائيلى على الشعب الفلسطينى والانسحاب إلى ماقبل انطلاق الانتفاضة الباسلة والتى مضى عليها اليوم عامين بالتمام والكمال.

وأخيرا فإنه أفضل ألف مرة-على الأقل- آن نحول دون تقديم أية تسهيلات عربية لهذا العدوان الغادر علي دول عربية ولا نسمح باستخدام مجالنا الجوي العربي ، وأن نعلن عن تنفيذ ذلك صراحة مهما كان الثمن ، وعلي أية حال ثقتي قوية في أمتنا العربية وفي شبابها وأنها لن تقبل الضيم ولا الهوان وأنها تفضل الاستشهاد بكرامه عن العيش في مذلة في مثل هذه الأجواء العالمية الخانقة .

ولتكن أعيننا وأيدينا جميعا علي المصالح الأمريكية والبريطانية في المنطقة العربية من المحيط إلى الخليج ، وعلى مصالح كل الدول التى تنضم للتحالف الأمريكى الجديد ، والله معنا

السيد الطاهرى





عيد
النصر

النقابة العامة للبريد

حسنى زهران

رئيس النقابة العامة وأعضاء مجلس الإدارة ولجانها النقابية
يسعدهم أن يتقدموا بأسمى آيات التهنئة للسيد الرئيس

محمد حسنى مبارك

رئيس الجمهورية

بمناسبة

عيد ٦ أكتوبر المجيد

وتغتنم هذه المناسبة لتتقدم بوافر التهنئة

للسيد المهندس الدكتور / أحمد نظيف وزير الاتصالات والمعلومات

والسيد / أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة

والمهندس / أحمد الصولى رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية للبريد

والسيد / السيد راشد رئيس الاتحاد العام للعمال

أمين الصندوق	الأمين العام
سيد موسى	**محمد مصطفى**

رؤية شاملة لمختلف الوزارات والمجتمع المدنى

كتب :-نزار العطيفى :

عقدت مجموعة العمل الخاصة بتوفير فرص العمل اجتماعها الثانى بوزارة القوى العاملة برئاسة أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة ومشاركة عدد من الوزراء المعنيين لبث سبل تعزيز فرص العمل بالقطاعين الخاص والاستثمارى والتعاونى بين مختلف الوزارات والجهات المعنية لمواجهة البطالة وإقامة قاعدة بيانات عن فرص العرض والطلب بسوق العمل الداخلى .

وطالب وزير القوى العاملة المشاركين فى الاجتماع بإعداد رؤيتهم لتفعيل فرص العمل لمختلف التخصصات والدفعات مع مراعاة إمكانية التطبيق الفعلى وتجميع بيانات التشغيل من كل الوزارات كل ثلاثة شهور وإخطار "مجموعة العمل" بها تمهيدا لإقامة قاعدة بيانات وإعداد نموذج متابعة فنية تحت إشراف الوزارة لمتابعة البرامج المنفذة والمقترحة لزيادة فرص العمل .

كما أكد الوزير على ضرورة متابعة نشاط التشغيل فى الجمعيات الأهلية وتطوير الآليات للمساعدة فى دخول هذه الجمعيات فى إطار التنسيق مع مديريات العمل وحصر فرص العمل التى توفرها وتسجيلها بمجموعة العمل

واستعرض الوزير خلال الاجتماع الدور الذى تقوم به الوزارة لتشجيع الشباب على العمل بمنشآت القطاعين الخاص والاستثمارى من خلال النشرة القومية للتوظيف التى تصدر شهريا متضمنة فرص العمل وتقوم الوزارة منذ أوائل العام الحالى بنشر أسماء المعينين عن طريق النشرة أو غيرها والذى بلغ من ٩إلى ١٠ آلاف يتم تعيينهم شهريا ، كما تبحث حاليا الإطار القانونى لأول وكالة للتشغيل تتولى أنشطة التدريب والتشغيل ودراسة سوق العمل كما تقوم بتطوير مكاتب العمل لتكون حلقة وصل فعالة بين أصحاب الأعمال وراغبى العمل .

كما استعرض الوزير الجهود التى تقوم بها الوزارات الأخرى لتوفير فرص العمل ، حيث تمكنت وزارة التنمية المحلية من تشغيل ٢٢ ألف شاب من خلال المشروعات ومراكز المعلومات بالمحافظات والقرى وتسهيل تقديم

٩ آلاف فرصة عمل جديدة بالنشرة القومية للتوظيف

يصدر فى الخامس من هذا الشهرالعدد الجديد من النشرة القومية للتوظيف متضمنا٩ آلاف فرصة عمل جديدة..المعروف أن النشرة توزع لدى باعة الصحف بجميع المحافظات وتيسيرا على القراء والذين يتعذر عليهم الحصول على النشرة من باعة الصحف يمكنهم الحصول على نسختهم من مقر مجلة العمل(١١٦شارع محمد فريد) كما يمكن الحصول عليها من مكاتب ومديريات القوى العاملة بمحافظات القاهرة، الإسكندرية، الجيزة، الشرقية، شمال سيناء .بالإضافة إلى وزارة القوى العاملة والهجرة بمدينة نصر

تعريف موحد للمنشآت الصغيرة

كتبت-انتصار سليمان:

فى إطار جهود وزارة التجارة الخارجية فى دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة لزيادة قدرتها التنافسية بهدف زيادة الصادرات صرح الدكتور يوسف بطرس غالى وزير التجارة الخارجية ، أن الوزارة قامت بوضع تعريف مبدئ موحد للمشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة ، وبعد تحديد التعريف تحديدا دقيقا سوف تتم إحالته لمجلس الشعب لتشريع قانون يتم التعامل به مع الجهات المختلفة، وتأتى أهمية وجود تعريف موحد لهذا القطاع إلى الحاجة لتحديد قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة لتركيز وتنسيق الجهود التمويلية المبذولة من مختلف قطاعات الدولة لتنمية هذا القطاع ، ويساعد وجود التعريف إلى تسهيل عملية جمع البيانات عن هذا القطاع مما يساعد صانعى القرار على صياغة سياسات موجهة لقطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة، كما يحتاج هذا التعريف وزارة المالية لوضع حدا للضريبة المطلوبة من كل مشروع بعد تقسيمه حسب التعريف الجديد.

ويعتمد التعريف الموحد على ثلاثة معايير وهى عدد العمال والأصول الثابتة ورقم المبيعات السنوية على النحو التالى

- المشروعات متناهية الصغر يعمل بها ٤:١ عامل بأصول ثابتة أقل من ٢٥ ألف جنيه فى الأنشطة غير الصناعية والصناعية ورقم الأعمال السنوية أو حصيلة المبيعات تصل إلى أقل من ١٠٠ألف جنيه
- المشروعات الصغيرة فيعمل بها من ٤٩:٥عاملاً بأصول ثابتة تصل من ٢٥ ألف جنيه إلى مليون فى الأنشطة غير الصناعية أما الأنشطة الصناعية فيصل الأصول الثابتة بها من ٢٥ ألف جنيه إلى ٢ مليون جنيه، ويصل حجم المبيعات سنويا من ١٠٠ ألف لأقل من مليونى جنيه وفى المشروعات المتوسطة يصل حجم العمالة ٩٩:٥٠عاملا والأصول الثابتة فى الأنشطة غير الصناعية من مليون جنيه حتى ١٠ ملايين جنيه وفى الأنشطة الصناعية تصل الأصول الثابتة من مليونى لأقل من ١٠ ملايين ويصل حجم المبيعات من مليونى جنيه حتى ١٠ ملايين جنيه.

ويلاحظ أن فى الأنشطة الصناعية لم يضع معيار حجم المبيعات لاعتماد هذا القطاع على الأصول الثابتة مما يجعله يعمل على تسجيل رقم مبيعات أقل من القطاع غير الصناعى.

ويشير د.يوسف بطرس غالى إلى أن وضع التعريف بهذا التحديد يساعد الاتحادات والجمعيات والمنظمات الأهلية التى تقدم خدمات عديدة لقطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة مثل التدريب

ى لتنشيط فرص العمل

القروض لهم.

واستعرضت مندوبة وزارة الزراعة برامج الوزارة لتشغيل شباب الخريجين وتدريبهم قبل العمل ، ويستهدف تدريب ١٢٠ ألف خريج سنويا فى مختلف المشروعات الزراعية والتنموية ، وتم بالفعل الانتهاء من تدريب ٥٠ ألف خريج على مستوى المحافظات ويمنح المتدرب خمسة جنيهات يوميا لمدة ٢٠ يوما ثم يتوفر له قرض من بنك التنمية والائتمان الزراعى يتراوح بين ٣ آلاف إلى ٥ آلاف جنيه ومنحه فترة سماح لسداد القرض الميسر .

واستعرض الاجتماع جهود وزارة الإنتاج الحربى لتوفير مشروعات صغيرة للخريجين بالتعاون مع الصندوق الاجتماعى وربط التعليم الفنى باحتياجات سوق العمل وتأهيل الخريجين للتخصصات المطلوبة به .

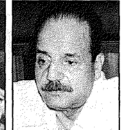
وطالب المشاركون بإعداد قاعدة بيانات عن التشغيل والاهتمام بالتدريب على المهن المطلوبة بسوق العمل كالتمريض والحاسبات الآلية وتعلم اللغة الإنجليزية.

ـرة والمتوسطة

والمساعدات الفنية والمعلومات التسويقية، كذلك يساعد الجهات البحثية التى تعتمد على البيانات التى يقدمها الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء وهى بيانات لاتكفى لمعرفة ما إذا كان هذا المشروع يندرج تحت قائمة المشروعات الصغيرة أم لا؟ ، وما الشروط والمعايير المطلوبة لمعرفة ما إذا كان مشروعا صغيرا أم لا؟ ، كما أنه يساعد الأجهزة الحكومية فى وضع سياسات تسهل على هذا القطاع عمله واستمراره متمثلة فى المزايا الضريبية والتراخيص وإمكانيات التصدير، كذلك البنوك فبعض البنوك ترفض إقراض المشروعات الصغيرة نظرا لعدم وجود أصول ثابتة لديها يمكن أن تحصل على قروض بضمانها ،ولكن بعد وضع التعريف يمكن معرفة فى أى نوع من الفئات الثلاث يندرج هذا المشروع وبالتالى تقديم القرض المناسب له حسب أصوله الثابتة.

يوسف بطرس غالى

• التعريف يفيد لمعرفة القيمة الضريبية ولوضع سياسات منظمة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة







السيد راشد — عائشة عبدالهادى — سيد طه

قيادات نقابية فى الأمانة العامة للحزب الوطنى

كتب-محمد محمد على:

تم اختيار النقابى السيد راشد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ووكيل مجلس الشعب والنقابية عائشة عبد الهادى سكرتير المرأة والطفل بالاتحاد ونائب رئيس النقابة العامة للكيماويات وعضو مجلس الشورى لعضوية الأمانة العامة للحزب الوطنى .

وفى نفس الوقت تم اختيار النقابى السيد راشد أمينا للعمال بالحزب الذى صرح سيادته لمجلة العمل بأن خطة أمانة العمال تبدأ باجتماع عام لجميع أمناء العمال بالمحافظات والأقسام لمناقشة واقتراح خطة العمل بالأمانة مشيرا إلى أنه سوف يستمع إلى آراء وأفكار أعضاء الأمانة بفكر جديد مادام قابلا للتنفيذ وأن التثقيف سوف يكون له الاهتمام الأكبر من عمل الأمانة..ومن ناحية أخرى تم اختيار النقابى سيد طه رئيس النقابة العامة للبناء والأخشاب وعضو مجلس الشورى أمينا لأمانة عمال القاهرة.



وفد النقابة العامة للزراعة يزور روسيا ويطلعهم على تجربة الخصخصة المصرية

محمد محيى الدين الباسوسى الأمين العام للنقابة العامة للزراعة والرى والثروة المائية والسيد العربى كسيبة نائب رئيس النقابة سافرا إلى روسيا بدعوة من المجمع الزراعى الروسى ، بهدف تبادل الخبرات ، حيث زارا"معهد البستة" المتخصص فى إنتاج الشتلات والألبان والبذور والخبز، ومحافظة"تولا" ومشروع"كاغولا" لمزارع التعاونيين . . والتقى الوفد خلال زيارتهم بالرفيق دافيدوت ومحافظ إقليم تولا ، وقد وجه الوفد المصرى الدعوة لهما لزيارة مصر والتعرف على الأنشطة المختلفة للنقابة وزيارة بعض المشروعات التى تم خصخصتها والالتقاء مع المسئولين التنفيذيين والنقابيين للاستفادة من التجربة المصرية ، حيث كان الجانب الروسى قد أبدى اهتمامه بالتجربة المصرية للخصخصة.



خطة تنفيذية لتكليفات الرئيس بدفع عملية التنمية

كتب -عبدالوهاب محجوب :

يعقد الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء خلال شهر أكتوبر سلسلة من الاجتماعات لبحث البرامج والأطر والآليات اللازمة لتنفيذ تكليفات الرئيس حسنى مبارك التى جاءت فى خطابه أمام الجلسة الختامية للمؤتمر العام الثامن للحزب الوطنى الديمقراطى إلى جانب تنفيذ البرامج التى طرحها الحزب فى المؤتمر العام بهدف دفع عملية التنمية الشاملة فى مختلف ربوع مصر وتحديث المجتمع بكافة قطاعاته.

وصرح مصدر مسئول بمجلس الوزراء أن الاجتماعات الوزارية التى ستعقد بمقر مجلس الوزراء وبمشاركة من الخبراء المختصين ستتناول أيضا متابعة برامج تشغيل الشباب والخريجين وتشجيع الشباب على إدارة مشروعات خاصة بهم بدلا من الاعتماد على الوظائف الحكومية، وفى هذا المجال سيتم استعراض معدلات تنفيذ المشروعات الصغيرة وبرنامج نشر برامج التدريب التى تهدف إلى إكساب الشباب المهارات الحديثة التى يحتاجها سوق العمل.

وتتابع الاجتماعات أيضا معدلات تنفيذ مشروعات البنية الأساسية واستكمال المشروعات المفتوحة ونشر الخدمات الجماهيرية فى مختلف محافظات مصر، بما فى ذلك الخدمات التعليمية والصحية والثقافية والاجتماعية والتوسع فى إقامة مراكز الشباب ورصف الطرق والإنارة والصرف الصحى ومياه الشرب إلى جانب تشجيع الاستثمار فى المحافظات لتنميتها وللحد من نزوح سكانها إلى العاصمة.

كما تعقد سلسلة من الاجتماعات الخاصة بمتابعة برامج دفع عجلة الاقتصاد الوطنى وتنشيط الأسواق وزيادة موارد الدولة من النقد الأجنبى وتشجيع المنتج المحلى

تجديد مبنى الاتحاد المحلى لعمال الشرقية

..وافتتاح أكبر مكتبة عمالية فى أعياد أكتوبر

سعيد ربيع

يشهد مبنى الاتحاد المحلى لعمال الشرقية أعمال التجديد والتطوير لأول مرة منذ انشائه عام ١٩٨٦.. أعمال التجديد تشمل إضافة لمسة جمالية للمدخل والأدوار الأربعة للمبنى، وإقامة مكتبة عمالية من المقرر افتتاحها هذا الشهر مع احتفالات أعياد أكتوبر المجيدة .

صرح بهذا النقابى سعيد ربيع محمد ، رئيس اتحاد عمال الشرقية موضحا أن الاتحاد المحلى يتكون من ١٤٠لجنة نقابية تضم فى عضويتها أكثر من ٥٠٠ألف عامل، وقد عكف منذ رئاسته للاتحاد فى يوليو الماضى على إعادة الحياة إلى مبنى الاتحاد الذى يضم مختلف الأنشطة لخدمة العمال وأسرهم ، حيث يشمل عيادة طبية شاملة لجميع التخصصات، وصالة كبيرة للأفراح وكافتيريا على النيل ، ومشغل تريكو ومقار لجميع النقابات العامة.

وأضاف رئيس الاتحاد أنه قد انتهى من وضع خطة لنشاط الاتحاد وربطه باللجان النقابية وذلك من خلال عمل سكرتيريات متخصصة لها مقر دائم بالاتحاد ، وتجتمع شهريا لبحث مشاكل العمال ومناقشة القضايا التى تهم كل سكرتارية.

خط ساخن لتلقى شكاوى

كتبت-أمل البرنس:

بدأ مكتب شكاوى المرأة بالمجلس القومى للمرأة عمله فى تلقى الشكاوى من السيدات عبر الخط الساخن ، وتقول د. فرخندة حسن الأمين العام للمجلس ، بأن هذا المكتب جاء بناء على اتفاقية التعاون التى تم توقيعها بين المجلس القومى للمرأة والاتحاد الأوروبى والذى يتم بمقتضاه تأسيس آلية فى المجلس تتيح له التعرف بصورة مباشرة على المشاكل التى تمس المرأة المصرية بهدف التصدى لها وإيجاد الحلول المناسبة لها بأسلوب علمى مدروس كما يساهم هذا المشروع فى وضع مشروع خطة قومية للنهوض بالمرأة وحل المشكلات التى تواجها

واستطردت د.فرخندة: ولهذا المكتب أهداف قريبة المدى وأخرى بعيدة المدى ، يسعى إلى تحقيقها ضمن أهدافه القريبة تلقى الشكاوى من السيدات عبر الخط الساخن وبالبريد والمقابلات الشخصية، وبعد ذلك يتم اعطاء المشورة والمساعدات للمرأة فى القضايا المختلفة ثم توجيه الشكاوى الواردة للمكتب إلى الجهات المختصة ومتابعتها ومحاولة حلها .

أما الأهداف بعيدة المدى فتتمثل فى رصد مشاكل واحتياجات المرأة فى ربوع مصر وخلق صلة وصل بين المجلس وكل سيدات مصر.

وتقول الدكتورة فاطمة خفاجى مديرة مكتب الشكاوى بالمجلس:

تستطيع كل امرأة فوق سن ١٨ سنة سواء عاملة او غير عاملة أن تتقدم بشكواها إذا تعرضت لأى نوع من التميز ضدها او اى نتهاك لحقوقها الإنسانية .

وعن نوعية المشاكل التى تتردد على المكتب تقول:

ـــة الشاملة

وزيادة الصادرات وتحديث قطاعات الدولة بهدف اجتذاب الاستثمارات الأجنبيـة، والتـوسع فى إقـامـة المناطق الاقتصادية الخاصة.

وفى إطار اهتـمـام الحكومـة بمتابعة تنفيذ المشروعات القومية الكبرى يعقد الدكتور عاطف عبيد اجتماعين متتاليين يخصص الأول لاستـعـراض مـعـدلات الأداء فى مـشــروع توشكى وحـجـم الاسـتـثمارات التى ضخت فيـه ومعدلات إقبال المستثمرين على تنفيذ المشروعات فى هذه المنطقة الواعدة.

كما يخصص الاجتماع الثانى لمتابعة البرامج التنفيذية والتمويلية لمشروع شرق التفريعة ومساندة جهود القطاع الخاص للاستثمار فى هذه المنطقة الجديدة.

د. عاطف عبيد

ـــاوى المـــرأة

هناك شكاوى عدم تنفيذ الأحكام بالنسبة لقانون الأحوال الشخصية مـثـلا فى مـوضـوع النفـقـة او الحـضـانة وأيضـا المشكلات التى تواجـه المرأة العـاملة من النقل والفـصل التـعـسفى ، والنقل من مـحـافظة لأخرى مما يؤثر على حياتها الأسرية كذلك التميز ضد المرأة فى مواقع العمل فى الترقيات وفى تكافـؤ الفـرص وأيضـا من الشـكاوى التـى تـردد للـمكتب المميزات التى يحصل عليها الرجل بحكم وظيفتـه مثل السكن الإدارى ولاتحصل عليها المرأة.

فالممارسات والتميز ضد المرأة العاملة موجود بصورة متعددة ومن الشكاوى الخطيرة التى ترد للمكتب العـاملات بعـقود مـؤقتة فـالسيدة التى تعمل بعـقد مـؤقت ليس لهـا الحق فى إجـازة وضـع او سـاعـة رضـاعـة ، فـهـذه الأمـور وغيـرها خاضعة لتفهم رئيس العمل .

كـذلك قـانون العـمل لم يتناول المرأة العاملة التى لديها طفل معاق ذهنيا ، فهذا الطفل محتاج لأمه لكى تقوم بتوصيله إلى مكان الذى تتركه فيه حتى تنتهى من عملها ويترتب على هذا الأمر تأخيرها عن مواعيد العمل صباحا مما يعرضها للمساءلة.

وأخيرا يمكن لأى امرأة تواجهها مـشكلة أن تتـصل بالمكتب على الأرقـام التـاليـة :٥٧٤٧٨١٣- ٥٧٤٧٨٦٥ وعلى الرقم المجـانى ٠٨٠٠ ويتم اسـتـقـبال المكالمة من الساعة ١٠ صباحا حتى ٣ مساء.



د. فرخندة حسن



استراتيجية لحماية وتأهيل لأطفال الشوارع

مشيرة خطاب

عقد المجلس القومى للطفولة والأمومة اجتماعا موسعا لبحث سبل وضع الاستراتيجية القومية لحماية وتأهيل أطفال الشوارع وصرحت السفيرة مشيرة خطاب أن الاجتماع يهدف إلى وضع خطة عمل إجرائية لتنفيذ الاستراتيجية القومية لحماية وتأهيل أطفال الشوارع وهى الاستراتيجية التى انتهى المجلس من إعدادها ، كما أكدت على أن مواجهة ظاهرة أطفال الشوارع مسئولية قومية تقوم على الجهد الجماعى المنظم والمتكامل لعدد من الوزارات والمؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والجمعيات الأهلية والقطاع الخاص والمواطنين بشكل عام .

وأضافت أن الاستراتيجية تهدف إلى القضاء على ظاهرة أطفال الشوارع كهدف بعيد المدى من خلال الالتزام بحماية هؤلاء الأطفال ومواجهة الظروف التى دفعت بهم إلى الشارع وتوفير آليات إعادة تأهيلهم وتمكينهم من الاندماج فى المجتمع بشكل سليم ، وكذلك توفير فرص النمو السليم لهم الذى يجعل منهم فى المستقبل مواطنين منتجين ومشاركين فى تطوير المجتمع .

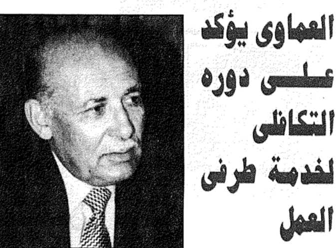
..و إعلان تقرير واقع الطفولة والأمومة

ومن جـهـة أخـرى أعلن المجلس القـومى للطفـولة والأمـومـة ومنظمـة اليونيسيف تقريرهما عن واقع الطفولة والأمومة فى مصر عام ٢٠٠٢ ، حيث أشار التقرير إلى المكاسب المهمة التى تحققت على مدى الأعوام العشرين الماضية فى مجالات خفض نسبة وفيات الأطفال تحت سن الخامسة وزيادة نسبة التغطية بالتطعيمات وزيادة عدد الأطفال المقيدين فى التعليم الابتدائى .

وأكدت السفيرة مشيرة خطاب أن هذا التقرير يعتبر التقرير الوطنى الأول من منظور حقوق الطفل والأم والذى يدل على مدى اهتمام مصر بهذه القضية ، ويتسم هذا التقرير بأسلوب إعداده ونوعيته ، حيث أشادت بالتعاون الفعال بين الجهات الحكومية والمنظمات الأهلية وخبراء ومكتب اليونيسيف فى مصر مما جعله تقريرا قوميا وليس حكوميا بحتا .

■ فى أول اجتماع لمجلس إدارة صندوق إعانات الطوارئ

العماوى يؤكد على دوره التكافلى لخدمة طرفى العمل



● وحدات تنفيذية وحساب خاص للصندوق بالمحافظات

كتب - نزار العطيفى:

فى أول اجتماع لمجلس إدارة صندوق إعانات الطوارئ للعمال أكد السيد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة ورئيس مجلس إدارة الصندوق أن هذا الصندوق يعتبر بمثابة صندوق تكافلى لخدمة كل من أصحاب الأعمال الذين تتعثر منشآتهم وتغلق كليا أو جزئيا والعمال بهذه المنشآت التابعة للقطاع العام أو الأعمال العام أو الخاص بصرف إعانات شهرية لهم حفاظا على ظروفهم الاجتماعية .

وأكد الوزير أن مايصرفه الصندوق من إعانات تختلف عن تأمين البطالة الذى تصرفه وزارة التأمينات الاجتماعية بعد تصفية المنشآت وإنهاء خدمة العاملين المؤمن عليهم بها أما إعانة الطوارئ فتصرف لحين استعادة المنشأة لوضعها واستئناف نشاطها فلا تعارض بين النظامين ، كما استعرض الوزير مع أعضاء مجلس إدارة الصندوق خطة عمله وتشكيله وهياكله الإدارية والتنظيمية والهدف منه وتعرف على آراء كل الأطراف .

ونظرا لأهمية هذا الصندوق الذى يعد الأول من نوعه فى مصر والذى سارعت الحكومة بإعداد مشروع قانونه وأصدرته من مجلس الشعب ، كما أصدر رئيس الوزراء لائحته التنفيذية مؤخرا دون الانتظار لإصدار مشروع قانون العمل لأهميته البالغة فى مراعاة الظروف الاقتصادية والاجتماعية لطرفى العمل.

فكان للعمل هذه الجولة السريعة للتعرف على نظام عمل الصندوق والتعرف على مادار فى أول اجتماع له برئاسة الوزير أحمد العماوى ومشاركة ممثلين عن وزارتى قطاع الأعمال العام والتأمينات الاجتماعية واتحادى العمال والصناعات والغرف التجارية والسياحية واتحاد الصناعات .

صندوق تكافلى

أكد الوزير العماوى خلال أول اجتماع للصندوق أنه يعتبر صندوقا تكافليا يساهم فى تمويله أصحاب الأعمال لإعانة المتعثرين منهم لظروف طارئة ويصرف إعانات للعمال الذين يتوقف العمل بمنشآتهم مثل صناديق التكافل التى تنشئها بعض النقابات والجهات الحكومية.

واستعرض الوزير الهدف من إنشاء الصندوق قائلا إنه يختص وفق ما أقرته لائحته التنفيذية التى أصدرها قرار رئيس الوزراء رقم ١٣٩٥ لسنة ٢٠٠٢ بناء على القانون رقم ١٥٦ لسنة ٢٠٠٢ بإنشاء الصندوق ليختص برسم السياسات العامة لمواجهة إغلاق المنشآت أو تقليص حجم إنتاجها أو نشاطها نتيجة لما تتعرض له من ظروف اقتصادية والتنسيق بين الجهات المعنية بشئون العمل والعمال لمواجهة هذه الحالات والحد من آثارها إضافة لوضع نماذج طلبات الحصول على الإعانة المطلوبة ودراسة شروطها وضوابط صرفها ، **كما يصرف إعانات للعمل لفترة ستة أشهر على الأكثر وتتراوح بين ١٥٠ جنيها و١٠٠٠جنيه شهريا كحد أقصى بما يساوى ٧٥٪ من الأجر الأساسى للعمال الذين تنطبق عليهم الشروط كما يعد قاعدة بيانات عن نشاطه.**

بدء عمل الصندوق

وأعلن الوزير بدء عمل الصندوق بالفعل حيث اتخذت الوزارة إجراءات لتشكيل آلياته بكل المحافظات وتحديد جهاز تنفيذى بكل محافظة لمتابعة عمل الصندوق وسيتم خلال فترة وجيزة اختيار مدير تنفيذى من العاملين بالجهاز المصرفى نظرا لطبيعة عمل الصندوق ويساعده مفتشو العمل بالمحافظات لتحصيل مقرر الصندوق وصرف الإعانات المقررة للمستفيدين منه ولهم صفة الضبطية القضائية لتنفيذ القانون الخاص بالصندوق خاصة لأصحاب الأعمال الذين يمتنعون عن سداد نسبة الـ ١٪ من الأجور الأساسية للعمال المؤمن عليهم لديهم باعتبارها أهم موارد الصندوق فيما يتولى مجلس إدارة الصندوق ومجموعة العمل التى ستنبثق عنه وضع الخطط المركزية ومراجعة شروط الصرف ومتابعة موارده المالية لحين تعيين أمين عام للصندوق الذى يعتبر شخصية اعتبارية وستخصص وحدات صغيرة بالمحافظات للمتابعة.

حساب خاص للصندوق

وقال الوزير إنه تم تخصيص حساب خاص للصندوق بالبنك الأهلى المصرى تحت رقم ١٠٠٠٠٦٩٢٥٨ بالجنيه وبفروع البنك بمحافظات الجمهورية لاستقبال الموارد المالية للصندوق والتى سيديرها مركزيا مجلس إدارة الصندوق مؤكدا أن موارده هى أموال عامة ولا علاقة لها بميزانية الدولة ويتم ترحيلها من سنة مالية لأخري.

وقال إن موارد الصندوق تتكون من ١٪ من الأجور الأساسية للعاملين بمنشآت قطاعى الأعمال العام والخاص التى يعمل بها ٣٠ عاملا فأكثر تتحملها وتلتزم بسدادها أصحاب المنشآت إضافة للإعانات والتبرعات التى يقبلها المجلس والغرامات المحكوم بها عن مخالفة أحكام قانون الصندوق ، وعائد استثمار لأمواله.

وشدد الوزير العماوى على أصحاب الأعمال الالتزام بسداد النسبة المقررة حتى لا يتعرضوا للغرامة المالية المضاعفة والحبس وفق القانون مشيرا إلى دور مفتشى العمل والتنظيمات النقابية فى هذا الصدد ، وموضحا أن استرداد الأموال التى يصرفها الصندوق للعمال بالمنشآت المتعثرة من أصحاب الأعمال غير وارد حاليا لحين وضع إطار مناسب لها مراعاة لظروف تلك المنشآت .

حصر المنشآت المعنية بالصندوق.

وقال وزير القوى العاملة إن الوزارة تقوم حاليا بحصر المنشآت بقطاعى الأعمال العام والقطاع الخاص وتحديد أعداد العاملين بها لمعرفة المبالغ التى سيتم تحصيلها وستنتهى قريبا من بيانات الحصر .

وأضاف أن بيانات وزارة التأمينات والتى تتفق لحد بعيد مع حصر الوزارة توضح أن عدد المنشآت التى يعمل بها أكثر من ٣٠ عاملا بلغت ٧٢٧٥ منشأة منها ٦٥١٥ بالقطاع الخاص النمطى والباقى بالأعمال العام يعمل بها مليون و٧٩٤ ألفا و٤٤٠ عاملا منهم ١١٠٦٦٥٨ عاملا بالقطاع الخاص وتصل أجورهم الشهرية إلى نحو ١٣١ مليون جنيه ومن المفترض

تخصيص واحد بالمائة من هذه الأجور لدعم موارد الصندوق يتحملها صاحب العمل وليس العامل.

ضوابط الصرف وتحديد التعثر

وأكد الوزير ردا على استفسارات بعض أعضاء مجلس إدارة الصندوق أن لائحته التنفيذية حددت ضوابط صرف الإعانة حيث اشترطت تقديم تقرير للصندوق من النقابة العامة المعنية أو المنشأة مرفقا به نموذج طلب الإعانة ويتولى الصندوق إجراءات الصرف وتسليم الشيكات ومتابعة ذلك ويعد تشغيل المنشأة يوقف صرف الإعانة أو عند إيجاد فرصة عمل بديلة للعامل أيهما أقرب وذلك خلال فترة الستة شهور لصرف الإعانة.

كما يشترط أن يكون العاملون من المؤمن عليهم بالتأمينات ومضي على عملهم مدة لاتقل عن سنة على الأقل لصرف الاعانة.

وحول حالات وقف الاعانة يوضح الوزير أنها تتوقف عند ايجاد فرصة عمل للعامل أو إعادة تشغيل المنشأة أو انتهاء علاقة العمل أو التحايل بأية صورة لصرف الإعانة ويتم عرض تقرير سنوى بأعمال الصندوق وماتم صرفه لعرضه على رئيس مجلس الوزراء..

وطالب العماوى التنظيمات النقابية باطلاع اللجان النقابية والعمال على دور الصندوق وخدماته وموارده وكيفية الاستفادة منه وطبع لائحته التنفيذية وتوزيعها عليهم.

ملحوظة:

نص القانون واللائحة التنفيذية له منشورة بملحق هذا العدد من كتاب العمل

تحصيل موارد الصندوق

وطالب مصطفى الفيل عضو مجلس إدارة الصندوق وممثل نقابة الصناعات الهندسية والمعدنية بضرورة التزام أصحاب الأعمال بتحصيل نسبة الـ ١٪ من أجور عمالهم وتوريدها إلى الصندوق ليتمكن من القيام بدوره وتحديد ضوابط للتعثر والتوقف الجزئي والكلي الموجب لصرف إعانات العمال بعد وقف أجورهم.

وشاركه الرأى حسين مجاور عضو مجلس إدارة الصندوق ممثل نقابة البناء والتشييد حيث شدد على ضرورة مراعاة تحصيل موارد الصندوق قائلا إن بعض الشركات بدأت بالفعل فى تجنيب النسبة المحددة فى انتظار تعليمات المجلس وقال إنه يجب إلتزام صاحب العمل بصرف أجور عماله بعد انتهاء عملية التوقف بصرف النظر عما صرفه لهم الصندوق من إعانات أثناء التوقف وطالب بمنح الصندوق مرونة لتحديد عملية التوقف.

وأكد ممدوح ثابت مكى عضو مجلس الإدارة ممثل أصحاب الأعمال : إن الصندوق يخدم كلاً من صاحب العمل والعامل ولابد من تنظيم حملة إعلامية واسعة للتركيز على هذا حتى لا يعتقد أصحاب الأعمال أنه يمثل عبئا عليهم .

اجتماعات مكثفة

وقال وزير القوى العاملة معلقا على مداخلات الأعضاء إنه سيتم عقد عدة اجتماعات مكثفة خلال الأيام القليلة القادمة لمجلس إدارة الصندوق للانتهاء من لوائحه المالية والإدارية والتنفيذية وتحديد وضعه المالى والحالات المعروضة عليه للصرف وبحثها كما سيتم تعيين أمين عام للصندوق يتولى الإشراف المالى والإدارى عليه.

وأكدت عزة عقيل وكيل أول وزارة القوى العاملة أن القانون ألزم صاحب العمل بتحمل نسبة ١٪ من الأجور الأساسية لعماله وتوريدها شهريا للصندوق، وألا يتعرض للمساءلة القانونية والغرامة ولم يتطرق لاسترداد الاعانات من أصحاب الأعمال وشدد الوزير على أهمية التعاون بين مختلف الجهات المعنية لدفع عمل الصندوق التى قررت الدولة انشاؤه فى إطار جهودها لمراعاة البعد الاجتماعى وظروف العمال وتوفير ظروف معيشية مناسبة لهم فى حالات الطوارئ.

نظرة حول القانون ١٥٦ لسنة ٢٠٠٢

بإنشاء صندوق إعانات الطوارئ للعمال

من المبادئ المستقرة فى الفقه والقضاء ، مبدأ الأجر مقابل العمل وقد أخذ المشرع المصرى بهذا المبدأ فى قانون العمل ، إلا أنه خرج على هذه القاعدة فى بعض الحالات لاعتبارات إنسانية واجتماعية بهدف الإبقاء على مورد الدخل للعامل حفاظا على كيان أسرته ، مثل حالات المرض أو استدعاء العامل للتجنيد.. ولم يعرف المشرع فى قانون العمل ، إنهاء علاقة العمل لأسباب اقتصادية ، فى الوقت الذى ساير الفكر الحديث فى التشريعات الاجتماعية ، والتى تجعل علاقة العامل بالمنشأة أكثر ارتباطا منها بشخصية صاحب العمل ، حتى كاد أن يفقد عقد العمل صفته الشخصية.

تقديم :

محمد سليمان إبراهيم

مدير مكتب عمل فايد

تطبيقا لذلك نرى المشرع بموجب المادة رقم (٩) من قانون العمل الحالى ١٣٧ لسنة ١٩٨١ يقرر قاعدة عامة متعلقة بالنظام العام لايجوز الاتفاق على مايخالفها وهي:

"لايمنع من الوفاء بجميع الالتزامات المنصوص عليها فى هذا القانون حل المنشأة وتصفيتها دون إغلاقها أو إفلاسها أو إدماجها فى غيرها أو اشتغالها بالإرث أو الوصية أو الهبة أو البيع ولو كان بالمزاد العلنى أو النزول أو الإيجار أو غير ذلك من التصرفات .

وفيما عدا حالات التصفية والإفلاس والإغلاق النهائى المرخص فيه يظل عقد استخدام عمال المنشأة قائما ويكون الخلف مسئولا بالتضامن مع أصحاب الأعمال السابقين عن تنفيذ جميع الالتزامات".

ومعنى ذلك أن عقود استخدام عمال المنشأة تنتهى بقوة القانون فى الحالات الآتية:-

التصفية-الإفلاس-الإغلاق النهائى المرخص فيه.

وفى موضع آخر قرر المشرع بموجب حكم المادة ٣٦ فى علاقات العمل الفردية

"إذا حضر العامل إلى مقر عمله فى الوقت المحدد للعمل وكان مستعدا لمباشرة العمل وحالت دون ذلك أسباب ترجع إلى صاحب العمل اعتبر كأنه أدى عمله فعلا واستحق أجره كاملا.

أما إذا حضر وحالت بينه وبين مباشرة عمله أسباب قهرية خارجة

عن إرادة صاحب العمل استحق نصف أجره.

وفي مجال الرقابة السابقة نجد المشرع يخضع الإنهاء الجماعي لرقابة إدارية سابقة بموجب المادة (١٠٧) وقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٠١ لسنة ١٩٨٢ حيث لايجوز لأصحاب الأعمال وقف العمل كليا أو جزئيا أو تغيير حجم المنشأة أو نشاطها إلا بعد الحصول على موافقة اللجنة المشكلة بقرار رئيس مجلس الوزراء سالف الذكر . والتي تتولى البت في طلبات المنشآت لوقف العمل كليا أو جزئيا أو لتغيير حجم المنشأة أو نشاطها بما قد يمس حجم العمالة بها.

وقد وضع المشرع جزاء جنائيا يوقع على أصحاب الأعمال المخالفين لحكم المادة (١٠٧) وهو الحبس مدة لاتقل عن ثلاثة أشهر ولاتجاوز سنة

الانتقادات التي وجهت إلي قانون العمل الحالي والرد عليها

ارتفعت بعض الأصوات ، وخاصة في هذه المرحلة ، مرحلة التحول إلى الاقتصاد الحر ، للقول بأن هذه النصوص السالف الإشارة إليها تتعارض مع مبدأ الحرية الاقتصادية وبحجة أنها تتصادم مع مشروعية التعامل الحر ، وطالبوا بتطوير قانون العمل ضمن أعمال الإصلاح الاقتصادى بهدف زيادة كفاءة النظام الاقتصادى ، وتحسين ظروف العمل ، ومرونة سوق العمل.

ولكن هؤلاء فاتهم حقيقة تاريخية هامة ألا وهى أن أهم التشريعات العمالية في مصر منذ ثورة يوليو ٥٢ وبدءًامن قوانين يوليو الاشتراكية وحتى القانون ١٥٦ لسنة ٢٠٠٢ جاءت جميعها من جانب الحكومة بحسبانها المسئول عن السلام الاجتماعي ، ورعاية الطبقة العاملة، ولم تكن ناتجة عن معارك وصدامات بين العمال وأصحاب الأعمال.

ومن ناحية أخرى فالدولة بوصفها أكبر صاحب عمل لابد من أن تراعى مسألة البعد الاجتماعى فى أى تشريع ، حيث إن تكلفة القانون المالية تضاف على تكلفة الإنتاج ، ومن ثم لابد من مراعاة التمويل المالى وإلا ولدت النصوص ميتة.

ولذلك نرى المشرع في القانون ١٢ لسنة ٩٥ بتعديل بعض أحكام قانون النقابات العمالية الصادر بالقانون ٣٥ لسنة ١٩٧٦ المادة (٦٤) ، قد دعا النقابات العامة على مستوى المهن والصناعات إلى إنشاء صناديق لمجابهة الأعباء المالية الناتجة عن الإضراب ، لأنها هي صاحبة الحق في الموافقة على تنظيم الاضراب السلمى للعمال وطبقا لأحكام قانون العمل ، ولأن الإضراب يوقف عقد العمل ولاينهيه . . **وإعمالا لمبدأ الأجر مقابل العمل . فإن صاحب العمل لايتحمل أجر العامل المضرب الذى تقوم بدفعه طوال فترة الإضراب النقابة العامة، وحتى لاتؤثر حاجة العامل للأجر الذى يعول به أسرته ، فى الخضوع لشروط صاحب العمل القاسية وعدم استخدام الإضراب السلمى كحق مشروع.**

الإنهاء الجماعي لعلاقات العمل في مشروع قانون العمل الموحد

فى ظل الحرية الاقتصادية ، ومشروعية التعامل الحر ، واقتصاد السوق ، كان لابد من أن يواجه المشرع مشكلة إغلاق المنشآت أو تقليص حجم إنتاجها أو نشاطها نتيجة لما تتعرض له من ظروف اقتصادية ، والذى يؤدى بالضرورة إلى المساس بحجم العمالة بها ، فالظروف الاقتصادية كثيرا ما تلقى بظلالها على المشروع ومن ثم على العاملين به ، فإذا كانت حسنة ومواتية ازدهر ، وظهرت آثار هذا النجاح على الحالة الاقتصادية للعاملين به وعلى العكس إذا واجهت المشروع ظروف اقتصادية سيئة وغير مواتية ذَبُل ، ومنى بالخسائر وتأثر بها العاملون.

لذلك وضع المشرع فى مشروع قانون العمل الموحد عدة قواعد مستحدثة لمواجهة هذه الحالة منها :

١- يكون لصاحب العمل لظروف اقتصادية حق الإغلاق الكلى أو الجزئى للمنشأة، أو تقليص حجمها أو نشاطها بما قد يمس حجم العمالة بها ، وذلك فى الأوضاع وبالشروط والإجراءات المنصوص عليها فى هذا القانون.

٢- فى ظل مشروع قانون العمل الموحد ، فإن أصحاب الأعمال والذين يستخدمون عشرة عمال فأكثر ، ولظروف اقتصادية يستطيعون إغلاق المنشأة أو تقليص حجمها أو نشاطها بما يؤدى إلى الاستغناء عن كل أو بعض العمال بها .

ومتى ألمت بالمنشأة ظروف اقتصادية ، فلها أن تتوقف وتتقدم بطلب إلى اللجنة المشكلة لهذا الغرض ويستوى فى ذلك أن تتوقف ثم تطلب الموافقة لها على هذا التوقف أو تقدم الطلب وتنتظر الموافقة طالما أن قرار اللجنة يمكن أن يصدر بأثر رجعى لأن اللجنة هى التى تحدد تاريخ تنفيذ القرار الصادر بالإغلاق الكلى أو الجزئى للمنشأة أو بتقليص حجمها أو نشاطها.

ولما كان الهدف من ذلك هو فرض رقابة إدارية سابقة على التسرع الجماعى للعمال ، فكان لابد من إيجاد حل تشريعى يحقق التوازن ويوفق بين المصالح المتعارضة، وهى صاحب العمل الذى يواجه ظروفا اقتصادية تؤثر على نشاط وحجم المنشأة ، والعاملون حتى لايضاروا من جراء انقطاع الدخل .فكان الحل هو إنشاء صندوق إعانات الطوارئ للعمال

أولا : الغرض من إنشاء الصندوق

تقديم إعانات للعاملين الذين يتوقف صرف أجورهم من المنشآت التى يتم إغلاقها كليا أو جزئيا أو تخفيض عدد عمالها المقيدين فى سجلاتها المؤمن عليهم لدى التأمينات الاجتماعية" مادة (١) من القانون ١٥٦ لسنة ٢٠٠٢.

وجاء بالمادة الأولى من اللائحة التنفيذية للقانون الصادر بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٣٩٥ لسنة ٢٠٠٢ أن الغرض من إنشاء الصندوق هو **"تقديم إعانات للعمال الذين يتوقف صرف أجورهم من المنشآت أيا كان عدد عمالها التى تم إغلاقها كليا أو جزئيا أو تخفيض عدد عمالها المؤمن عليهم لدى التأمينات الاجتماعية على أن تكون واقعة التوقف عن صرف الأجور غير منشئة لاستحقاق إعانة البطالة المقررة طبقا للقانون ٧٩ لسنة ٧٥ "**

والمستفاد من النصين سالفى الذكر أنه يشترط لاستفادة العمال من الصندوق توافر الشروط التالية:

١- أن يصدر قرار بإغلاق المنشأة كليا أو جزئيا أو تخفيض عدد عمالها والتى يعمل بها العمال طالبو إعانة الطوارئ.

٢- أن يكون العمال طالبو إعانة الطوارئ مؤمنا عليهم لدى التأمينات الاجتماعية.

٣- ألا يكون العمال مستحقين لتعويض البطالة -بمعنى ألا يكون توقف صاحب العمل عن صرف أجور العمال بسبب انتهاء عقود عملهم (إذا كانت محددة المدة) أو انتهاء العقد غير المحدد المدة بالإرادة المنفردة من قبل صاحب العمل أو فصل العامل -ففى كل هذه الحالات يستحق العامل تعويض بطالة.

٤- الصندوق يقدم إعانات للعمال أيا كان عدد عمال المنشأة التى يعملون بها .

ثانيا : موارد الصندوق

حددت المادة الثالثة من القانون ١٥٦ لسنة ٢٠٠٢ موارد الصندوق فى أربعة موارد ، وما يهمنا فى هذا البحث البند رقم (١) وهو:

١٪ من الأجور الأساسية للعاملين بمنشآت القطاع العام وقطاع الأعمال العام والقطاع الخاص التى يعمل بها ثلاثون عاملاً فأكثر تتحملها وتلتزم بتسديدها المنشآت المشار إليها على النحو الذى تحدده اللائحة التنفيذية.

كما جاء بالمادة الثامنة من اللائحة التنفيذية : تسدد المنشآت الخاضعة لأحكام القانون ١٥٦ لسنة ٢٠٠٢ نسبة قدرها (١٪) من الأجور الأساسية للعاملين المؤمن عليهم لديها بموجب شيكات باسم "صندوق إعانات الطوارئ للعمال" خلال النصف الأول من كل شهر مرفقا بها نموذج يوضح عدد العمال المؤمن عليهم بالمنشأة ومجموعة أجورهم الأساسية ،

ونستطيع القول إن نطاق سريان القانون **من حيث الأشخاص هو:**

١- منشآت القطاع العام وقطاع الأعمال العام والقطاع الخاص والاستثماري.

٢- جميع المنشآت التى يعمل بها ٣٠ عاملاً فأكثر فى القطاعات المشار إليها فى البند الأول

والمخاطب بأحكام هذه المادة هم أصحاب الأعمال فهم المطالبون بسداد نسبة الـ ١٪ من الأجور الأساسية ، وهم الذين يتحملونها دون العمال ولايجوز نقل عبء هذه النسبة ليتحمله العمال أو تخصم من أجورهم الشهرية.

طريقة سداد هذه النسبة :

١- تسدد نسبة الـ ١٪ من الأجور الأساسية للعاملين المؤمن عليهم بموجب شيكات باسم **"صندوق إعانات الطوارئ للعمال"** للبنك الأهلى المصرى وفروعه تحت الحساب رقم ١٠٠٠٠٦٩٢٥٨.

تسدد نسبة الـ(١٪) من الأجور الأساسية بصفة شهرية ومنتظمة وخلال النصف الأول من كل شهر.

٢- يرفق بالشيك نموذج يوضح عدد العمال المؤمن عليهم ومجموعة أجورهم الأساسية وفى الغالب يكون بيان هيئة التأمينات الاجتماعية والذى قامت المنشأة بسداد مستحقات الهيئة بناء عليه خلال هذا الشهر.

ثالثا: شروط وضوابط صرف إعانات الطوارئ للعمال

أحالت المادة الخامسة من القانون ١٥٦ لسنة ٢٠٠٢ على اللائحة التنفيذية للقانون لتحديد هذه الشروط والضوابط ، وقد جاء بالمادة التاسعة من اللائحة التنفيذية للقانون الشروط والضوابط التالية:

١- يستند الصندوق فى صرف إعانات الطوارئ إلى تقرير النقابة العامة المعنية أو المنشأة مرفقا به نموذج طلب الإعانة.

٢- تصرف الإعانة لمدة ستة أشهر كحد أقصى إلى أن يتم إعادة التشغيل المناسب للمنشأة أو حصول العامل على فرصة عمل بديلة أيهما أقرب.

٣- تصرف الإعانة بواقع ٧٥٪ من الأجر الأساسى بحد أدنى ١٥٠جنيها وحد أقصى ١٠٠٠جنيه شهريا.

٤- أن يكون العامل مؤمنا عليه لدى التأمينات الاجتماعية.

٥- أن يكون العامل قد أمضى فى خدمة المنشأة مدة لاتقل عن سنة على الأقل.

٦- يكون صرف الإعانة للعامل بالمنشأة بشيكات .

رابعا: حالات وقف صرف الإعانة

حددت المادة العاشرة من اللائحة التنفيذية حالات وقف صرف الإعانة وهى :

١-إذا وجد العامل فرصة عمل بديلة

٢- إعادة تشغيل المنشأة

٣- انتهاء علاقة العمل وفقا لأحكام القانون

٤- إذا ثبت التحايل بأية صورة لصرف الإعانة.

خامسا: جزاء مخالفة أحكام القانون ١٥٦ لسنة ٢٠٠٢

قرر المشرع بموجب أحكام المادة السابعة من هذا القانون عقابا فى حالة عدم سداد صاحب العمل نسبة الـ ١٪ من المادة الثالثة .. وهو غرامة مالية تساوى نصف المبالغ التى لم تسدد ، وتضاعف الغرامة فى حالة العودة ، وهذا لايمنع ولايخل بحق الصندوق فى اتخاذ الإجراءات المقررة قانونا لاقتضاء مستحقاته.

ونكتفى بهذا القدر من الحديث عن القانون ١٥٦ لسنة ٢٠٠٢ على وعد بأن نلتقى مرة أخرى لنعقد مقارنة بين صندوق إعانات الطوارئ للعمال وتعويض البطالة المقرر بالقانون ٧٩ لسنة ٧٥

واقتراحاتنا لمنع التحايل الذى يخرج بعض المنشآت من نطاق سريان القانون ووقف صرف الإعانة.

سؤال يبحث عن إجابة:

إعداد: **برين عبدالرحمن**

كيف نوفق بين مطالب العمال واقتراح وزارة التأمينات حول مشروع تعديل قانون التأمين الاجتماعى؟

أعدت وزارة التأمينات مشروع قانون بتعديل بعض أحكام قوانين التأمين الاجتماعى وقد تضمن هذا المشروع تطوير بعض المزايا وتحسينها من جهة، كما تضمن من جهة أخرى وضع بعض القيود للمحافظة على أموال النظام وعدم إساءة استغلال أحكام القانون وتخفيف العبء على الخزانة العامة وتجنب حدوث أى إخلال مستقبلا بين موارد النظام والتزاماته والحد من ظاهرة التهرب .

وقد أثار هذا المشروع خلافا فى الرأى بين وزارة التأمينات من جهة والاتحاد العام للعمال من جهة أخرى حول مدى تأثير القيود المشار إليها على الحقوق المكتسبة للعمال.

وفيما يلى بيان ذلك :-

زيادة المدة المطلوبة لاستحقاق المعاش

ينص البند(أ) من المادة ١٨ من قانون التأمين الاجتماعى الحالى الصادر بالقانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ على أن يستحق المعاش فى حالة **"انتهاء خدمة المؤمن عليه لبلوغه سن التقاعد المنصوص عليه بنظام التوظف المعامل به أو لبلوغه سن الستين بالنسبة للمؤمن عليهم المنصوص عليهم بالبند(ب) و(ج) من المادة ٢ وذلك متى كانت مدة الاشتراك فى التأمين ١٢٠ شهرا على الأقل"**

وينص البند (٥) من المادة المذكورة على أن يستحق المعاش فى حالة "انتهاء خدمة المؤمن عليه لغير الأسباب المنصوص عليها فى البنود (١-٢-٣) متى كانت مدة اشتراكه فى التأمين ٢٤٠شهرا على الأقل".

وينص البند (٦) من ذات المادة على أن يستحق المعاش فى حالة "وفاة المؤمن عليه أو ثبوت عجزه الكامل بعد انقضاء سنة من تاريخ انتهاء خدمته أو بلوغه سن الستين بعد انتهاء خدمته متى كانت مدة اشتراكه فى التأمين ١٢٠ شهرا على الأقل ، ولم يكن قد صرف القيمة النقدية لتعويض الدفعة الواحدة، ويسوى المعاش فى هذه الحالة على أساس مدة الاشتراك فى التأمين".

ويستفاد من هذه الأحكام مايأتى:

١- يشترط لاستحقاق معاش الشيخوخة أن تبلغ مدة اشتراك المؤمن عليه فى التأمين ١٢٠شهرا على الأقل أى عشر سنوات.

٢- يشترط لصرف معاش الشيخوخة فى سن مبكرة أن تبلغ مدة الاشتراك فى التأمين ٢٤٠شهرا على الأقل أى عشرين سنة.

٣- يعتبر العجز الكامل المستديم أو الوفاة التى تقع بعد أن يترك المؤمن عليه الخدمة وبعد مضى عام على تاريخ التبطل فى حكم بلوغ سن الشيخوخة، ويشترط لاستحقاق المعاش فى هذه الحالات أن تبلغ مدة الاشتراك فى التأمين ١٢٠شهرا على الأقل أى عشر سنوات.

ماذا جاء في المشروع الجديد؟؟

وتقضى أحكام المشروع الذى أعدته وزارة التأمينات بتعديل بعض أحكام قانون التأمين الاجتماعى بتعديل البنود(١-٥-٦) من المادة ١٨ المشار إليها **وفقا للآتى:**

مادة ١٨ بند (١)"انتهاء خدمة المؤمن عليه من الفئات المنصوص عليها فى البند(أ) من المادة(٢) لبلوغه سن التقاعد المنصوص عليه بنظام التوظف المعامل به أو لبلوغه سن الستين لمن عداهم من المؤمن عليهم متى كانت مدة الاشتراك فى التأمين **قد بلغت ١٨٠ شهرا على الأقل"**

مادة ١٨ بند (٥) "انتهاء خدمة المؤمن عليه لغير الأسباب المنصوص عليها فى البندين(١-٣) متى كان قد بلغ سن الخمسين فى تاريخ تقديم طلب صرف المعاش وكانت مدة اشتراكه الفعلية فى التأمين ٣٠٠شهر على الأقل".

مادة ١٨ بند(٦) "وفاة المؤمن عليه أو ثبوت عجزه الكامل بعد انقضاء سنة من تاريخ انتهاء خدمته أو بلوغه سن الستين بعد انتهاء خدمته **متى كانت مدة اشتراكه فى التأمين ١٨٠شهرا على الأقل ولم يكن قد صرف القيمة النقدية لتعويض الدفعة الواحدة** ويسوى المعاش فى هذه الحالة على أساس مدة الاشتراك فى التأمين"

استيفاء ١٥ سنة اشتراك كشرط لمعاش الشيخوخة

ويلاحظ من استعراض أحكام المشروع مايأتى:

١-زيادة المدة المطلوبة لاستحقاق المعاش بسبب انتهاء خدمة المؤمن عليه ببلوغه سن الشيخوخة من عشر سنوات إلى خمس عشرة سنة.

٢- زيادة المدة المطلوبة لاستحقاق المعاش المبكر من عشرين سنة إلى خمس وعشرين سنة وإضافة شرط جديد وهو أن تكون مدة الاشتراك فعلية وبذلك استبعد المشروع المدد المشتراة والمدد الاعتبارية وغيرها من المدد الغير فعلية عند تحديد الحد الأدنى لمدة الاشتراك المطلوبة لاستحقاق المعاش المبكر.

٣- زيادة المدة المطلوبة لاستحقاق المعاش بسبب بلوغ سن الشيخوخة خلال فترة التعطل، أو بسبب ثبوت العجز الكامل أو وقوع الوفاة بعد مضى عام على تاريخ ترك الخدمة من عشر سنوات إلى خمس عشرة سنة.

زيادة مدة المعاش يمس بالحقوق المكتسبة للعمال

ويعترض الاتحاد العام لعمال مصر على زيادة المدة المطلوبة لاستحقاق المعاش فى الحالات الواحدة

سالفة الذكر للأسباب الآتية:-

- إن هذا المشروع يسلب حقوقا مكتسبة للعمال مقررة منذ عشرات السنين .

-إن هذا التعديل لايراعى البعد الاجتماعى الذى يهدف نظام التأمين الاجتماعى إلى تحقيقه.

-إن زيادة القيود على استحقاق المعاش بزيادة المدد الموجبة لاستحقاقه لامبرر له طالما أن المركز المالى للنظام لايوجد به أى عجز.

وترد وزارة التأمينات على اعتراضات الاتحاد العام لعمال مصر بالآتي:

-عند بدء العمل بقانون التأمين الاجتماعى الصادر بالقانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ حدد الخبراء الاكتواريون المدد المؤهلة لاستحقاق معاش الشيخوخة بـ١٨٠ شهرا، ولكن نظرا لأن النظام كان فى بداية التطبيق ولم تكن هناك مدد للمؤمن عليه ، **فقد تم تخفيض المدد المؤهلة لاستحقاق معاش الشيخوخة إلى ١٢٠شهرا بدلا من ١٨٠شهرا وذلك بموجب القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٧٧.**

-إن المشروع عاد إلى المدد المؤهلة الحقيقية التى أكد عليها الخبراء الاكتواريون .

-إن المشروع يهدف إلى التشجيع على الاشتراك فى التأمين فى سن مبكرة للحد من ظاهرة التهرب التأمينى الجزئي.

-الغرض من التعديل هو منع استقلال النظام حيث إن النظام ممول ويجب توافر مدد مؤهلة مناسبة حتى يتم تكوين احتياطيات فى سن معينة تؤهل لاستحقاق المعاش.

-إن النظام تعرض لعدم الاستقرار فى التمويل نتيجة لازدياد حالات المعاش المبكر.

-إن التعديل من شأنه التخفيف من أعباء الخزانة العامة حيث إنها تتحمل بأعباء إضافية عن كل حالة معاش مبكر تتمثل فى قيمة الزيادة التى تتقرر للمعاشات بصفة عامة بمافيها المعاشات المبكرة.

- أن ضآلة قيمة المعاشات المبكرة أدت إلى زيادة حالات طلب تحسين المعاش بصفة استثنائية

● زيادة المدة المطلوبة لاستحقاق معاش الشيخوخة إلى ١٥ سنة بدلا من عشر سنوات .

● لايجوز للمؤمن عليه صرف المعاش المبكر عن الأجر الأساسي قبل بلوغه سن الخمسين وبشرط ألا تقل مدة الاشتراك فى التأمين عن ٢٥ سنة فعلية .

● تخفيض معاش الأجر الأساسى بنسبة ٥ ٪ عن كل سنة سابقة على بلوغ المؤمن عليه سن الستين .

● وزارة التأمينات تسعى إلى تخفيف أعباء الخزانة العامة واتحاد العمال يطالب بالحفاظ على الحقوق المكتسبة للعمال

والتى تتحملها الخزانة العامة.

-إن هذا التعديل ليس من شأنه المساس بالمراكز القانونية ذلك أن المؤمن عليه لم ينشأ فى حقه حالة من حالات استحقاق المعاش ، ويجوز للمشرع أن يقوم بإعادة تنظيم حالات استحقاق المعاش طالما كان من شأن ذلك عدم المساس بحقوق مكتسبة.

زيادة مدة المعاش المبكر إلي ٢٥ سنة ليس له سابقة

والمتتبع لنظام المعاش منذ تطبيقه بالقانون رقم ٩٢ لسنة ١٩٥٩ ليحل محل نظام الادخار الذى كان مطبقا بالقانون رقم ٤١٩ لسنة ١٩٥٥ يجد الآتي:-

أولا: تنص المادة ٥٧ من قانون التأمين الاجتماعى رقم ٩٢ لسنة ١٩٥٩ قبل تعديلها بالقانون رقم ١٤٣ لسنة ١٩٦١ على أن "يستحق معاش الشيخوخة كل مؤمن عليه بلغ سن الستين وكانت الاشتراكات التى سددت عنه لاتقل عن ١٨٠ اشتراكا شهريا متصلة أو ٢٤٠اشتراكا شهريا متقطعة".

وبعد تعديل المادة المذكورة بالقانون رقم ١٤٣ لسنة ١٩٦١ وإجازة حساب المدة السابقة على تاريخ الاشتراك فى النظام ضمن المدة المحسوبة فى المعاش لاتاحة الفرصة للعمال لصرف المعاشات قبل استكمال مدد الاشتراك الفعلية أصبح نص المادة ٥٧ سالفة الذكر ينص بالآتي"يستحق معاش الشيخوخة إذا انتهت خدمة المؤمن عليه لبلوغه سن الستين.

ويعتبر فى حكم ذلك انتهاء الخدمة بسبب عجز المؤمن عليه عجزا كاملا أو وفاته قبل بلوغه سن الستين.

ويشترط فى جميع الأحوال أن تكون الاشتراكات التى سددت عنه لاتقل عن ٢٤٠اشتراكا شهريا".

وكان المعاش يقدر بواقع ٢٪ من متوسط الأجر خلال السنوات الثلاث الأخيرة عن كل سنة اشتراك فى التأمين و١٪ عن كل سنة من مدة الخدمة التى يستحق المؤمن عليه عنها مكافأة والسابقة على اشتراكه فى الهيئة.

وفى ظل العمل بقانون التأمينات الاجتماعية رقم ٦٣ لسنة ١٩٦٤ الذى حل محل القانون سالف الذكر كانت المادة ٧٨ من هذا القانون تنص على أنه"يشترط لاستحقاق المؤمن عليه معاش الشيخوخة أن تبلغ مدة اشتراكه فى التأمين ٢٤٠شهرا على الأقل ، ومع ذلك إذا كان انتهاء الخدمة بسبب بلوغ سن الستين أو الفصل بقرار من رئيس الجمهورية فيستحق المؤمن عليه المعاش متى بلغت مدة اشتراكه ١٨٠ شهرا على الأقل".

وتقضى أحكام هذا القانون بحساب المعاش على أساس متوسط الأجر الشهرى خلال السنتين الأخيرتين وقد أجاز هذا القانون صرف معاش الشيخوخة فى سن مبكرة وفقا لأحكام المادة ٧٩ التى كانت تنص على أنه"استثناء من أحكام المادة (٧٧) يجوز للمؤمن عليه الذى بلغ الخمسين من عمره وللمؤمن عليها التى بلغت سن الخامسة والأربعين طلب صرف المعاش بشرط أن تكون مدة الاشتراك فى التأمين ٢٤٠شهرا على الأقل .

ويخفض المعاش فى هذه الحالة بنسب تختلف تبعا للسن وفقا لما يأتي:

٢٠٪ من قيمة المعاش متى بلغت سن المؤمن عليها الخامسة والأربعين.

١٥٪ من قيمة المعاش متى بلغت سن المؤمن عليها السادسة والاربعين حتى سن الخمسين.

١٠٪ من قيمة المعاش متى بلغت سن المؤمن عليه أو المؤمن عليها الواحد والخمسين حتى سن الخامسة والخمسين.

٥٪ إذا بلغت سن المؤمن عليه أو المؤمن عليها السادسة والخمسين ولم تصل إلى الثامنة والخمسين.

ولا يخفض المعاش متى بلغت السن الثامنة والخمسين وفى حساب السن يحذف كسور السنة.

ماذا يعني ذلك ؟؟

ويستفاد من الأحكام المتقدم ذكرها الآتي:-

-فى ظل العمل بقانون التأمينات الاجتماعية رقم ٩٢لسنة ١٩٥٩ كان المعاش يحسب على أساس مدد الاشتراك الفعلية فى النظام وكان القانون يشترط لاستحقاق المعاش أن تبلغ مدة الاشتراك فى التأمين ١٨٠ اشتراكا شهريا متصلة أو ٢٤٠ اشتراكا شهريا منقطعة وكانت المعاش يستحق فى سن الستين.

-بعد تعديل القانون رقم ٩٢ لسنة ١٩٥٩ بالقانون رقم ١٤٣

التعديلات الجديدة لقوانين التأمين الاجتماعى

لسنة ١٩٦١ أصبحت المدة المطلوبة لاستحقاق المعاش ٢٤٠اشتراكا شهريا وتدخل فى هذه الحالة مدة الخدمة السابقة مباشرة على تاريخ الاشتراك فى النظام والمستحق عنها مكافأة نهاية الخدمة مع مراعاة حساب مدة الاشتراك الفعلية بواقع ٢٪ عن كل سنة من متوسط الأجر خلال الثلاث سنوات الأخيرة من مدة الاشتراك ، وحساب المدة السابقة بواقع ١٪ عن كل سنة من ذات المتوسط.

–فى ظل العمل بقانون التأمينات الاجتماعية رقم ٦٣ لسنة ١٩٦٤ ظلت المدة المطلوبة لاستحقاق المعاش ٢٤٠شهرا وأجاز القانون تخفيضها إلى ١٨٠شهرا إذا كان انتهاء الخدمة بسبب بلوغ المؤمن عليه سن الستين.

كما أجاز القانون صرف المعاش فى سن مبكرة تبدأ من الخامسة والأربعين بالنسبة للمؤمن عليها ومن سن الخمسين بالنسبة للمؤمن عليه مع تخفيض المعاش بنسب تختلف باختلاف السن وتتفاوت نسبة التخفيض بين ٢٠٪ ، ٥٪ ويعفى المعاش من التخفيض فى حالة طلبه فى سن الثامنة والخمسين.

ويلاحظ من استعراض أحكام المعاش منذ العمل بقانون التأمينات الاجتماعية رقم ٩٢ لسنة ١٩٥٩ أن المدة المطلوبة لاستحقاق المعاش بدأت بـ ٢٤٠اشتراكا شهريا وتدرجت فى التخفيض حتى بلغت ١٢٠ شهرا فى حالة الشيخوخة وظلت ثابتة ٢٤٠ شهرا فى حالة المعاش المبكر وهو أقصى حد بلغته المدة المطلوبة لاستحقاق المعاش كشرط لاستحقاقه، **ولم يسبق أن نصت التشريعات السابقة على اشتراط بلوغ مدة الاشتراك ٣٠٠شهر أى خمس وعشرين سنة لاستحقاق المعاش كما ورد فى نص المشروع المشار إليه.**

والسؤال هو كيف نوفق بين مطالب العمال واقتراح وزارة التأمينات فى هذا الخصوص؟.. هذا ما سنتناوله إن شاء الله فى بحث قادم.

استعرضنا فى العددين الماضيين التعديلات الجديدة لقانون التأمين الاجتماعى رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ ، وقارنا بين نصوص هذه التعديلات والنصوص الحالية فى القانون المذكور ، وكان من أبرز هذه التعديلات رفع الحد الأدنى للمدة التى يستحق عنها المعاش المبكر ومعاش بلوغ السن القانونية ورفع نسبة معاش العجز الكلى ومعاش الوفاة الطبيعية لتصل إلى ٨٠٪ من المتوسط ورفع معاش الصبية المتدرجين الذين يصابون أثناء التدريب على الآلات بعجز كلى أو ينتج عن الإصابة وفاة ،من عشرة جنيهات إلى أربعين جنيها شهريا.

كما تضمنت التعديلات أيضا توفير الحماية لأموال التأمين الاجتماعى وتأمين تحصيل هذه الأموال، سواء كان ذلك بتعديل النصوص الخاصة بالتهرب أو الزام الجهات الحكومية بالتعاون مع التأمينات فى توفير المعلومات التى تقضى على هذه الظاهرة التى عانى منها النظام لسنوات طويلة ، وكذلك توفير الضمانات للمفتشين فى حصر العمالة فى جميع مناطق العمل بما فيها المناطق الحرة ومناطق الاستثمار الجديدة .

وقلنا فى ختام التحقيق الماضى إننا سنستكمل فى هذا التحقيق التعديلات الجديدة المتعلقة بقوانين التأمين الاجتماعى الأخرى، وأهمها القانون رقم ١٠٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بالتأمين على أصحاب الأعمال ومن فى حكمهم والقانون رقم ١١٢ لسنة ١٩٨٠ الخاص بالتأمين الاجتماعى على صغار من يعملون لحساب أنفسهم وعمال الزراعة ومن فى حكمهم من الفئات الواردة بهذا القانون وقبل استعراض هذه التعديلات نود الإشارة إلى أن المسئولين فى قطاع التأمين الاجتماعى يؤكدون على أن هذه التعديلات قد جاءت لإصلاح النظام التأمينى نفسه حتى يستطيع أن يستكمل المسيرة دون طلب المعاونة ويغطى الالتزامات المطلوبة منه ، وبالتالى يخفف أعباء الدعم التأمينى الذى تلتزم به الخزانة العامة كل عام .

وعلى الجانب الآخر هناك وجهة نظر أخرى مختلفة تبناها الاتحاد العام للعمال ترى أن بعض المواد المطلوب تعديلها أو استخدامها أو إلغاؤها تعد ردة أو نكسة لنظام التأمين الاجتماعى محليا ودوليا ولا مبرر لها طالما أنه لا يوجد عجز فى المركز المالى للتأمينات الاجتماعية .

لهذا – عزيزى القارئ – .. نعرض لك هذه التعديلات الجديدة فى القانونين ١٠٨ و١١٢ مقارنة بالنصوص القديمة.

■ ٣٠٠ اشتراك شهرى على الأقل لاستحقاق المعاش المبكر لصاحب العمل

■ إلغاء قانون التأمين الشامل وتوزيع الفئات المنتفعة على القوانين الأخرى

تحقيق :
عبده مصطفى

أولا : تعديلات فى قانون التأمين على أصحاب الأعمال ومن فى حكمهم رقم ١٠٨ لسنة ١٩٧٦.

– مادة ٣ تسرى أحكام هذا القانون على الفئات الآتية :

١– الأفراد الذين يزاولون لحساب أنفسهم نشاطا تجاريا أو صناعيا أو زراعيا، والحرفيون وغيرهم ممن يؤدون خدمات لحساب أنفسهم .

ويشترط لخضوع الفئات المشار إليها أن تنظم أنشطتهم قوانين خاصة أو يلزم لمزاولتها الحصول على ترخيص بذلك من الجهة الإدارية المختصة .

٢– الشركاء المتضامنون فى شركات الاشخاص وشركات التوجيه بالأسهم،وأعضاء مجلس الإدارة والأعضاء المنتدبون فى الشركات المساهمة بالقطاع الخاص والمديرون فى الشركات ذات المسئولية المحدودة .

٣– المشتغلون بالمهن الحرة ويحدد تاريخ بدء انتفاع كل مهنة من هذه المهن بأحكام هذا التأمين بقرار من وزير التأمينات والشئون الاجتماعية.

٤– الاعضاء المنتجون فى الجمعيات التعاونية الإنتاجية الذين يشتغلون لحساب أنفسهم .

٥– حائزو الأراضى الزراعية التى تبلغ مساحتها فدانا فأكثر .

٦– أصحاب المراكب فى قطاعات الصيد فيما عدا أصحاب المراكب التى تسير دون محرك من الدرجة الثالثة.

٧– المأذونون الشرعيون والموثقون المنتدبون من غير الرهبان.

٨– الأدباء والفنانون أعضاء الاتحادات أو النقابات الخاصة بهم.

٩– العمد والمشايخ.

١٠– المرشدون والأدلاء السياحيون.

١١– القساوسة والشمامسه المكرسون.

١٢–ورثة أصحاب الأعمال فى المنشآت الفردية إذا توافرت فى شأنهم إحدى الحالات الآتية :

أ– إذا كانت المنشأة فى تاريخ وفاة المورث يعمل بها أكثر من عامل

ب– إذا كان نصيب الوارث من الدخل السنوى للمنشأة المتخذ أساسا لربط الضريبة مقسوما على ١٢ لايقل عن فئة الحد الأدنى لدخل الاشتراك الوارد بالجدول رقم ١ المرفق بالقانون فى تاريخ وفاة المورث.

جـ– مُتولى إدارة شئون المنشأة فى جميع الأحوال.

١٣– أصحاب الصناعات المنزلية والبيئية والريفية والأسرية .

ويجوز بقرار من رئيس الجمهورية بناء على عرض وزير التأمينات والشئون الاجتماعية إضافة بعض الفئات الأخرى للانتفاع بأحكام هذا القانون .

– مادة ١٢ يستحق المعاش فى الحالات الآتية:

١– بلوغ المؤمن عليه السن أثناء استمرار النشاط متى كانت مدة اشتراكه فى التأمين ١٨٠ شهرا على الأقل

٢– ثبوت عجز المؤمن عليه أو وفاته أثناء استمرار النشاط

٣– ثبوت عجز المؤمن عليه أو وفاته خلال سنة من تاريخ انتهاء نشاطه ولم يكن قد بلغ السن ولم يكن قد صرف القيمة النقدية لتعويض الدفعة الواحدة.

٤– ثبوت عجز المؤمن عليه أو وفاته بعد أكثر من سنة من تاريخ انتهاء النشاط أو بلوغه السن بعد انتهاء النشاط **متى كانت مدة اشتراكه فى التأمين ١٨٠ شهرا على الأقل ولم يكن قد صرف القيمة النقدية لتعويض الدفعة الواحدة**

٥– انتهاء نشاط المؤمن عليه ولم تتوافر بشأنه أى من الحالات المشار إليها فى البنود السابقة متى كان قد بلغ سن الخامسة والخمسين على الأقل فى تاريخ تقديم طلب صرف المعاش وكانت مدة اشتراكه الفعلية فى التأمين ٣٠٠ شهر على الأقل.

ويشترط فى حالة صرف المعاش للعجز أو الوفاة أن يكون للمؤمن عليه مدة اشتراك فى التأمين لاتقل عن ثلاثة أشهر متصلة أو ستة أشهر متقطعة ويجبر كسر السنة إلى سنة كاملة فى الحالات المنصوص عليها فى البنود ١، ٤، ٥ إذا كان من شأن ذلك استحقاق المعاش .

– مادة ١٥.. يخفض المعاش المستحق عند توافر الحالة رقم ٥ من المادة ١٢ بنسبة ٥٪ عن كل سنة من السنوات المتبقية من تاريخ استحقاق الصرف حتى تاريخ بلوغ المؤمن عليه سن الخامسة والستين مع مراعاة جبر كسر السنة إلى سنة كاملة ويستحق المعاش فى هذه الحالة من أول الشهر الذى يقدم فيه طلب الصرف.

تعقيب :

النص المعدل يخفض المعاش بنسبة أكبر من النص الحالى فى حالة الحصول على المعاش المبكر .

مادة ١٦: تضاف لمدة الاشتراك فى التأمين عند تقدير المعاش المستحق وفقا للبندين ٢، ٣ من المادة ١٢ (العجز والوفاة) المدة المتبقية لبلوغ المؤمن عليه السن.

تعقيب :

هذا النص أضاف ميزة جديدة هى عبارة عن جميع السنوات المتبقية لبلوغ المصاب أو المتوفى سن الشيخوخة تضاف لمدة اشتراكه عند حساب مستحقاته التأمينية بافتراض عدم إصابته أو وفاته وبقائه حتى بلوغ سن الخامسة والستين .

مادة ٢٤: عند وفاة صاحب المعاش تصرف للأرامل نفقات جنازة بواقع معاش شهرين بحد أدنى مقداره مائتا جنيه.

تعقيب : بهذا النص المعدل تم رفع الحد الأدنى لمصاريف الجنازة لأصحاب الأعمال ومن فى حكمهم من ٥٠ جنيها إلى ٢٠٠ جنيه

مادة ٤٤: استثناء من أى نص فى قانون آخر تلتزم الجهات الحكومية والإدارية والعاملين بها بما فى ذلك مصلحة الضرائب ومأموريتها وإدارات الكسب غير المشروع وجهات الرقابة بموافاة الهيئة بجميع البيانات التى تطلبها فى مجال تطبيق أحكام هذا القانون ، **ولا يجوز الامتناع عن ذلك فى أى حالة بحجة المحافظة على سر المهنة ، ويعتبر عدم الالتزام بهذا النص مخالفة تستوجب المساءلة التأديبية .**

تعقيب : الغرض من هذا النص المستحدث هو إلزام الجهات الحكومية وبصفة خاصة مصلحة الضرائب بالتعاون مع الهيئة القومية للتأمين الاجتماعى فى مجال البيانات عن اصحاب الأعمال حتى يمكن القضاء على ظاهرة التهرب التأمينى .

فى تشديد العقوبات

مادة ٥٥– يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز ثلاثة أشهر وبغرامة لاتزيد على خمسة آلاف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من حصل بسوء قصد على أموال الهيئة بإعطاء بيانات غير صحيحة أو الامتناع عن إعطاء بيانات مما يجب الإفصاح به .

ويعاقب بذات العقوبة كل من تعمد عدم الوفاء بالمبالغ المستحقة وفقا لأحكام هذا القانون عن طريق إعطاء بيانات خاطئة أو إخفاء بيانات .

مادة ٥٦– .. يعاقب بغرامة لاتقل عن خمسمائة جنيه ولاتجاوز خمسة آلاف جنيه كل من لم يشترك فى التأمين من الملزمين بالاشتراك فيه طبقا لأحكام هذا القانون .

مادة ٥٧– .. يعاقب بغرامة لا تقل عن مائة جنيه كل مؤمن عليه يمتنع عن تقديم الشهادة المنصوص عليها فى المادة ٤٢ إلى مفتش الهيئة عند طلبها.

مادة جديدة

مادة ٣ مكرر .. تضاف إلى قانون التأمين الاجتماعى على أصحاب الأعمال ومن فى حكمهم مادة جديدة برقم ٣ مكرر ونصها :

يكون لفئات العاملين لحساب الغير أو لحساب أنفسهم الذين لم يشملهم قانون التأمين الاجتماعى الصادر بالقانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ أو هذا القانون الحق فى طلب الانتفاع بأحكامه ويصدر قرار من وزير التأمينات بتنظيم ذلك .

مادة ٨ .. ينتهى العمل بأحكام كل من المادة ١٦٣ من قانون التأمين الاجتماعى الصادر بالقانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ والمادة ٦ من قانون التأمين **الاجتماعى على أصحاب الأعمال**

ومن فى حكمهم الصادر بالقانون رقم ١٠٨ لسنة ١٩٧٦ بعد مضى خمس سنوات من تاريخ العمل بهذا القانون .

مادة ٩.. تلغى المادة ٤ من قانون التأمين الاجتماعى على أصحاب الأعمال ومن فى حكمهم رقم ١٠٨ لسنة ١٩٧٦ المشار إليه كما يلغى الجدول رقم (٢) المرفق به .

تعقيب :

بمقتضى المادة ٣ مكرر يصبح من حق أى مواطن حتى ولو كان يعمل لحساب الغير وغير مؤمن عليه يصبح له الحق فى الاشتراك فى نظام التأمين الاجتماعى بإرادته المنفردة ووفقا لنظام التأمين على أصحاب الأعمال ومن فى حكمهم وتحت شريحة الاشتراك التى تتناسب مع دخله ويقوم هو بدفع الاشتراكات الشهرية التى تبلغ نسبتها ١٥٪ من قيمة شريحة الاشتراك التى يختارها .

ثانيا : التعديلات الخاصة بالقانون رقم ١١٢ لسنة ١٩٨٠ بنظام التأمين الاجتماعى الشامل

مادة ١٠ .. يلغى القانون رقم ١١٢ لسنة ١٩٨٠ وقانون التأمين الاجتماعى الشامل الصادر به .

واستثناء من حكم الفقرة السابقة يستمر العمل بأحكام هذا القانون فى شأن المعاشات التى استحقت وفقا لأحكامه ،وتستمر الخزانة العامة فى تحمل قيمة هذه المعاشات ويسرى فى شأن ذلك أحكام المادة ١٤٨ من قانون التأمين الاجتماعى الصادر بالقانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ .

مادة ١١.. مدد الاشتراك وفقا لقانون التأمين الاجتماعى الشامل الصادر بالقانون رقم ١١٢ لسنة ١٩٨٠ التى أدى المؤمن عليه الاشتراك عنها قبل إلغائه تعتبر مدة اشتراك وفقا لقانون التأمين الاجتماعى الصادر بالقانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ أو قانون التأمين الاجتماعى على أصحاب الأعمال ومن فى حكمهم الصادر بالقانون رقم ١٠٨ لسنة ١٩٧٦ بحسب الأحوال، **ويراعى فى تحديد حقوق المؤمن عليه التأمينية اعتباره مشتركا عن هذه المدد على أساس الحد الأدنى لأجر أو دخل الاشتراك بحسب الأحوال فى تاريخ كل منها .**

مادة ١٢.. يكون للمؤمن عليه السابق خضوعه لأحكام قانون التأمين الاجتماعى على أصحاب الأعمال ومن فى حكمهم الصادر بالقانون رقم ١٠٨ لسنة ١٩٧٦،أو قانون التأمين الاجتماعى الشامل الصادر بالقانون رقم ١١٢ لسنة ١٩٨٠ ولم يشمله نص المادة ٣ من قانون التأمين الاجتماعى على أصحاب الأعمال ومن فى حكمهم المشار إليه بعد تعديلها ، الحق فى طلب الانتفاع بأحكامه وذلك خلال سنة من تاريخ العمل بأحكام هذا القانون .

وفى حالة وفاة المؤمن عليه قبل إبداء الرغبة يكون للمستحقين عنه الحق فى إبداء هذه الرغبة خلال المدة المتبقية من الميعاد المشار إليه .

مادة ١٣ .. المؤمن عليه الذى تجاوز سن الستين فى تاريخ العمل بهذا القانون وكانت مدة اشتراكه وفقا لأحكام قانون التأمين الاجتماعى الصادر بالقانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ المحسوبة طبقا لأحكام المادة التاسعة من هذا القانون تعطيه الحق فى معاش يكون مستحقا لمعاش وفقا لأحكام القانون المشار إليه .

وإن قلت مدة الاشتراك المشار إليها عن القدر الموجب لاستحقاق المعاش يكون للمؤمن عليه الحق فى الاستمرار فى الخضوع لأحكام هذا القانون حتى استكمال هذا القدر .

بهذه المادة نكون قد عرضنا لجميع التعديلات الجديدة المطروحة لتعديل قوانين التأمين الاجتماعى أرقام ٧٩ لسنة ١٩٧٥ الخاص بالعاملين لدى الغير والقانون رقم ١٠٨ لسنة ١٩٧٦ بشأن التأمين الاجتماعى على أصحاب الأعمال ومن فى حكمهم والقانون رقم ١١٢ لسنة ١٩٨٠ بنظام التأمين الاجتماعى الشامل .

حول هموم التعليم الجامعى

مطلوب صيغة جديدة للتعليم العالى ..والحاجة ماسة إلى أن يكون لدينا ٣٥ جامعة

المتابع الأمين لمسيرة التعليم الجامعى فى بلادنا ، سوف يكتشف أن أحوال المجتمع ، وظروفه الصعبة ، قد انعكست بدورها على الجامعات .

إنها مؤسسات تتجانس مع المجتمع ، وتتأثر بالممارسات السائدة ، والقيم المستجدة ولم يعد مثيرا للدهشة أن ترتفع بعض الأصوات ، مطالبة بالحد من التعليم الجامعى ، تقليصا لأعداد الخريجين فى كل عام وحلا لمشكلة البطالة .

فهل تناسى هؤلاء أن البطالة بين غير الجامعيين تزداد بمعدلات أكبر ،وأن البطالة مشكلة ، تعود أسبابها إلى ظواهر أخرى اقتصادية ، واجتماعية ، وسياسية ، تتجاوز نطاق الجامعات ؟!

ونحن نسمع أيضا أن وزارة التعليم العالى مصممة هذا العام على الحد من ظاهرة المجاميع الكبيرة وتقليل عدد المقبولين بالجامعات عموما !

ونحن نسمع كذلك أن النية متجهة إلى مزيد من الاعتماد على الجامعات الخاصة !

المهم .. التعليم عموما .. والجامعى على نحو خاص ، أصبح قضية تشغل اهتمام الأسرة المصرية ، التى تعانى الأمرين ، وهى تأخذ بأيدى أبنائها ، فى كل مراحل التعليم ، إلى شواطئه الجامعية .

وهى بالتالى ، قضية باتت تشغل تفكير المسئولين عن سياسة التعليم فى مصر ، وفى مقدمتهم رئيس الدولة ، الذى يشير فى كل مناسبة إلى أن " تطوير التعليم " ، هو المشروع القومى الأول " فى مصر .

ومجلة " العمل " فى هذا التحقيق ، تبحث فى جوهر المشكلات الراهنة ، الكامنة فى رحاب التعليم الجامعى ، والحلول المقترحة ، من جانب المسئولين عن العلم والتعليم ، فى بلادنا.

تحقيق : **هويدا غنيم**



وعن مستقبل التعليم فى بلادنا ، يقول الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى:

تعمل الوزارة على تطوير التعليم الجامعى ، ورفع مستوى الطلاب والخريجين ، وأعضاء هيئة التدريس ، ومراكز البحث العلمى ، لمواكبة حركة التطور، وقد تم تشخيص مشاكل الجامعات بوضوح .

ولكن العلاج يحتاج إلى إمكانات ضخمة ووعى وأن الزيادة الكمية فى الجامعات أمر حتمى ، ولكن لا يجب أن تتم على حساب التطور الكيفى والعلمى ،فالجامعات ليست معاهد تحصيل للعلم فقط ولكنها تبغى التميز ، وفى خطة الوزارة الانتهاء من تطوير المناهج قبل عام ٢٠٠٥ وكذلك تطوير الكتاب الجامعى ، بحيث يكون دوره كأحد مراجع المكتبة وليس كتابا للنجاح أو الرسوب ، مع ضرورة دراسة قدرات الطلبة ، وتنمية قدرة البحث العلمى لديهم ، وتوفير الفرص للأساتذة والباحثين ،وقد وصلت ميزانية التعليم المجانى فى جميع مراحله إلى أكثر من ٢ مليار جنيه سنويا .

والدولة توفر ٤.٦ مليار جنيه للجامعات ، ولكنها تحتاج إلى ضعفى هذا الرقم لتقف بأقدام ثابتة على مفاتيح العصر ، ولابد من تضافر كل الجهود لدعم الجامعات عن طريق المساندة الشعبية أو مساندة رجال الأعمال.

صيغة جديدة

ويحدثنا الدكتور يسرى عفيفى وكيل كلية التربية جامعة عين شمس .. يقول :

إن المشكلة الأصلية لتفاقم الأزمة مرجعها إلى الزيادة الرهيبة فى عدد السكان ، لابد من صيغة جديدة للتعليم العالى ، فلم تعد ميزانية الدولة قادرة على تمويل أعداد أكبر من الطلاب لأنه بحسبة بسيطة جدا نقول إن عدد الجامعات الرسمية بمصر ١٣ جامعة والمفروض أن لكل **٢ مليون فرد جامعة** أى أننا فى حاجة إلى حوالى **٣٥ جامعة** لكى تتناسب مع الأعداد الحالية . خاصة ونحن فى مصر يتزايد الإقبال على التعليم الجامعى أكثر من اللازم كل عام ، وهو مطلب مشروع لكل أسرة تحب أن ترى أولادها فى أحسن صورة علمية مشرفة وهذه موروثات راسخة بداخل الأسر المصرية.


د. حامد عمار


د. نبيل حافظ


د. حسام الدين محمود

د. سليمان عبدربه


د. سعدية بهادر

الجامعة والأتوبيس

ويقول الدكتور حامد عمار أستاذ أصول التربية بكلية التربية جامعة عين شمس :

فى بداية الخمسينيات كان الحاصل على مجموع ٥٠ أو ٦٠٪ يستطيع أن يلتحق بكلية الطب وكان الطلاب الحاصلون على هذا المجموع من الأوائل والمتميزين وليسوا من الضعفاء ، والآن يصنف هؤلاء الطلاب من الضعفاء المتعثرين دراسيا .

فالمسألة ليست تربوية أو تعليمية ، ولكن تحقيق سياسات القبول فى الجامعات ، ونقص عدد الأماكن المتاحة فى الجامعات المصرية ، والحاجة الماسة إلى تحقيق المزيد ومضاعفاتها إلى نسب أكبر مما هى عليه الآن .

وللأسف الشديد أن عدد الجامعات لم يزد منذ سنوات طويلة بالرغم من الزيادة الهائلة فى عدد الطلاب الملتحقين بالجامعات وبالرغم من توقع هذه الزيادة الطلابية سنة بعد سنة دون أن يخطط التخطيط الجيد لاستيعاب هذه الزيادة التى وصلت الآن إلى حوالى متوسط ٢٦٪ لفئة عمرية ما بين ١٨ :٢٤ سنة فالجامعة أصبحت مثل الأتوبيس نحشر به عددا أكبر من الطلاب بالمدرجات وعلى سبيل المثال : كلية التجارة " عين شمس" بها ٦٣ ألف طالب بالسنوات المختلفة ، مما يضطر الأستاذ إلى أن يقف أمام أربعة آلاف طالب أثناء المحاضرات فهل يعقل هذا !!؟

إننى أقترح إنشاء جامعات عن طريق تحصيل ضرائب من كبار رجال الأعمال والأغنياء والقادرين والفنانين ويمكن الحصول على هذه الفئات من خلال تقديم إقرارهم الضريبى.

التوسع فى التعليم

وأما الدكتور نبيل حافظ أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة عين شمس فيقول : إن عدد الأماكن بالجامعات لا يتناسب مع عدد المتقدمين للتعليم العالى فالجامعات والمعاهد العليا - أو التعليم ما بعد الثانوى يستوعب فقط **١٩٪ من فئة العمر من ١٨ إلى ٢٣ فى** حين أن الأردن مثلا تستوعب **٢٦ ٪ ولبنان ٢٩٪ والنمور الآسيوية ٤٠٪ والدول الصناعية المتقدمة يتجاوز ٦٠٪** ،وهذا يعنى أن عدد الأماكن فى التعليم ما بعد الثانوى يتناسب مع الأعداد المتقدمة ، وفى الماضى كان عدد الملتحقين بالثانوية العامة لا يتجاوز ١٠٠ ألف طالب ، أما الآن فقد بلغ عدد الطلاب حوالى **نصف مليون طالب .**

والجامعات لاتتجاوز فى استيعابها ٢٠٠ ألف طالب ،فشيء طبيعى أن **٣٠٠ ألف لا يلتحقون بها** ومن ثم فمن الطبيعى أيضا أن المجاميع ترتفع.

المجموع ليس مقياسا !!

ويضيف الدكتور حسام الدين محمود عزب أستاذ الصحة النفسية بنفس القسم بالجامعة :

إن الأزمة الحقيقية تكمن فى عدم التوسع فى التعليم الجامعى . لأن التوسع فيه لم يتناسب مع زيادة الأعداد المتقدمة إليه ، ومن ثم يجب توسيع فرص الالتحاق بالتعليم الجامعى ، لأن من الواضح أنه منذ ٣٠ عاما لم يحدث أى توسيع أو إنشاءات والأماكن المتاحة فى التعليم الجامعى أقل من الأعداد الراغبة فى الالتحاق به وفى رأى **الدكتور حسام الدين ،** أن مجموع الدرجات الحاصل عليها الطالب فى الثانوية العامة لا يعبر عن قدراته الحقيقية لأنه عمل على نظام امتحان الفرصة الواحدة الذى يقيس قدرة الحفظ والاسترجاع ، فهو طالب حافظ للمعلومات التى تلقاها قبل الامتحان ، وأجاب عنها إجابة نموذجية ، وفق النموذج الذى أعد للإجابة أى أنه ليس لديه فرصة للإبداع أو الابتكار وفكرة التقويم لابد أن تقترح لقياسها أكثر من بعد للإنسان ، فهناك بعد معرفى وسلوكى ، وآخر مهارى ، ومن هنا فهذه المجاميع لم تكن مقياسا على تفوق الطالب فى دراسته أو فشله .

لتحقيق المصلحة القومية

وتقول الدكتورة سعدية بهادر أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس وعميد معهد الدراسات العليا للطفولة ورئيس جمعية أحباب الطفولة :

- لابد من تغيير ثقافة المجتمع حيال عملية تقويم الطلاب ، حيث إن نظم التقويم القائمة لاتقيس سوى قدرة الطالب على الحفظ ، وهو تقويم أحادى الجانب يعتمد

على التلقين ، ويقيس القدرات العقلية المتدنية ، الأمر الذى ينتج طالبا آليا مبرمجا غير مفكر ، ونحن نعيش قيم التقدم التى تفرضها العولمة وحرية التجارة والمنافسة العالمية فالتعليم الجيد هو أساس التقدم المنشود.

نحن التربويين - أكاديميين وممارسين ميدانيين وإعلاميين - فى حاجة إلى السعى معا لتغيير ثقافة التقويم السائدة ، ليصبح التقويم الشامل كوسيلة فعالة لتنمية قدرات الطالب ، وللانتقال من التعليم إلى التعلم ، ومن التعليم للامتحانات إلى التعليم للحياة ، ومن ثقافة الإيداع إلى ثقافة الإبداع ، ومن ثلاثية الإلقاء والحفظ والاسترجاع إلى ثلاثية المستقبل التى تحتضن مهارات الإبداع ، ومهارات الحياة ، ومهارات التعامل مع التكنولوجيا المتقدمة وربط النظرية بالتطبيق ، وممارسة الأنشطة والتدخل البيئى الراشد.

كارثة اجتماعية

وتستطرد الدكتورة سعدية قائلة:

إن صدمة الثانوية العامة كارثة اجتماعية تواجه الأسرة ، وما يترتب عليها لأنها تحدث خللا فى ميزانية الأسرة وحرمان الأسرة من بنود كثيرة نتيجة تحمل أعباء الدروس الخصوصية ، ومعالجة هذا الأمر فى يد المسئولين لأنه كان من المفروض تحديد مستويات منهجية تتماشى مع قدرات الطالب العقلية ، وإمكانات وميول ومهارات هؤلاء الشباب ، فيجب التدخل من جانب المسئولين لتدعيم وتقنين مستويات القبول بالكليات بما يتماشى مع قدراتهم المختلفة ، فلابد إذن أن تكون هناك دعوة "لإعادة النظر" فهناك كثير من الدراسات التى تؤكد أن من يحصل على مجموع كبير ويتمكن من الالتحاق بكليات القمة ، قد يفشل فى السنة الأولى من الجامعة لأنه قد تحول إلى ببغاء ، يردد ما يسمعه تماما .

وهذه المسألة الشائكة قد تصيب الطالب بعوامل نفسية سيئة وإحباط وعدم القدرة على التفكير ، والدراسة والمواصلة ، والميل للعنف والتمرد على المجتمع .

المطلوب أن تكون هناك مقاييس مختلفة دون التصنيف لطالب قمة وطالب متعثر ، هل يعقل أن نصل لوصف طالب يحصل على أكثر من ٦٠٪ بأنه طالب ضعيف ومتعثر لصالح من هذا؟!.

مقياس غير دقيق

ويرى الدكتور سليمان عبد ربه محمد أستاذ التربية المقارنة وإدارة التعليم بجامعة عين شمس أن السبب يعود لنظام التعليم الذى يعتمد على الحفظ والاستظهار ، ولا يقيس القدرات العلمية أو الفكرية ، فمن يستطيع أن يحفظ أكثر يحصل على درجات أكبر تهيئ له دخول الكلية التى يرغبها ، ولم يعد الصراع علميا بقدر ما هو صراع وراء حفظ أكبر قدر من المعلومات ، مما أدى إلى تفريغ العملية التعليمية من أهدافها يضاف إلى هذا عمليات الاختصار المستمرة فى المنهج فمن كتاب الوزارة ، إلى كتاب خارجى ، إلى ملخص المدرس الخصوصى ، إلى تلخيص الملخص كل هذا أدى إلى فشل عملية التقويم ففى الماضى كانت القياسات عقلية ، وكان التنافس حول موضوع العلم والمهارات الطلابية .

فكانت المجاميع تتناسب مع رغبات الطلاب ، أما الآن فلا مجال لذلك ، وأصبح التنافس وراء الدرجة والنسبة قبل أن يكون وراء الفهم والإدراك.

دراسة علمية

ويستطرد الدكتور سليمان قائلا:

وما يؤكد كلامى هذا .. أن أغلب الحاصلين على مجاميع عليا يفشلون فى السنة الأولى الجامعية

وهناك دراسة علمية تؤكد أن مايزيد على ٦٠٪ من هؤلاء إما راسبون أو منقولون بمواد ، وأن ٣٠٪ يحصلون على مقبول ، ويتأرجح الباقى بين جيد وامتياز ، وهذا يعد من أسوأ نظم التعليم ، بدليل أن مستوى الخريج المصرى يسير من سيىء إلى أسوأ لذا يجب إعادة النظر فى العملية التعليمية من بدايتها .



المقـاولــون.. يلاعبون طرزان فى الأدغال

لم تكن الحقيقة مفاجأة ، لكنها "وجع قلب" ، ولم نترك بعد أهداب الحلم الذى قال عنه الرئيس مبارك "التصدير أو الموت" ولكن بربى كيف ننجو من الموت، وسيف الحقيقة مسلط على رقابنا يبشرنا فى كل حين أننا نخسر الأسواق الجديدة، ونفتح أقفالا فنجد مغاليق، سألتزم الصمت وأترك له هو يشرح الواقع فى مثال ليس أكثر منه دلالة، هو خالد حنفى باحث مرموق فى الشئون الإفريقية والاقتصادية، حاول أن يجيب عن السؤال الممكن، لماذا تتراجع مشاريعنا فى الأسواق الجديدة ؟ ولجودة وجدية مابذل من جهد ، سأتركه يحكى لنا ، فاسمعوا وعوا.

■ حسام الدين السيد

يقول خالد: تواجه الشركات المصرية فى القارة الأفريقية عدة عراقيل تحول دون توسيع استثماراتها ، من بينها نقص المعلومات، والإدراك السلبى للاستثمار فى هذه القارة، وعدم القدرة على تمويل مشروعاتها ، والشركات التى تستثمر أموالها أو تصدر سلعها لأفريقيا، تبدو كمن يلعب مع طرزان فى الأدغال الأفريقية، فهى تعانى من عدم انتظام أعمالها هناك وارتباك الخطط المستقبلية، وتعتمد دائما على طرزان من أبنائها يسافر ليخطف لها صفقة ويعود!.

والنتيجة أن حجم التجارة مع هذه القارة لايزيد -حسب الإحصاءات الرسمية لعام ٢٠٠١- عن ٣٪ من حجم التجارة المصرية مع دول العالم، رغم أننا أمام سوق مفتوحة تضم ٧٠٠مليون نسمة، ويصل حجم التجارة فيها إلى ٣٠٠مليار جنيه مصرى تقريبا.

وتعد شركة المقاولون العرب المصرية التى تم تأميمها عام ١٩٦١ إحدى كبرى الشركات العربية الحكومية العاملة فى تصدير خدمة التشييد للدول الأفريقية ، كما تتعدد أوجه استثمارات الشركة فى أفريقيا وأولها دخول المناقصات للمشاريع التى تنفذ من الهيئات الدولية فى أفريقيا، ثم الاستثمار المباشر من خلال تنفيذ مشروعات مقاولات فى الدول الأفريقية، أما النوع الأخير فهو عمل شراكة مع الشركات المحلية فى الدول الأفريقية لتنفيذ مشروعات مشتركة، يحظى النوع الأول بأهمية كبيرة لدى الشركة، خاصة أن مخاطره قليلة جدا، فضمان المستحقات يكون من خلال الجهة الدولية لا المحلية الأفريقية.

٢٧٨ مليون جنيه سنويا .. فقط

وتملك المقاولون العرب ٨ فروع فى أفريقيا ، من بينها ٥فى دول عربية وهى المغرب العربي(ليبيا-تونس-الجزائر-موريتانيا-المغرب) بينما يوجد فى أفريقيا جنوب الصحراء ٣مكاتب فى تشاد وبنين وأوغندا، وخلال السنة المالية ٢٠٠٠-٢٠٠١ وصل إجمالى العمل فى هذه الفروع الثمانية إلى ١٣٦ مليون جنيه تقريبا.

وبالنسبة للشركات المشتركة للمقاولون العرب فى أفريقيا فتصل إلى ٤فى غانا ونيجريا ورواندا وبتسوانا ، وإجمالى أعمال هذه الشركات فى عام ٢٠٠٠-٢٠٠١ يصل إلى ١٤٢ مليون تقريبا.، أى أن اجمالى أعمال المقاولون العرب فى أفريقيا ككل خلال السنة المالية ٢٠٠٠-٢٠٠١ يصل إلى ٢٧٨مليون جنيه، وهو رقم ضئيل للغاية بالنظر إلى استثمارات الشركات الفرنسية والأمريكية فى أفريقيا والذى يصل إلى ٥ أضعاف هذا المبلغ، كما أن هذا الرقم لايتناسب مع شركة بحجم المقاولون العرب الذى يصل إجمالى أعمالها فى الشهر الواحد إلى ٤٧٠ مليون جنيه فى الداخل والخارج ، أى حوالى ٦مليارات جنيه تقريبا فى السنة، أى أن أفريقيا لاتمثل سوى ٤.٦٪ من إجمالى أعمال المقاولون العرب سنويا وهذه المؤشرات هى طبقا لإحصاءات رسمية لشركة المقاولون العرب.

الأسباب

غير أن تضاؤل أعمال المقاولون العرب فى أفريقيا يعود إلى عدة عوامل، بعضها يرتبط بالشركة نفسها والآخر يعود لمشكلات هيكلية فى تعامل مؤسسات الاقتصاد المصرى مع السوق الأفريقية، لكن أول وأصعب مشاكل المقاولون العرب فى أفريقيا هو أزمة التمويل للاستثمار ، خاصة فى ظل استمرار ديون الحكومة المستحقة للشركة والتى تبلغ ٣مليارات جنيه، وهو ما أدى إلى اقتراض المقاولون العرب مبلغا مماثلا من البنوك لتشغيل أعمالها وهو مازاد بدوره من الفوائد على المقاولون العرب التى تبدو عاجزة عن سدادها للبنوك، والنتيجة تراكم الفوائد على الشركة وهو ماعطل الاستثمار فى أفريقيا وأصبح فى أضيق الحدود.

يضاف إلى ذلك نقص المعلومات التفصيلية، وهى من الأزمات الكبرى التى تواجه أى شركة مصرية بل وعربية تستثمر فى أفريقيا، فإعداد أى دراسة جدوى للاستثمار فى دولة أفريقية يستلزم معلومات عن خطط الدولة الاقتصادية والمشروعات التى تنتوى عملها وقوانين الاستثمار والشركات المنافسة وأسعار المواد الخام والمخاطر السياسية .. إلخ

غير أن ماتقدمه الأجهزة الرسمية(وزارة الخارجية-التمثيل التجاري) المنوطة بتوفير هذه المعلومات يتسم بالعمومية، ولايساعد أى مستثمر على اتخاذ قرار بدخول سوق دولة أفريقية معينة، فأغلب المعلومات تتعلق بحجم الصادرات والواردات وغيرها من المعلومات العامة التى يستطيع أى شخص أن يجدها فى الإنترنت.

ويرجع البعض عدم توفر

المعلومات التفصيلية عن الخطط التنموية للدول الأفريقية والمشروعات التى تنتوى عملها إلى ضعف المتاح منها لدى السفارات المصرية فى أفريقيا ومكاتب التمثيل التجاري، فبعض المبعوثين الرسميين من الحكومة المصرية لدى أفريقيا يشعرون أن ذهابهم إلى هذه الدول نوع من العقاب، والبعض الآخر يعتبرها فترة للادخار المالى نتيجة فارق سعر الدولار .. إضافة إلى أن أغلبهم غير ملمين بثقافة البلدان الأفريقية وطبائعها، وهو مايصعب عليهم نسج علاقات مع حكومات هذه الدول توفر بيئة داعمة لأى مستثمر للاستفادة منها ، ولا شك أن ذلك كله يعود إلى النظرة الثقافية والإعلامية السيئة عن قارة أفريقيا فى أذهان المصريين بل والعرب فمازالت هذه القارة تعنى للكثيرين الفقر والمرض والحروب الأهلية ، وهو مايجعل هناك إدراكا سلبيا للاستثمار فيها.

فى ظل هذه الظروف تقوم المقاولون العرب بنفسها بتوفير المعلومات، وهو ما يشكل عبئا ماليا عليها، وتعمد الشركة إلى توفير معلوماتها عن أفريقيا من خلال مندوبين لها أو مواقع الإنترنت التى تقدم هذه الخدمات بمقابل مادى ، أو نشرة تنمية الاستثمار (Developingbusines) التى توفر المناقصات التى تمولها جهات التمويل الدولية كالبنك الدولى وصندوق النقد.

مناقصات خاسرة

من جهة أخرى فإن دخول المقاولين العرب أى مناقصة فى أفريقيا ليس سهلا، خاصة مع اضطلاع الشركة نفسها بتوفير المعلومات لنفسها، فبعد أن يتقرر دخول المناقصة تقوم الشركة بتحضير ملف مالى حول الأسعار التى تطرحها لتكلفة المشروع، وهذا يستلزم سفر أحد مندوبى الشركة إلى الدولة التى سيقام فيها المشروع ليجمع المعلومات عن كل صغيرة وكبيرة متعلقة بالمشروع، بدءا من رصد الشركات المنافسة وأسعار المواد الخام والعمالة وتوفرها وعملية الشحن وتكلفتها ، وتتكلف هذه العملية مابين ١٥٠ إلى ٢٠٠ألف جنيه ، ورغم ذلك فإن نسبة الفوز بالمناقصة لاتزيد عن ١٥٪ فى أحسن الأحوال طبقا لمصادر بالمقاولين العرب ، ويرجع ذلك إلى المنافسة الشرسة مع الشركات الفرنسية والأمريكية فى هذه المناقصات التى تمول من جهات دولية.

والشاهد أن المنافسة مع هذه الشركات الأجنبية أمر صعب فى ظل المساندة التى تلقاها هذه الشركات من حكوماتها ، فإذا قارنا جهاز التمثيل التجارى المصرى بنظيره الفرنسى لوجدنا أن هذا الأخير يقدم خدمات لاحصر لها لمستثمريه فى أفريقيا، بدءا من توفير المعلومات التفصيلية وحتى استغلال النفوذ عند الحكومات الأفريقية لترجيح كفة شركته، بل إن وزارة التجارة الفرنسية تقدم خدمة لشركاتها فى كيفية إعداد ملفاتها المالية بطريقة دقيقة وبأسعار أقل من المنافسين.

يضاف إلى ذلك ارتفاع درجة المخاطر السياسية والأمنية فى أفريقيا، وهو ما يجعل البنوك المصرية ترفض تمويل المشروعات الاستثمارية فى هذه القارة، وحتى إن قبلت فهى تقبل بشروط صعبة للغاية تجعل أى مستثمر لايقدم على دخول القارة، فالبنك يريد أن يضمن ١٠٠٪ بدون اعتبار لأهمية وجود هامش من المخاطرة، ومن هنا يصعب كثيرا على المقاولين العرب القيام بأى استثمار مباشر فى القارة الأفريقية، كما أنه يمنع على الشركات المصرية الحكومية إخراج عملة صعبة خارج البلد.

وثمة عامل آخر مؤثر يعرقل المقاولين العرب وهو عدم وجود أفضلية للشركات العربية، حيث تقصر كل دولة أو مؤسسة دولية أو إقليمية دخول أى مناقصات تطرحها على أعضائها وهو مايفعله البنك الأوروبى والبنك الدولى .

والمفارقة أن صناديق التمويل العربية بدلا من أن تقصر تنفيذ مشروعاتها فى أفريقيا على الشركات العربية تتيح مناقصاتها لشركات أجنبية أو لدول غير أعضاء فى هذه الصناديق، وهو أمر يحدث فى صندوق التمويل الكويتى، وهو يضعف من فرص فوز الشركات العربية بهذه المناقصات، بل إن اللافت أن بناء السفارات المصرية فى الخارج أحيانا ما تنفذه شركات أجنبية وليست شركات المقاولات المصرية رغم أن متطلبات أمن السفارة توجب بناءها من شركة وطنية!.

سبل الخروج

ورغم هذه العراقيل فإن هناك اقتراحات محددة لزيادة رقعة استثمار المقاولين العرب فى أفريقيا ، وأهمها:-

-تمويل الشركة بسيولة سريعة فى حدود مليار جنيه، مع إسقاط الديون المتراكمة بسبب فوائد البنوك، وهو أمر سيساعد بالتأكيد الشركة على ارتياد مجالات التمويل المباشر لاستثماراتها فى أفريقيا.

-تضافر جهود وزارة الخارجية المصرية ومكاتب التمثيل التجارى لتوفير معلومات تفصيلية ونوعية تساعد الشركة على فهم البيئة الأفريقية لاتخاذ قرارات استثمارية صحيحة، وبالطبع ماينطبق على المقاولين العرب ينطبق على غيرها من الشركات المصرية فى مختلف المجالات.

ونذكر فى هذا الصدد تجربة سفارتى مصر فى بينين وتشاد حيث استطاع الدبلوماسيون المصريون فى هاتين السفارتين توفير كافة المعلومات اللازمة للشركات الراغبة فى الاستثمار، وهو ما أدى إلى أن تضع المقاولون العرب قدمها فى الدولتين منذ عدة سنوات ، بل إنه ارتفعت استثماراتها فى بينين من ٨٢٤ . ٧ملايين جنيه فى عام ١٩٩٨ إلى ٤٧٩ . ٣٢مليون جنيه فى عام ٢٠٠١ ، ونفس الأمر فى تشاد ، حيث ارتفعت أعمال المقاولين العرب من ٤٧٨ . ٤ ملايين جنيه إلى ٢٩ . ٢١ مليون جنيه.

-الاستفادة من الصندوق المصرى للتعاون الفنى مع أفريقيا، بمساهمته فى تمويل دراسات الجدوى للمشروعات فى أفريقيا.

-تمويل العمل من خلال مستحقات شركة النصر للاستيراد والتصدير لدى مؤسسات أفريقية، لتلافى عقبة إخراج العملة الصعبة بحيث تدفع بعد ذلك شركة المقاولين لشركة النصر من خلال المعاملات المحلية بالجنيه داخل مصر.

جدير بالذكر أن شركة النصر للاستيراد والتصدير تعد من كبرى الشركات المصرية فى أفريقيا، وتملك فروعا كبيرة، غير أنها تواجه هى الأخرى أزمات فى السوق الافريقية.

-تنويع أذرع عمل شركة المقاولين العرب فى أفريقيا بحيث يتم إنشاء شركات تجارية تستفيد من وجود فروع فى هذه القارة، لاسيما أن السلع المصرية تملك ميزة نسبية فى بعض الدول الأفريقية خاصة على صعيد السعر، غير أن مشكلة هذا الأمر هى أن بعض الشركات الخاصة استغلت عدم وجود رقابة فى بعض الدول الأفريقية، وأدخلت سلعاً انتهت صلاحيتها مما شوه المنتج المصرى وهو مايستلزم رقابة صارمة على السلع المصدرة لأفريقيا.

الأمر المهم والأخير هو وضع النظرة الشاملة للاستثمار فى السوق الأفريقية من قبل المؤسسات الحكومية المصرية أو العربية ، فالكل يتعامل مع هذه القارة الواعدة بنمط "المقاولة السريعة" التى ما إن تنتهى حتى يخرج معها المستثمر المصرى ليبحث عن مقاولة أخرى ، **وهو مايستلزم تحركا جادا وحقيقيا من الحكومة المصرية بالتعاون مع رجال الأعمال لوضع خريطة للفرص الاستثمارية فى أفريقيا وكيفية الاستفادة منها .. خاصة أن ذلك سيعضد من الدور السياسى والتاريخى لمصر فى هذه المنطقة.**

"العمل "فى حوار مع رئيس هيئة قناة السويس

العمالة فى القناة مصرية ١٠٠٪

ونحن نحتفل بانتصار الإرادة المصرية ، على مؤامرة الانسحاب الجماعى للمرشدين والعاملين الأجانب فى قناة السويس ، عام ١٩٥٦ ، وفى مناسبة مرور ٤٦ عاما على هذه الذكرى كان لنا هذا الحوار مع الفريق أحمد فاضل رئيس هيئة قناة السويس .. لإلقاء الضوء على إنجازات الهيئة فى تطوير المجرى المائى للقناة ، ومساهمتها فى المشاريع العمرانية لمدن القناة الثلاث ، وكيف استطاعت الهيئة مواجهة التحديات الاقتصادية ، خاصة تداعيات أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ، وكذلك الخطوات التى اتخذتها إدارة الهيئة لزيادة إيرادتها باطراد ، ومدى مساهمتها فى إنعاش الاقتصاد المصرى بصفة عامة .

أجرى الحوار : **محمد رمضان**



● قلت للسيد الفريق أحمد فاضل : فى مناسبة احتفالات الهيئة بانتصارها على مؤامرة انسحاب المرشدين والعاملين الأجانب ليلة ١٤-١٥ سبتمبر عام ١٩٥٦ .. ماهى ذكريات سيادتكم عن هذه الأحداث وكيف استطاعت الإرادة المصرية تخطى هذه العقبة الخطيرة ؟

●● قال :قرار تأميم القناة فى ٢٦ يوليو عام ١٩٥٦ كان قرارا حكيما من **الرئيس جمال عبد الناصر** ، وقد توقعت القيادة المصرية انسحاب المرشدين الأجانب تحت ضغوط من دولهم ، وإغراءات لتعويضهم عن العمل بالقناة وذلك لإثبات فشل الإدارة المصرية لقناة السويس وبدأت المؤامرة فى موسم إجازات المرشدين فى **شهرى أغسطس وسبتمبر** وقيام المرشدين والعاملين الأجانب بأجازاتهم ، وإرسالهم اعتذارات بعدم عودتهم للعمل بالقناة ، وذلك حتى ليلة ١٥ سبتمبر و بالفعل انسحب **٣٢٦ موظفا وإداريامن إجمالى ٨٠٥ وانسحب ١٥٥ مرشدا من إجمالى ٢٠٧ مرشدين ، وتبقى ٣٤ مرشدا مصريا و١٨ مرشدا يونانيا متضامنين مع المصريين** وكان عليهم تشغيل القناة وتنظيم عملية عبور السفن بالقناة .

وللعلم فإن نظام عملية عبور السفن للقناة كان يستلزم أربعة مرشدين موزعين كالتالى :

الأول من بوغاز بورسعيد ، إلى مدخل القناة والثانى من مدخل القناة إلى الإسماعيلية والثالث من الإسماعيلية إلى السويس والأخير يقوم بإخراج السفينة إلى البحر الأحمر ، ونفس الشيء فى الاتجاه المعاكس .

ويتجلى انتصار الإرادة المصرية - نظرا للقصور فى عدد المرشدين - فى قيام مرشد واحد بدور أربعة مرشدين فى قيادة عملية عبور السفينة لقناة السويس ، وقيامه بالعمل لمدة ١٦ ساعة متواصلة يوميا هى الفترة الزمنية لعبور أى سفينة للقناة .

وكانت القناة حينذاك تحت رئاسة **المهندس محمود يونس** منسق عملية التأميم والذى تحمل تبعات انسحاب المرشدين والعاملين الأجانب .

وحتى يكون التحدى من جانب الدول الأجنبية فى أقصى درجاته فقد كانت تأمر سفنها التى تعبر قناة السويس وتصل إلى البحر الأحمر ، بالرجوع مرة أخرى لعبور القناة والوصول إلى البحر المتوسط وذلك لإحداث تكدس للسفن ، وإرباك حركة الملاحة للقناة ، وكانوا يدفعون رسوما للعبور ذهابا وإيابا فى محاولات مستمرة لإفشال القيادة المصرية للقناة أمام العالم وتغلبنا على ذلك بالاستعانة ببعض ضباط البحرية المصرية ، ومرشدى بوغاز الإسكندرية، وتم تدريبهم حتى عادت الأمور الملاحية بالقناة إلى ما كانت عليه ، قبل مؤامرة الانسحاب الجماعى للمرشدين والعاملين الأجانب خلال فترة ستة أشهر من تولى الإدارة المصرية قيادة الملاحة بالقناة.

تداعيات ١١ سبتمبر

● بعد مرور عام على أحداث سبتمبر ، ماهى التداعيات والانعكاسات التى ترتبت عليها خاصة بالنسبة لإيرادات القناة .

●● يقول الفريق فاضل : عقب أحداث سبتمبر توقعنا انخفاض إيرادات القناة بنسبة ٧٪ إلى ٨٪ ومن خلال مجهودات الهيئة بلغت نسبة انخفاض الإيرادات ٣.٨ ٪ فقط فى السنة المالية الماضية من يوليو ٢٠٠١ إلى يونيو ٢٠٠٢ ، وذلك نظرا لما اتخذته الهيئة من اتصالات مع شركات الملاحة العالمية ، ومع ملاك السفن ومنحهم تخفيضات على رسوم العبور ومع توفير أعلى معدلات الأمان فى عبور السفن ، حتى إن شركات التأمين قامت بتخفيض التأمين على بعض السفن أربع مرات بعد أن كانت شركات التأمين قد فرضت نسب تأمين عالية على السفن عقب أحداث سبتمبر .

والجدير بالذكر أن الملاحة بالقناة مراقبة اليكترونيا .

فأى سفينة تعبر قناة السويس ، تظهر على شبكة " الرادار " بسرعتها ومكانها ، حيث يتم متابعتها حتى عبور القناة ،وهذه البيانات لعبور السفن تحفظ فى سجلات لمعرفة كل المعلومات عن أى سفينة تعبر القناة.

ويشير الفريق فاضل إلى أن إيرادات القناة خلال فترة أحداث سبتمبر كانت كالتالى :

بلغت إيرادات القناة ١٦٠ مليون دولار فى

شهر سبتمبر ٢٠٠١ و١٦٢ مليون دولار فى شهر أكتوبر ، وفى نوفمبر بلغت الإيرادات ١٥٠ مليون دولار ووصل التدنى فى الإيرادات إلى أدنى حالاته فى فبراير ٢٠٠٢ حيث بلغ ١٣٦ مليون دولار .

ونتيجة لاتصالات الهيئة وإجراء تخفيض على رسوم عبور السفن للقناة ، وصلت فى بعض الأحيان إلى ٧٥٪ وهو التخفيض الذى منح للسفن ذات الرحلات الطويلة القادمة من استراليا ومتجهة إلى شمال غرب أوروبا ، وكانت تسلك طريق رأس الرجاء الصالح ، وبلغ عدد هذه السفن ٨٣ سفينة دفعت رسوما للعبور ٩٫٨ مليون دولار ، وهذا يشير إلى أن الهيئة لم تدخر وسعا لإضافة أى دخل ولو كان بسيطا لزيادة إيراداتها وبدأ الانتعاش مرة أخرى ، حتى وصل دخل الهيئة من إيرادات قناة السويس إلى ١٥٢ مليون دولار فى شهر مارس ٢٠٠٢ ووصل أعلى إيراد فى شهر يوليو ٢٠٠٢ إلى ١٧٣٫١٠ مليون دولار .

المجري الملاحي .. ومدن القناة

ماذا عن إنجازات الهيئة فى المجرى الملاحى .. ومساهماتها فى مشروعات تعمير مدن القناة؟

عند افتتاح القناة عام ١٨٦٩ كان الغاطس المسموح به ٢٢ قدما وبلغ قبل التأميم ٣٥ قدما وبعد التأميم وصل إلى ٣٧ قدما ، ثم توقف التطوير بالقناة نتيجة لأحداث حرب ١٩٦٧ ، وخلال تلك الفترة اتجه العالم إلى بناء الناقلات العملاقة التى تتعدى حمولتها نصف مليون طن ، وذلك لتعويض تكاليف النقل والمرور بطريق رأس الرجاء الصالح .

وبعد افتتاح القناة للملاحة مرة أخرى فى **٥ يونيو عام ١٩٧٥** أصبح أمام مصر هدف واحد ، وهو تطوير القناة ، حتى لانصبح خارج الخريطة الملاحية ، وبالفعل تم القفز بالغاطس إلى ٥٣ قدما عام ١٩٨٠ ، ليسمح بمرور السفن بوزن **٣٧٠ ألف طن فارغة – وحمولة ١٥٠ ألف طن ،** واستمر التطوير للغاطس لاستيعاب أكبر عدد من السفن حتى وصل عام ٩٤ إلى ٥٦ قدما ، ثم إلى ٥٨ قدما عام ٩٦ ، و٦٢ قدما عام ٢٠٠١ – والمتوقع الوصول بالغاطس إلى ٦٦ قدما عام ٢٠٠٥ وسوف يصل الغاطس بالقناة إلى ٧٢ قدما فى عام ٢٠١٢ وهى آخر مراحل التطوير للغاطس بالمجرى الملاحى وجدير بالذكر أن عمليات تطوير المجرى الملاحى للقناة ، تمت جميعها منذ عام ١٩٨٠ وحتى الآن بواسطة إسطول كراكات هيئة قناة السويس .

ويضيف الفريق فاضل بأنه بالوصول بالغاطس إلى ٧٢ قدما عام ٢٠١٢ ، فذلك يعنى مرور جميع أنواع السفن الموجودة بالأسطول الملاحى العالمى ماعدا ٥٪ من سفن ناقلات البترول العملاقة .

ويستطرد الفريق فاضل مضيفا:

لقد عبرت قناة السويس يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠٢/٩/١٠ وحدة تخزين البترول النيجيرية العملاقة (بونجا) وسددت رسوما قدرها **مليون وسبعمائة ألف دولار ،** وتعد هذه الوحدة من أكبر وحدات تخزين البترول فى العالم فضلا عن كونها أضخم وحدة من فئتها تعبر القناة منذ إنشائها ، وقام بقطرها خمس قاطرات من بينها أكبر قاطرتين فى الشرق الأوسط " بركة ١- عزت عادل " المملوكتين لهيئة قناة السويس.

تطوير محطات مياه الشرب

ويضيف الفريق فاضل قائلا : وبالنظر للخبرات والإمكانات التى تمتلكها هيئة قناة السويس ، تولت الهيئة تنفيذ مشروع مياه الشرب بمحافظات القناة الثلاث " السويس – الإسماعيلية– بورسعيد " وقامت بتطوير محطات الشرب وبيعها للمواطنين بأقل سعر للمياه بالمقارنة بمحافظات الجمهورية ، كذلك تم إنشاء الطريق الموازى للقناة والذى يربط بين السويس وبورسعيد على نفقة الهيئة بالكامل ، وأيضا ساهمت الهيئة بالإشراف على إنشاء خطوط الصرف الصحى بمحافظات القناة الثلاث .

كما قامت بتطهير بحيرة التمساح وتحقيق مطلب شعبى وسياحى لأهالى الإسماعيلية حيث تعتبر البحيرة المتنفس الوحيد لمدينة الإسماعيلية – وكان تلوث البحيرة ناتجا عن صرف مياه الصرف الصحى بها منذ عام ١٩٦٧ – حيث طرحت المحافظة مشروع التطهير للشركات العالمية ، وكان أقل عرض مقدم من شركة **هولندية بـ٢٠٠ مليون جنيه** قد أخذت الهيئة على عاتقها دراسة تنفيذ المشروع بإمكانياتها ، وبتكليف من السيد رئيس مجلس الوزراء تم تطهير البحيرة وافتتاحها فى يوليو ٢٠٠٢ بتكلفة ٥٠ مليون جنيه ، تحملتها هيئة قناة السويس.

العمالة مصرية ١٠٠ ٪

●ماذا عن مستوى المرشدين بالمجرى الملاحى .. وماهو حجم العمالة المصرية بالقناة ؟

●●العمالة المصرية تمثل ١٠٠٪ بالهيئة ويبلغ إجمالى عدد العاملين ١٥٫٠٠٠ موظف وعامل ، من بينهم ٤٠٠ مرشد .

ويتم تدريب المرشدين على أحدث نظم التكنولوجيا حيث تمتلك الهيئة أحدث جهاز " للمحاكاة " ويتم تهيئة الظروف التى قد تواجه المرشد فى عملية عبور السفن للقناة ،مثل حالات الإظلام التام للقناة –العاصفة الرملية – الضباب الكامل ، وعلى المرشد قيادة السفينة بالرادار لتأمين عبورها للمجرى الملاحى بسلام ، ويتم تسجيل ما قام به على جهاز المحاكاة بالحاسب الآلى ، وتقييم أدائه للأخطاء وطرق تجنبها ، ويتم ذلك بواسطة المرشدين القدامى ولا يترقى المرشد إلا باجتياز اختبارات جهاز المحاكاة .

وبعد ذلك يقوم بقيادة خمس عشرة سفينة من التى سيرقى للعمل عليها ، تحت إشراف مرشدين أعلى خبرة ، وفى حالة إثبات المرشد للكفاءة ، يرقى إلى العمل بإرشاد هذه السفن .

ويتم تدريب المرشدين من ٤–٥ مرات فى السنة على جهاز المحاكاة لإنعاش معلوماتهم باستمرار .

الإيرادات .. مرة أخري

●ما مدى تأثير إيرادات قناة السويس .. بإنشاء خطوط أنابيب لنقل الغاز والبترول ؟

●●يوجد بالطبع تأثير ناتج عن إلغاء سفن نقل البترول ، والغاز على إيرادات القناة ، ونحن كإدارة لديها خبرة طويلة تصل إلى ١٣٢ سنة – وبفكر مفتوح – لا نغفل أى منافس ولولا المنافسة ماتقدم العالم .

وتجب الإشارة هنا إلى أننا نعتمد فى إيرادات القناة على سفن الحاويات ، وهى النوع الأساسى فى سفن العبور ، وتمثل ٥٠٪ من إجمالى السفن العابرة للقناة ، وأيضا تمثل سفن الصب ١٥٪ ، وناقلات البترول تمثل ١٥٪ ، أما باقى السفن الأخرى – من حاملات للسيارات والبضائع العامة والسفن الحربية – فهى تمثل ١٥٪

وقد سادت حركة التطوير فى قناة السويس فى عدة مراحل ومحاور شملت **تطوير المجرى الملاحى للقناة ، وتطوير الآلات والمعدات ثم تطوير الخدمات التى تؤدى للسفن العابرة ، ووسائل السلامة ، وتأمين الملاحة بالقناة ، مع تطوير السياسات الاقتصادية ، والإدارية ولمواجهة هذه التحديات العالمية والإقليمية ، تم تقديم التخفيضات لجذب الناقلات ، وأيضا تقديم** تخفيض فى **رسوم عبور ناقلات الغاز المسال** تشجيعا لفتح أسواق جديدة فى الدول الأوروبية للغاز القادم من دول الخليج ، وقد بلغت هذه التخفيضات ٣٥٪ من رسوم عبور الناقلات – ولمزيد من التشجيع قدمت إدارة الهيئة تخفيضات مرتبطة بكمية الغاز المنقول تصل إلى ٥٪ للكميات العابرة التى تزيد على نصف مليون طن وحتى مليون طن و١٠٪ للكميات التى تزيد عن مليون طن ، و١٥٪ للكميات التى تزيد على مليونى طن ، و٣٠ ٪ للكميات التى تزيد على ٣ ملايين طن ، وقد أسفرت هذه التخفيضات عن فتح أسواق جديدة لغاز الخليج فى إسبانيا وفرنسا ، وتركيا ، وكذلك تم تقديم تخفيضات ثانية لتشجيع ناقلات البترول العملاقة الفارغة ، والتى تزيد حمولتها على ٢٠٠ ألف طن وصلت إلى ٤٥ ٪ للناقلات القادمة من منطقة الخليج الأمريكى و٥٥٪ للناقلات القادمة من منطقة الكاريبى.

مشروع .. وهمى

●كيف ترون مشروع ربط البحر الأحمر

بالبحر الميت وهو المشروع الذى تحاول تنفيذه إسرائيل والأردن وهل يمكن أن يكون ذلك بداية لخطة إسرائيلية لإنشاء قناة منافسة لقناة السويس ؟

●● بدأت فكرة مشروع ربط البحر الأحمر بالبحر الميت ، بتفكير إسرائيلى يتفق مع التفكير الأردنى ، نظرا للدراسات التى تشير إلى جفاف البحر الميت عام ٢٠٥٠ والهدف الأساسى من ربط البحرين ، هو توليد الطاقة الكهربائية باستغلال الفرق فى منسوب البحر الميت ، ومنسوب البحر الأحمر " حوالى ٤٠٠ متر " وفى تحلية المياه للتخفيف من حدة أزمة المياه لدى إسرائيل والأردن بالإضافة إلى بعض المشروعات السياحية حول البحر الميت ، وهناك عقبات ومخاوف كثيرة منها - التأثير على ملوحة البحر الميت ، حيث إن درجة ملوحة البحر الأحمر تصل إلى ثُمن ملوحة البحر الميت ، والذى تعتمد عليه إسرائيل والأردن فى استخراج الأملاح فى كثير من الصناعات مثل صناعة الأسمدة .

التأثير على النشاط الزلزالى فى المنطقة ، حيث إن القناة المزمع إنشاؤها سوف تربط البحرين " الأحمر والميت " وسوف تمر فوق فالق شمال أفريقيا وهو نشيط زلزاليا وأى تسرب للمياه قد يؤدى إلى تحريك الفالق وتنشيط الزلازل فى المنطقة .

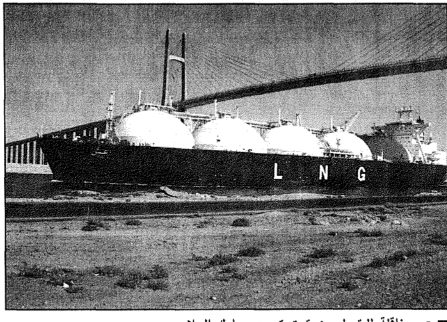
التأثير على المياه الجوفية فى الأردن نتيجة تسرب المياه المالحة إلى باطن الأرض أما إذا كانت فكرة ربط البحر الأحمر بالبحر الميت ، بداية لربط البحرين بالبحر المتوسط ، وإنشاء قناة تنافس قناة السويس - فيجب الإشارة إلى أن قناة السويس موجودة ، وتدار بمستوى عال من الخبرة ، والكفاءة تشهد بها كل الأوساط الملاحية ، وقادرة على المنافسة ، لخبرة ١٣٢ سنة فى إدارة القناة .

ويجب الإشارة إلى الآتى :

طول القناة التى سوف تربط البحرين "الأحمر والمتوسط " من خلال " البحر الميت" سوف يصل إلى حوالى ٢٨٠ كم ، أى بزيادة حوالى **١٢ كيلو متر عن طول قناة السويس ، ممايزيد** من زمن الرحلة البحرية ويزيد من رسومها تباعا .

التكاليف الباهظة المطلوبة لشق مثل هذه القناة لن تقل عن ٥٠ مليار دولار ، لأنها صخرية وكذلك لاستيعاب الحركة الملاحية لمختلف السفن التجارية الموجودة حاليا ، خاصة مع الفرق الكبير بين منسوب البحر الأحمر والبحر الميت (حوالى ٤٠٠متر)

وبالتالى سوف يصبح مشروعا وهميا ، لأنها إذا أرادت فائدة ١٥٪ فإن إدارة قناة السويس لديها بدائل كثيرة ، مثل تخفيض رسوم العبور فى إطار المنافسة ، وبالتالى فإن أى ناقلة لن تفكر فى عبور هذه القناة الوهمية لارتفاع الرسوم وطول مدة الرحلة ، وعدم الخبرة فى الإدارة .



عبور ناقلة للبترول من تحت كوبرى مبارك السلام

مخاطرة لاتذكر

● ما الإجراءات الأمنية لتأمين عبور السفن النووية للقناة ؟

●● لكى تسمح إدارة هيئة القناة بمرور مثل هذه السفن ، يجب **موافقة وزارة الخارجية** وهيئة الطاقة الذرية .، فتحصل على شهادات من الجهتين ، تفيد مدى أمان عبور هذه السفن ، لقناة السويس ، وهذه الشهادات لاتحصل عليها السفن إلا فى حالة أمانها التام ، وعموما مثل هذه السفن تتبع فى صنعها إجراءات ومواصفات أمنية عالية لتأمين تسرب الإشعاع .

فمثلا الغواصة الروسية التى غرقت وظلت فى المياه لفترة كبيرة لم نسمع شكوى من حدوث تسرب إشعاعى وهذا يجعلنا نقول إن نسبة المخاطرة لاتذكر

القناة .. مرفق عالمى

● القوانين الدولية ، التى تنظم حركة الملاحة فى القناة .. هل من الممكن أن تتعارض فى وقت ما مع قرار مصرى بغلق الملاحة البحرية فى القناة فى وجه السفن سواء حربية أو تجارية ، والتى ترى مصر فى مرورها يمثل خطرا على أمنها القومى ، وأمن الأشقاء العرب ؟

●● اتفاقية القسطنطينية لقوانين الملاحة البحرية العالمية لا تفرق بين علم أو جنسية حيث تمر فى القناة جميع الجنسيات حتى السفن الإسرائيلية ، ويحق لنا فى حالة إعلان الحرب رسميا مع إحدى الدول أن نمنع سفنها الحربية أو التجارية.

أما مسألة إغلاق القناة نهائيا أمام سفن النقل ، فهذا اتجاه لانؤمن به ، ولا نشجعه ، فلماذا نخسر إيرادات نحن فى أمس الحاجة إليها .

وقناة السويس يجب الحفاظ عليها كمرفق عالمى .

مشاريع جديدة

● هل هناك مشاريع أخرى لقناة السويس تحقق زيادة إيراداتها بخلاف رسوم عبور السفن للقناة؟

●● لدى الهيئة أنشطة إضافية مثل **ترسانة بورسعيد** ونحن نقوم فيها بإصلاح السفن ذات الحمولات الكبيرة ، حتى ٥٠.٠٠٠ طن حمولة ساكنة .

والترسانة مزودة بأحدث المعدات ذات القدرات العالية ، التى تغطى كافة الأعمال التى تتطلبها عمليات الإصلاح والبناء ، وكذلك بها محطة خدمة لأنظمة التبريد ، والتكييف ، والتهوية ، وإطفاء الحرائق المتعلقة بالنشاط البحرى ، وذلك بالتعاون مع إحدى الشركات الألمانية .

أيضا هناك ترسانة **بورتوفيق البحرية** وهى تقوم بتنفيذ أعمال إصلاح السفن والبناء الجديد للوحدات العائمة المتوسطة والصغيرة ، وبالترسانة يوجد مصنع لمنتجات الفيبرجلاس، وهو من أكبر المصانع بالمنطقة .

ويقوم المصنع ببناء وإصلاح الوحدات البحرية العائمة من الفيبرجلاس بأطوال حتى ٤٠ مترا .

وكذلك تمتلك الهيئة ثمان شركات موزعة فى محافظات القناة والإسماعيلية - بورسعيد - السويس.

والجدير بالذكر أن كل المشاريع السابقة تدر دخلا لهيئة قناة السويس ، يبلغ مائة مليون جنيه سنويا .

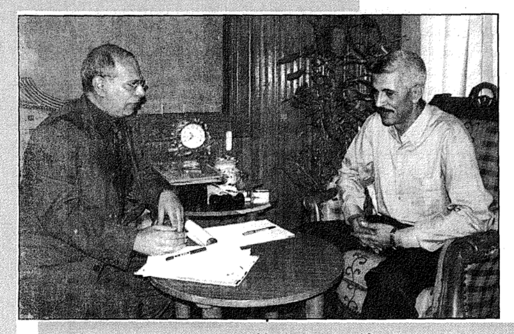
ونحن كإدارة للهيئة نسعى دائما إلى زيادة إيرادات الهيئة وسوف نفتتح عام ٢٠٠٣ ترسانة جنوب الوادى مثلما سنقوم بصيانة وإصلاح جميع السفن النيلية ، بنهر النيل وسنقدم خدمات كبيرة للسفن السياحية .

حوار أجراه:

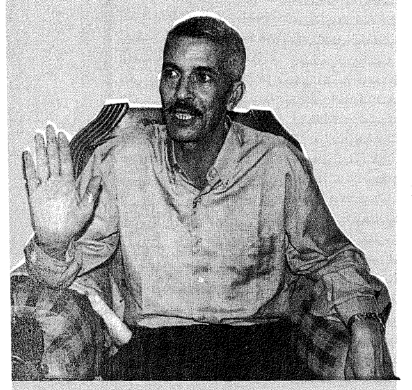
ڤيكتور سلامة

تصوير:

أحمد عبدالعال



مع رئيس النقابة العامة للنقل البرى



٣/٤ مليون سائق يستفيدون من التأمين ضد إصابات العمل

اليوم - أول أكتوبر ٢٠٠٢ - يبدأ ولأول مرة فى مصر تأمين ٧٥٠ ألف سائق ضد إصابات العمل وتوفر لهم مستشفيات التأمين الصحى العلاج مجانا .. يأتى هذا لجهود النقابة العامة للنقل البرى لدى الهيئة العامة للتأمين الصحى بعد أن ارتفعت الحوادث وتعددت إصابات السائقين على الطرق .. ورغم أن أصابع الاتهام تتجه إلى السائق بعد كل حادث إلا أن رئيس النقابة العامة للنقل البرى له رأى آخرفى هذا الموضوع وهو ليس دفاعا عن السائقين ولكنه يرى أن السائق ليس وحده هو المسئول عن الحوادث فهناك الطرق غير الممهدة ، وقلة العلامات الإرشادية ، وكثرة المنحنيات والحفر ، وانتشار المطبات العشوائية .. وأسباب أخرى كثيرة يرى معها أنه من الظلم أن نتهم السائق وحده فى كل الحوادث.

● في مبنى الاتحاد العام لنقابات عمال مصر كان لقائي مع رئيس النقابة العامة للنقل البرى .. ذهبت للقاء الرجل الذي ظل لشهور منذ رئاسته لمجلس إدارة النقابة للدورة الحالية – ديسمبر ٢٠٠١ – يعمل في صمت .. ولكن أعماله تتحدث الآن عنه .. أردت أن أرى وأسمع وأسجل فهذه رسالتنا في بلاط صاحبة الجلالة – البحث عن الحقيقة – العجيب أن الرجل الذي وضع خطط وترتيبات ومشاريع ودراسات وأعاد ترتيب كل صغيرة وكبيرة وظل يعمل ليل نهار قال لي : ليس لي فضل في هذا ، إنه توفيق من الله ، وحصاد جهد وعمل كل زملائي أعضاء مجلس إدارة النقابة ، وحب وتشجيع كل أعضاء اللجان النقابية .. وتعجبت أكثر لأن الرجل فضلا عن تواضعه فهو هادىء ، متزن ، ولكن يبدو أن هذه السمات هي التي جعلت منه ربانا جيدا لسفينة النقل البرى .. و يبدو أيضا أن دراسته – كلية التجارة– جعلت منه إداريا ناجحا وعندما عرفت أنه من مواليد "كفر الشيخ " المحافظة التي أنجبت أقوى القيادات النقابية وفي مقدمتهم النقابي الوزير أحمد العماوي .. عرفت سر نجاحه وزالت كل علامات التعجب!!

■ النقابة العامة للنقل البرى لها رصيد كبير في خدمة أعضائها .. ومع بداية كل دورة نقابية نسمع عن خطة عمل ، وأهداف، وبرامج .. واليوم بعد شهور من الدورة الجديدة .. ماذا حققتم؟

●●لقد وضعنا في اعتبارنا مع بداية الدورة النقابية الحالية ، وثقة زملائي باختياري لرئاسة النقابة العامة، إن العمل النقابي لن يكون مجديا أو يؤتي بثمار في هذه المرحلة إلا إذا تسلح بالعلم والقدرة على استيعاب متطلبات التغيير التي يعيشها .. من هنا كان لابد أن نعمل على محو أمية السائقين فلا مجال لعامل جاهل في ظل متطلبات تلك المرحلة، وتنظيم الدورات التثقيفية في شتى المجالات مثل التأمينات، قانون المرور ، وفي اللغات الأجنبية أيضا ، لأن هدفنا خلق سائق مثقف يدرك إدراكا واعيا لطبيعة المرحلة المليئة بالعديد من المشروعات لتعديل القوانين السائدة والتي تمس كل عامل في صميم حياته ومستقبله كقانون العمل الموحد وقانون التأمين الاجتماعي.

●●لتحقيق هذه الأهداف أصدرت النقابة العامة كتيب باللغتين العربية والانجليزية ومزودا بالصور الملونة ، تضمن تعريفا باللجان النقابية للنقل البرى –١٠٢ لجنة– وأهدافها وخدماتها وإنجازاتها ، كما تضمن إبرازا لأهم معالم مصر السياحية ليكون دليلا وداعية للوفود الأجنبية الزائرة من خلال إبرازه لصورة مصر الحضارية وقد تم إرساله إلى جميع التشكيلات النقابية للنقل البرى في العالم.

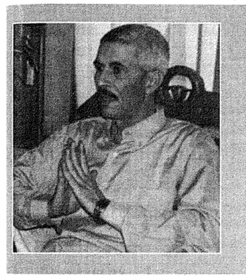
●●أيضا أعدنا إصدار مجلة"النقل البرى" في صورة متطورة تحمل نشاط النقابة العامة ولجانها ، ويتم توزيعها مجانا على أعضاء النقابة في جميع أنحاء الجمهورية .. وتتضمن المجلة في إعدادها المتتالية إبراز نشاط اللجان بالمحافظات مما تعد وسيلة ربط بين العامل ولجنته ، وبين اللجان وبعضها البعض . كماتتضمن عرضا لقوانين التأمينات والمرور ومبادئ القيادة والسلوكيات مما تعد –أيضا– وسيلة للتدريب حيث يتعذر تجميع عمال النقل في دورات تدريبية لارتباطهم بأعمالهم .

●●أيضا بدأنا لأول مرة في عقد دورات لتعليم اللغة الإنجليزية بالمحافظات الكبيرة والسياحية –القاهرة، الإسكندرية ، الجيزة ، الإسماعيلية– للسائقين المؤهلين والذين يعملون في المجال السياحي ، باعتبار أن السائق هو مرآة مصر وهو أول من يستقبل السائح وآخر من يودعه.

●●وافتتحنا قسما للكمبيوتر بمركز تدريب النقل البرى بالمطرية لأبناء الأعضاء لفتح مجالات عمل جديدة أمامهم . . وبالمناسبة أذكر أن نقابة النقل البرى تملك أكبر مركز تدريب على مساحة ٨آلاف متر مربع يقبل حاملي الإعدادية بحد أدنى ١٤٠ درجة ويمنح بعد ثلاث سنوات شهادة دبلوم التلمذة الصناعية في التخصصات الفنية (التبريد والتكييف–كهرباء سيارات–ميكانيكا السيارات ديزل وبنزين – خراطة عامة–برادة وتركيبات–لحام معادن– إصلاح هياكل السيارات) ويؤهل الطالب أيضا بعد حصوله على الدبلوم للتقديم لمكتب تنسيق الجامعات للالتحاق بالكليات المتخصصة . . وأذكر هنا باعتزاز أن المركز كان يحقق خسائر في السنوات الماضية، وهذا العام بحمد الله وتوفيقه استطعنا بترشيد الانفاق أن نحقق فائضا بلغ ٢٦٣ ألف جنيه ، هذا الفائض سيعاد للمركز في صورة تطوير للآلات والمعدات الموجودة به ، وهناك تفكير جدي في إنشاء قسم إنتاج (خراطة) بحيث يحقق عائدا ويخدم المجتمع وأعضاء النقابة.

■ هل يعني هذا أنكم أغفلتم الجانب الاجتماعي والترفيهي للأعضاء في برنامج عملكم؟

●●نقابة النقل البرى لها تاريخها في تلاحمها مع العمل الوطني وأصبحنا جميعا في موقع المسئولية مطالبين بالحفاظ على هذا الكيان العريق .. واستراتيجيتنا في هذه المرحلة إذا

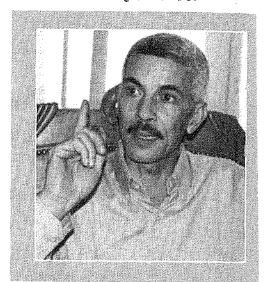


● مستشفيات النقل البرى تحقق خسائر كبيرة والمحليات ترفض توريد حصتنا في المواقف

كانت تقوم على الإعداد الجيد للعضو النقابي ، وإعداد قاعدة بيانات حقيقية لحجم العمالة في النقل البرى وتحديد نسبة البطالة في هذا القطاع الحيوي ووضع أساليب وطرق المعالجة للمشاكل الناجمة عن ذلك .. فهذا لايعني أننا أغفلنا النشاط الاجتماعي ولكننا نعتبره جزءا من عمل النقابة العامة في هذه المرحلة وليس كل عملها . . ولقد حققنا في هذا المجال الكثير لخدمة الأعضاء أذكر منها :

●●لدينا ثلاثة صناديق للخدمات الاجتماعية أولها "صندوق النقابة" وهذا يصرف مبالغ رمزية في حالات المرض والوفاة والحوادث والعجز وفقا

لقواعد موحدة بجميع اللجان على مستوى الجمهورية .. والثانى "صندوق الزمالة" ويصرف مبالغ تختلف من لجنة بمحافظة عن لجنة بمحافظة أخرى طبقا للائحة الزمالة فى كل لجنة وعموما فالمبالغ التى تصرف من صندوق الزمالة أضعاف مبالغ "صندوق النقابة" وتشمل أيضا حالات لم ترد فى صندوق النقابة ، فبعض اللجان تقوم بصرف معاشات لأسر الأعضاء ، أما الثالث فهو "صندوق التكافل" ويستفيد منه العضو فى حالتين، حالة العجز الناتج عن إصابة عمل أو بلوغ سن المعاش ، وهذا الصندوق يصرف مبالغ طبقا لمدة الاشتراك بحد



• ٣ صناديق للرعاية الاجتماعية للعمال.. ومصيف جديد على شاطئ العجمى

أقصى خمسة آلاف جنيه للعضو.

●● وخلال هذا العام قمنا بتطوير المصايف المملوكة للنقابة العامة وإعادة تأثيثها بأحدث الأثاثات والأجهزة . . والنقابة تمتلك مبنيين فى مصيف جمصة بطاقة فندقية ٥٦ شقة ، وأربع شقق بمصيف أبو قير .. وسيتم إنشاء مبنى حديث بشاطئ العجمى بالإسكندرية بطاقة ٣٦ شقة سيعد لاستقبال أفواج الأعضاء الصيف القادم بمشيئة الله.

■ **أكدت دراسة علمية أعلنت مؤخرا أن ضحايا حوادث الطرق فى مصر كل عام تصل إلى ٦ آلاف قتيل و٢٥ ألف جريح .. وتشير التحليلات إلى أن السائق هو العامل الرئيسى فى وقوع هذه الحوادث . . ما رأى رئيس النقابة التى تضم السائقين فى هذه التحليلات؟**

●● بداية أود أن أوضح أن ليس كل السائقين منضمين إلى النقابة العامة للنقل البرى ، وأن حوالى ٤٠٪ من العاملين على الطرق لاينتمون إلى النقابة، مثل موظفو الحكومة الذين يستخرجون رخص قيادة ويعملون -بالإضافة إلى وظائفهم- سائقين خاصة على التاكسيات وسيارات السرفيس، والنقابة خاطبت وزيرى الداخلية والتنمية الإدارية للحد من استخراج رخص القيادة لموظفى الحكومة والوحدات المحلية وتقنين أوقات عملهم، ونحن فى هذا لسنا ضد من يسعى إلى الحصول على رزق بطريق شريف، ولكننا ضد من يسيء إلى آداب المهنة ولايحافظ على تقاليدها بعد أن ثبت أن معظم السلبيات والحوادث تأتى من الدخلاء ممن يقودون السيارات بدون رخصة مهنية أو برخصة درجة أولى خاصة قيادة سيارات السرفيس (الميكروباص).

●● أيضا فى حالة البطالة التى يعانى منها كثير من الشباب دخل لمجال القيادة فئة غير مؤهلة لهذا العمل ممن ليست لهم خبرة . . والنقابة هنا مسلوبة الإرادة ، ففى كل المهن -الطبيب والمهندس والصيدلى والمحامى- لايسمح بمزاولة المهنة إلا بعد القيد بالنقابة التى تضع قواعد للمزاولة ، ولكن السائق يزاول المهنة ثم يأتى إلى النقابة . . وقد آن الأوان لوقف "إسهال" استخراج رخص القيادة.

●● إننا لاننكر أن عددا من حوادث الطرق يرجع فى المقام الأول إلى السرعة الجنونية لبعض السائقين غير الملتزمين، ولعدم خبرة البعض بقواعد القيادة . . ولكن لهذه أسباب ، والنقابة-غالبا- لاذنب لها فيها .. ومن جهة أخرى يجب عدم تعميم الاتهام على كل السائقين لأن هناك فئة كبيرة تحافظ على سلامة أرواح الركاب وسلامة السيارة وتلافى الحوادث . . ولهذا فأنا لست مع التحليلات التى تؤكد أن السائق هو العامل الرئيسى فى وقوع الحوادث.

■ **إذا كنت لا ترى أن السائق هو العامل الرئيسى فى وقوع الحوادث . . فمن يكون؟**

●● ليس السائق هو المسئول فى كل الحوادث، ومن الظلم أن نتهم السائق وحده، وإلا بماذا نفسر كثرة الحوادث فى الطريق-مثلا- من العياط إلى بنى سويف والذى أطلق عليه "طريق الدماء" من كثرة ماتشبع بالدماء المسفوكة على الأسفلت ، وقلتها فى طريق آخر مع أن نوعية السائق فى الطريقين واحدة؟! السبب هو الطرق غير الممهدة، والطرق الضيقة ذات الاتجاهين، وقلة العلامات الإرشادية، وكثرة المنحنيات والحفر، وانتشار المطبات العشوائية، وندرة الخدمات .. كل هذا يجعل الأمان مفقودا على الطرق المصرية . . ومن هنا يجب أن نفتش فى الطريق عقب كل حادث ، كما حدث مؤخرا حيث وجهت النيابة العامة تهمة صريحة لطريق العياط وحملته أسباب الكارثة التى راح ضحيتها ١٦ فردا وأصيب ٢٠ آخرون .. ولهذا يؤسفنى أن يذكر فى معظم حوادث الطرق أن الحادث نتيجة لرعونة السائق فى القيادة، وكلمة الرعونة كلمة مطاطة ترجع للعديد من الأسباب التى غالبا مايكون السائق المهنى عضو النقابة برىء منها .. وكل حادث على الطريق معناه وفاة سائق أو إصابته ، وهذا يلقى علينا مسئولية كبيرة ، لأن هدفنا هو حماية رجالنا وتوفير الرعاية والأمان لهم .

■ **إذا كان هدف التنظيم النقابى هو حماية أعضائه وتوفير الرعاية والأمان لهم . . فماذا فعلت النقابة العامة لتوفير هذه الرعاية لرجال يسقطون ضحايا لحوادث على الطرق المفتقدة للأمان؟**

●● فى أكتوبر ١٩٨٠ بدأ تطبيق نظام التأمينات الاجتماعية على عمال النقل البرى ، بعد الفصل بين اشتراك العامل وصاحب العمل وأصبح السائق هو الذى يسدد اشتراك التأمينات، ومن هذا التاريخ وحتى اليوم لايستفيد بمزايا التأمين ضد إصابات العمل مع أنه أكثر المتعرضين لإصابات العمل .. ففى أى حادث على الطريق يصاب فيه السائق-وغالبا ماتكون الإصابة كبيرة- لايجد السائق علاجا .. ولهذا سعت النقابة العامة للنقل البرى لدى الهيئة العامة للتأمين الصحى بمساندة الوزير أحمد العماوى ،والسيد راشد رئيس الاتحاد العام للنقابات، إلى أن تم الاتفاق على أن تتولى مستشفيات التأمين الصحى رعاية وعلاج السائقين من إصابات العمل دون أن يتحمل السائق أى مبالغ ، وستتولى الهيئة العامة للتأمين الصحى إصدار بطاقات علاج عن إصابات العمل يتم تسليمها للسائقين أعضاء النقابة ليتوجه السائق بموجبها فى حالة الإصابة إلى أى مستشفى تابع للهيئة العامة للتأمين الصحى ، مع تيسير الإجراءات التى تتبع لفتح ملف الإصابة، بما يكفل حصول المنتفع على حقه فى الرعاية العلاجية فى حالة الإصابة . . وسوف يبدأ تطبيق هذا من أول أكتوبر ٢٠٠٢ ويستفيد منه حوالى ٧٥٠ ألف سائق ، سيقومون فى مقار لجانهم بالمحافظات بتسديد ثلاث

جنيهات للاشتراك لمدة ثلاث سنوات بواقع جنيها شهريا ، و ستقوم النقابة العامة بتجميع مايتم تحصيله وسداده إلى الهيئة العامة للتأمين الصحى .

●● ويبقى الآن علاج عمال النقل البرى فى غير حالات إصابات العمل ، فنحن نأمل أن يصدر قانون التأمين الصحى الشامل الذى سوف تغطى مزاياه كافة جموع المواطنين، لأن العاملين بقطاع النقل البرى لا يدخلون ضمن مجال سريان أحكام قانون التأمين الاجتماعى ، فيما يتعلق بنظام التأمين الصحى . . وحتى يتم ذلك فالنقابة العامة ولجانها النقابية تتولى علاج عمال النقل البرى والسائقين فى المستشفيات المملوكة لها فى الإسكندرية والفيوم والقليوبية والمراكز الطبية المنتشرة فى المحافظات الأخرى .. هذه المستشفيات والمراكز تقدم أعلى مستوى من الخدمة الصحية للأعضاء رغم أنها تحقق خسائر كبيرة لارتفاع تكلفة التجهيزات الطبية والمستلزمات الطبية والأدوية .. ونحن لانطالب الحكومة بدعم ولكن نطالب بأموالنا لدى المحليات.

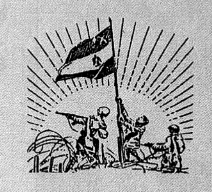
■ ماذا تقصد بأموالكم لدى المحليات؟

●● عندما أشتدت أزمة المواصلات فى الستينيات ظهر "السرفيس" كأحد الوسائل المعاونة للنقل العام حتى أصبح يمثل ٧٠٪ من حركة نقل الركاب .. وقد غبن حق النقابة فى موضوع السرفيس ومواقف سيارات الأجرة، لأنها صاحبة الفكرة، وهى التى قامت بإنشاء المواقف بين المحافظات وهى المالكة لها ، وفى سنة ١٩٧٨ صدر قرار بأن تتولى المحليات الاستيلاء على المواقف وإدارتها على أن تحصل النقابة العامة للنقل البرى ولجانها بالمحافظات على نسبة ٢٥٪ من صافى الإيرادات .. ثم صدر القرار رقم ١ لسنة ١٩٩٨ بتخفيض هذه النسبة إلى ١٠٪ مما أثر بالسلب على موارد النقابة العامة وبالتالى على المشروعات الخدمية التى تقوم بها .. وليت الأمر وقف عند هذ الحد ، المشكلة أن بعض المحافظات ترفض توريد نسبة الـ ١٠٪ ، فلدى محافظة القاهرة وحدها -مثلا- أكثر من نصف مليون جنيه منذ حوالى ٤سنوات ، بالرغم من مطالبتنا العديدة والمستمرة، وأخيرا وافق الدكتور عبد الرحيم شحاته محافظ القاهرة على منح صندوق الوفاء للعاملين بمواقف سيارات أجرة الأقاليم-عبود، المرج، حلوان ٢٥ألف جنيه دعما لصندوق رعاية عمال المواقف تقديرا لجهودهم لنجاح المشروع.. وأيضا محافظ القليوبية المستشار عدلى حسين دفع للجنة النقابية ١٩٠٠ألف جنيه لاستكمال مشروع مستشفى النقل البرى بالمحافظة .. ومازال للنقابة الملايين لدى المحافظات ، وهذه الأموال من حق عمال النقل البرى ، واللجان النقابية فى أشد الحاجة إليها لتقديم خدمات لأعضائها وتوفير الرعاية اللازمة واللائقة ، ونحن نناشد وزير القوى العاملة ووزير الإدارة المحلية فى الحصول على حقوقنا طبقا لقرار رئيس الوزراء .

● **السائق وحده ليس المسئول عن حوادث الطرق .. و"فتشوا" الطرق بعد كل حادث**

● **كل حادث معناه وفاة أو إصابة سائق وهذا يلقى علينا مسئولية كبيرة**

● **هدفنا خلق سائق مثقف .. ودورات لتعليم اللغة الإنجليزية للسائقين بالمحافظات السياحية**





بكل الفخر والاعتزاز

نقف صفا واحـدا

خلف القائد

الرئيس **محمد حسنى مبارك**

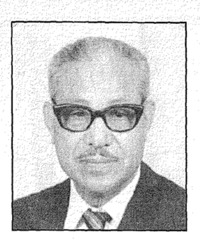
ونقـدر بكل الاعجاب والفخر بطـولات
إخواننا وأبنائنا فى القوات المسلحة المصرية
التى حققت النصر فى معاركها وأعادت إلى
الإنسان المصرى عزته وكرامته

النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج
ولجـانهـا النقـابيـة

الأمين العام
سعيد الجوهرى

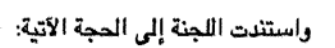
رئيس النقابة
السيد محمد راشد

حول اقتراح لجنة الخطة والموازنة بأيلولة أموال التأمينات الاجتماعية إلى الخزانة العامة



ناقشت لجنة الخطة والموازنة موضوع التشابكات بين الخزانة العامة وصناديق التأمينات والمعاشات وانتهت إلى مايلي:-

"اتساقا مع تحمل الخزانة العامة فى ظل النظام المقترح بكل أعباء المعاشات، فإن الأمر قد يستوجب أن تستصدر الحكومة تشريعا يؤكد التزامها بكل أعباء المعاشات، وفى مقابل ذلك يتم نقل أصول وخصوم صناديق التأمينات والمعاشات إلى الخزانة العامة، كما يتم تجميع أصول وخصوم الحكومة وبنك الاستثمار القومى فى مركز مالى واحد مع اتخاذ كل التسويات المالية الخاصة بذلك، وبما يؤدى فى النهاية إلى إظهار الدين العام المحلى بقيمته الحقيقية، والتى تقل بكثير عن القيمة الحالية، ويخفض أيضا عجز الموازنة نتيجة لتخفيض أعباء خدمة ذلك الدين"



بقلم :
عبد الحليم القاضى

واستندت اللجنة إلى الحجة الآتية:

- التزام الدولة برفع مستوى المعيشة لأصحاب المعاشات على نحو مستمر-وهو ماتؤيده اللجنة-أدى إلى انحراف المدفوعات عن التأمين والمعاشات عن الحسابات الاكتوارية لها، بحيث أصبحت الموازنة العامة تتحمل بمايساوى حوالى ٧٠٪ من أعباء المعاشات والتى من المتوقع أن تصل إلى ٧٣٪ فى الموازنة الجديدة.

وهو مايعنى أن القيمة الأكبر فى المعاشات لاتخضع لنظام الحسابات الاكتوارية فى صناديق المعاشات ذات نظم التمويل بالكامل، وإنما هى نتاج لنظام الدفع عند الاستحقاق من خلال ما ألزمته الدولة على نفسها فى إطار سعيها لتحسين الأحوال المعيشية لأصحاب المعاشات من العاملين سواء فى القطاع الحكومى أو فى القطاعين العام والخاص.

-تقوم صناديق المعاشات بعد دفع المعاشات المستحقة بإقراض الفائض من أموال المعاشات لبنك الاستثمار القومى مقابل أن يدفع بنك الاستثمار القومى فوائد على تلك الأموال لصناديق المعاشات، وتكون الخطوة التالية هى أن يقوم بنك الاستثمار القومى بإقراض تلك الأموال للخزانة العامة مقابل فائدة حتى يتمكن من دفع الفوائد لصناديق التأمينات والمعاشات.

-وتكون النتيجة النهائية هى أن تتحمل الخزانة العامة بأعباء قروض هى الممول الأساسى لها ، يضاف إلى ذلك ماتتحمله الحكومة من مدفوعات تمثل حصتها فى التأمينات صاحب عمل عن العاملين فى الحكومة والتى وصلت فى عام ١٩٩٩/ ٢٠٠٠ إلى نحو ٢.٩ مليار جنيه.

-وبناء عليه يمكن القول أن عدم الاتساق فى نظام التأمينات والمعاشات المعمول به فى مصر يؤدى إلى تحمل الخزانة العامة بأعباء مضاعفة، ويظهر عجز الموازنة على غير حقيقته، كما يؤدى إلى تضخيم الدين المحلى خاصة وأن معظم هذا الدين يمثل ديون على الخزانة العامة لبنك الاستثمار القومى نتيجة لهذا التشابك.

ويمكن التعليق على ذلك بمايلي:-

١-أن ماتؤديه الحكومة من الاشتراكات عن العاملين لديها حل محل مكافأة نهاية الخدمة التى كانت تؤدى لهم قبل الأخذ بنظام المعاشات، وهو نفس الالتزام الواقع على أصحاب الأعمال فى القطاعين العام والخاص.

٢- أن اشتراكات التأمينات الاجتماعية التى يؤديها أصحاب الأعمال والحكومة والتى تقتطع من أجور المؤمن عليهم ، ليست ملكا للحكومة ولا أصحاب الأعمال.

إنما هى ملك للمؤمن عليهم وأصحاب المعاشات والمستحقين عنهم.

٣- إن أموال التأمينات الاجتماعية حتى فى الدول الرأسمالية وغيرها والتى تأخذ بنظام التمويل بالكامل أو الموازنة السنوية، لها استقلاليتها ولاتدخل ايرادا للدولة.

٤- إن ماتؤديه الدولة من الدعم (زيادات المعاشات) ليس لأنظمة المعاشات التى لها حساباتها الاكتوارية الخاصة، وإنما هو لمواجهة التضخم وتحسين مستوى معيشة الأفراد الذين يحصلون على معاشات.

٥- إن أيلولة أموال التأمينات الاجتماعية إلى الخزانة العامة قد يؤدى إلى عواقب وخيمة، وهو عجز الدولة على الاستمرار فى نظام المعاشات، وهناك سابقة فى تاريخ مصر ، إذ إن نظام معاشات موظفى الحكومة بدأ منذ عام ١٨٥٤ وكان النظام ممول من خزينة الدولة دون اشتراكات من المنتفعين بنظام المعاشات ثم قرر الخديو إسماعيل فرض ٢.٥٪ من مرتبات الموظفين تؤول للخزانة وليس لها صندوق خاص ، رفعها الخديو توفيق إلى ٥٪ وعندما صدر قانون معاشات ١٩٠٩ رفعت هذه النسبة إلى ٧.٥٪ واستمرت هذه النسبة فى قانون المعاشات لسنة ١٩٢٩ أو كانت تدخل إيراد للدولة ، وعندما حدثت الأزمة العالمية سنة ١٩٣٠ عجزت الحكومة على الاستمرار فى تطبيق نظام المعاشات الذى أوقفه سنة ١٩٣٥ وأصبح الموظف لايسرى عليه نظام المعاشات وإنما يصرف مكافأة لاتغنى ولا تسمن من جوع فى حالات الشيخوخة والعجز والوفاة.

والأخذ بما تقترحه لجنة الخطة والموازنة من نقل أصول وخصوم صناديق التأمينات والمعاشات إلى الخزانة العامة قد يؤدى إذا مامرت الدولة بأزمة مالية كبيرة قد يؤدى إلى عدم قدرتها فى الاستمرار فى صرف المعاشات.

والاتحاد العام لنقابات عمال لايتفق مع اتجاهات اللجنة بالنسبة لأموال المؤمن عليهم وأصحاب المعاشات والمستحقين عنهم ويتمسك بما حققته الثورة فى هذا الشأن من حقوق وضمانات فى التأمينات الاجتماعية.

ونؤيد موقف الاتحاد من الاتجاه التى تتخذه لجنة الخطة والموازنة فى مجلس الشعب فى أن تستصدر الحكومة تشريعا يؤكد التزامها بكل أعباء المعاشات، وفى مقابل ذلك يتم نقل أصول وخصوم صناديق التأمينات والمعاشات إلى

الخزانة العامة.

لقد أغفلت لجنة الخطة والموازنة مبدأ أساسيا وهو أن هذه الأموال لايمكن التصرف فيها إلا للأهداف التى وضعت من أجلها وهى تأدية المعاشات والتعويضات فى حالات الشيخوخة والعجز والوفاة وإصابات العمل والبطالة والمرض والحمل والوضع، أن الأخذ بتوجيه لجنة الخطة والموازنة **يعتبر مصادرة لأموال ١٨مليون مؤمن عليه** وستة مليون صاحب معاش ومستحق للمعاش.

وهذا الاتجاه لم تلجأ إليه أى دولة من دول العالم، وأمامنا نقطتان وهما:-

١- لماذا تستخدم أموال العمال فى سداد الديون المحلية للدولة، إن هذا المبدأ يقتضى المطالبة بمساهمة أصحاب الأعمال فى سداد هذه الديون وهذا المبدأ سوف يكون له أثر خطير على الاستثمار ويؤدى إلى هروب رءوس الأموال.

٢- ينبغى أن نفرق بين ماتلتزم به التأمينات الاجتماعية بموجب قوانين التأمين الاجتماعى وهي:-

أ- قانون التأمين الاجتماعى الصادر بالقانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥

ب- قانون التأمين على أصحاب الأعمال والمشتغلين لحسابهم الصادر بالقانون رقم ١٠٨ لسنة ١٩٧٦.

ج- قانون التأمين الشامل الصادر بالقانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٨٠

د- قانون التأمين على العاملين فى الخارج الصادر بالقانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٧٨.

وهذه القوانين يراجع مركزها المالى كل خمس سنوات طبقا للمادة(٨) من قانون التأمين الاجتماعى التى تنص على أن:

"يفحص المركز المالى لكل من الصندوقين مرة على الأقل كل خمس سنوات تبدأ من تاريخ أخر فحص تم قبل العمل بهذا القانون وذلك بمعرفة خبير اكتوارى أو أكثر.

ويجب أن يتناول هذا الفحص قيمة الالتزامات القائمة، فإذا تبين وجود عجز فى أموال الصندوق ولم تكف الاحتياطيات والمخصصات المختلفة لتسويقه، التزمت الخزانة العامة بأدائه، وعلى الخبير أن يوضح فى هذه الحالة أسباب العجز والوسائل الكفيلة بتلافيه.

أما إذا تبين من التقرير وجود مال زائد فيرحل هذا المال إلى حساب خاص، ولايجوز التصرف فيه إلا بموافقة مجلس الإدارة وفى الأغراض الآتية:-

١- تسوية كل أو بعض العجز الذى سددته الخزانة العامة طبقا للفقرة السابقة .

٢- تكوين احتياطى عام ، واحتياطيات خاصة للأغراض المختلفة.

٣- زيادة المعاشات على ضوء الأسعار القياسية، وذلك بنسبة يحددها قرار من رئيس الجمهورية بناء على عرض وزير التأمينات.

وقد تم فحص المركز المالى لصندوق العاملين بقطاع الأعمال والخاص فى ٢٠٠٠/٦/٣٠ وكانت نتيجة الفحص تحقق توازن اكتوارى بين موارده المالية المتاحة وبين التزاماته القائمة والمستقبلة تجاه المؤمن عليهم والمستفيدين من التأمين، مع وجود فائض اكتوارى فى احتياطياته بوقع ٣٢ مليون جنيه.

كما تم فحص المركز المالى لصندوق التأمين الاجتماعى للعاملين بالقطاع الحكومى وكانت نتيجة الفحص تحقق توازن اكتوارى بين موارده المالية المتاحة وبين التزاماته القائمة والمستقبلية تجاه المؤمن عليهم والمستفيدين من التأمين مع وجود فائض قدره خمسة مليارات و١.١١ مليون جنيه.

معنى ذلك أن قوانين التأمينات الاجتماعية متوازنة اكتواريا.

أما ماتصدره الحكومة من زيادات فى المعاشات لتخفف من أعباء المعيشة فليس من الالتزامات التى تقع على التأمينات الاجتماعية وانما تلتزم بها الخزانة العامة، وصلة التأمينات الاجتماعية هو أنها تؤديها إلى أصحاب المعاشات والمستحقين عنهم ثم نستردها من الخزانة العامة، وقد توقفت الخزانة العامة على أداء هذه الزيادات حتى بلغت ٢١ مليار جنيه.

ونتساءل لماذا لاتحول هذه المبالغ إلى قرض للحكومة ليأتى بعائد للتأمينات الاجتماعية؟

وإذا كانت الحكومة قد توقفت عن سداد الزيادات للتأمينات الاجتماعية فيمكن إذا ما أخذنا بتوصية لجنة الخطة والموازنة أن تتوقف عن أداء المعاشات فى المستقبل ويحرم الملايين من دخولهم الشهرية وهى المعاشات وتفقد السوق قوة شرائية هائلة.

وداعا .. نبيل حكم

فقد قطاع الحماية الاجتماعية فى مصر ، فى شهر سبتمبر الماضى ، علما بارزا ممن بذلوا الكثير من العمل والجهد لتطوير العمل فى هذا القطاع ، بالشكل الذى يحقق تبسيط إجراءات العمل وتيسير أداء الخدمة التأمينية-وهو المرحوم نبيل محمود حكم ، رحمه الله رحمة واسعة.

عاش المرحوم نبيل محمود حكم ، فترة طويلة من حياته(منذ منتصف السبعينيات ، بداية التحاقه بالعمل مديرا عاما للحاسب الألى بالهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية ، وحتى وفاته فى ٢٠٠٢/٩/١٣) يحلم بإنشاء نظام متكامل للحماية الاجتماعية فى مصر.

وقد جاهد كثيرا فى سبيل تحقيق هذا الهدف -حيث :

- انشأ نظاما متكاملا للمعلومات فى قطاع التأمين الاجتماعى ، يحقق تيسير أداء الخدمة التأمينية، بتوفير كافة المعلومات اللازمة لذلك، مع امتداد شبكة المعلومات إلى كل مكتب من مكاتب الهيئة القومية للتأمين الاجتماعى ، ويعتبر هذا النظام على قمة نظم المعلومات المطبقة فى مصر-وقد بذل رحمه الله فى سبيل تحقيق ذلك الجهد والدم والعرق، حيث كان يواصل العمل ليلا ونهارا ، وحوله فرق عمل بث فيها الإيمان بتحقيق هذا الهدف.
- بانتقاله لرئاسة بنك ناصر الاجتماعى ، واصل مسيرته أيضا فى مجال المعلومات، حيث انشأ نظاما متكاملا لمعلومات البنك.
- ساهم بدور فعال من خلال عضويته للجنة العليا للمعلومات برئاسة الأستاذة الدكتورة وزير التأمينات والشئون الاجتماعية فى وضع أسس نظاما متكاملا للمعلومات لقطاع الشئون الاجتماعية-وقد بدأ بالفعل تنفيذ نظام المعاشات الضمانية.
- عمل كثيرا لتحقيق التنسيق بين نظم ومؤسسات الحماية الاجتماعية فى مصر ، لتحقيق التكامل بينها ، بما يحقق الرعاية للفقراء وتحسين الخدمات المؤداة لهم.

وقد وافته المنية وهو يعمل فى مكتبه ظهر السبت ٢٠٠٢/٩/١٣ ، فجزاه الله عنا وعن مصر خير الجزاء لقاء ماقدم من فكر وعمل ، ونسأل الله عز وجل أن يوفقنا لاستكمال تحقيق مايصبو إليه من أهداف.

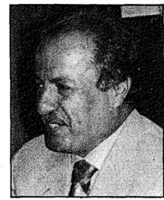
محمد حامد الصياد

وكيل أول وزارة التأمينات ورئيس صندوق التأمين الاجتماعي للعاملين بالحكومة (سابقا)

■ أضواء على الندوة ثلاثية الأطراف بشأن :

الاتفاقية العربية رقم ١٨ لسنة ٩٦ الخاصة بعمل الأحداث

كتبت - أمل البرنس :


إبراهيم قويدر


أحمد خلف الله


عائشة عبدالهادى


عزة عقيل

عقدت وزارة القوى العاملة والهجرة بالتعاون مع منظمة العمل العربية الندوة ثلاثية الأطراف حول الاتفاقية العربية رقم ١٨ والخاصة بعمل الأحداث ، وذلك خلال شهر سبتمبر المنصرم بمقر الجامعة العمالية بالقاهرة .

افتتح الندوة السيد أحمد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة حيث أكد سيادته فى كلمته : **أن الرئيس حسنى مبارك والسيدة قرينته والحكومة المصرية بكافة أجهزتها يولون اهتماما بالغا بالطفل المصرى** ، فقد أصدر السيد الرئيس قرارا بإنشاء المجلس القومى للطفولة والأمومة عام ١٩٨٨ كما أعلن سيادته عقدا لحماية الطفل المصرى ورعايته ٨٩/٩٩ وثيقة مبارك للطفل وكانت نقطة تحول فى مسيرة النهوض بالطفل وتنمية مواهبه كما أعلن أيضا الوثيقة التأمينية الثانية ٢٠٠٠/٢٠١٠ عقدا ثانيا لحماية الطفل المصرى ورعايته .

كما أشار الوزير إلى أن قضية الطفل احتلت اهتماما بالغا على المستوى الدولى والعربى فهى حق من حقوق الإنسان فى الإعلان العالمى لحقوق الأنسان وميثاق الأمم المتحدة ، ومن منطلق اهتمام منظمة العمل الدولية بقضايا الطفل فقد أصدرت ٢٠ اتفاقية خاصة بعمل الأطفال ، وأن مصر قد صدقت على أهم هذه الاتفاقيات ومنها الاتفاقية رقم ١٣٨ الخاصة بالحد الأدنى لسن الاستخدام والاتفاقية رقم ١٨٢ الخاصة بأسوأ أشكال عمل الأطفال المتممتان للاتفاقيات الثمانى الأساسية الخاصة بإعلان منظمة العمل الدولية والتى تعتبر مصر من أوائل الدول التى صدقت عليها .

وأضاف سيادته بأن وزارة القوى العاملة والهجرة قطعت شوطا على طريق علاج مشكلة عمالة الأطفال بهدف تحسين ظروف عمل ومعيشة هؤلاء الأطفال ورعايتهم هم وأسرهم فى الأجل القصير على أمل القضاء عليها فى الأجل الطويل.

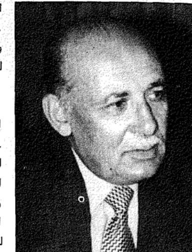
كما أضاف بأن الوزارة قامت من خلال مفتش العمل والسلامة والصحة المهنية بالتفتيش على المنشآت التى يعمل بها أطفال واستعانت بجهود كل من منظمة العمل الدولية واليونيسيف للحد من ظاهرة عمل الأطفال ، وتم إنشاء وحدة لعمالة الطفل بوزارة القوى العاملة ، كما تم تشكيل لجنة توصية عليا من أطراف الإنتاج الثلاثة والمجالس المعنية بالطفل ولتنفيذ برنامج عمل للحد من هذه الظاهرة .

وأشار الدكتور إبراهيم قويدر المدير العام لمنظمة العمل العربية بأن تعبير عمل الأطفال لايشمل كل العمل الذى يؤديه الأطفال تحت سن الثامنة عشرة فهناك الملايين من الأحداث الذين يمارسون بشكل مشروع عملا منتجا يتناسب مع سنهم ومستوى نضجهم ، وهم بذلك يتعلمون تحمل المسئولية ويكتسبون المهارات ويسهمون فى رفع دخل أسرهم كما أن معظم الدول العربية وضعت التشريعات المنظمة لتشغيل الأحداث الكفيلة بحمايتهم فى عملهم غير أننا نرى بحكم التطور أن الأمر يتطلب تطوير التشريعات العربية الوطنية المنظمة لعمل الأحداث بحيث تشمل الفئات المستثناه بما فيها العاملين فى قطاع الزراعة والقطاع غير المنظم.

دور الحكومة

وعن دور الحكومة فى الحد من عمل الأطفال أشارت الأستاذة عزة عقيل وكيل أول وزارة القوى العاملة بأن لوزارة القوى العاملة جهودا كثيرة فى مجال عمل الأطفال منها رقابة تطبيق التشريعات المنظمة لعمل الأطفال ، حيث إن هذه التشريعات لا يمكن أن تكون لها الفاعلية المرجوة مالم يكن وراؤها جهاز يسير على حسن تنفيذها من هنا فإن الوزارة وأجهزتها الميدانية أخذت على عاتقها مراقبة تطبيق التشريعات السارية والقرارات الوزارية التى تتعلق بتنظيم عمل الأطفال بصورة قانونية وتقوم الوزارة بهذه المهمة من خلال أجهزة تفتيش العمل والسلامة والصحة المهنية حيث تتركز رسالة التفتيش فى نوعية وإرشاد طرفى الإنتاج إلى كيفية تطبيق أحكام القانون بما يحقق الاستقرار فى العلاقة التعاقدية بينهما وكذلك مراقبة تنفيذ أحكام القانون عن طريق بالقيام بالزيارات الميدانية بأنواعها كما يتخلص دور السلامة والصحة المهنية فى رعاية الأطفال من خلال تأمين بيئة العمل وتحسين ظروف العمل للأطفال العاملين ، كذلك العمل على توفير التدريب المستمر للأطفال العاملين لرفع كفاءتهم المهنية .

وأضافت بأنه تم تشكيل لجنة توجيهية عليا برئاسة السيد الوزير ومن أطراف العمل الثلاثة والمجلس القومى للطفولة والأمومة وبعض الجهات الحكومية وتجتمع هذه



أحمد العماوى

اللجنة دوريا لمتابعة تنفيذ مشروع الحد من عمل الأطفال من خلال هدفين ، هدف قصير الأجل وهو تحسين ظروف العمل لهؤلاء الأطفال وتحسين ظروف معيشة أسرهم أما الهدف طويل الأجل فهو القضاء على هذه الظاهرة .

دور الحركة النقابية

وعن دور منظمات العمال فى الحد من عمل الأطفال تقول السيدة عائشة عبد الهادى سكرتير المرأة العاملة والطفل بالاتحاد العام لنقابات عمال مصر.

إن الاتحاد العام اهتم بقضية عمالة الأطفال منذ منتصف الثمانينات عندما أنشئت سكرتارية متخصصة للمرأة العاملة والطفل ، وتم إضافة الطفل العامل لها فى عام ١٩٩٦ وبذلك أخذت السكرتارية على عاتقها مسئولية الاهتمام بهذه القضية باعتبارها قضية جوهرية وإنسانية تؤثر على سوق العمل وعلى أوضاع العمالة فى ظل البطالة .

كما تشارك السكرتارية فى وضع الحلول العملية والمشروعات التنموية لمواجهة مشكلة عمالة الأطفال ومنها القضاء على العمالة فى المهن الخطرة وتحويلهم إلى عمالة غير خطرة ، وكذلك تحسين أحوال الطفولة العاملة صحيا وتعليميا وبيئيا وتقديم برامج تدريبية للعاملين وأسرهم ، وأيضا تطوير الخدمات القائمة فى المجتمع المحلى من خلال خدمات تقدم للطفل العامل ، وكذلك محاولة جذب عدد من أصحاب الورش والمصانع والتعاون فى وضع برامج مشتركة للنهوض بالأطفال العاملين .

منظمة العمل الدولية

ويؤكد الدكتور عمرو طه المنسق الوطنى للبرنامج الدولى للقضاء على عمل الأطفال بمنظمة العمل الدولية ،على أن عمل الأطفال هو السبب الأول لسوء معاملتهم واستغلالهم فى مختلف أنحاء العالم وليس هناك تحديد دقيق لعدد الأطفال العاملين فمعظم عمل الأطفال غير شرعى ، ففى أفريقيا تسجل أعلى نسبة فى العالم من الأطفال العاملين ، حيث يمثل على المستوى العالمى الثلث تقريبا بينما تضم أمريكا اللاتينية مع ارتفاع نسب المدن فيها أكبر عدد من أطفال الشوراع أما الدول الأسيوية فيشكل الأطفال فيها أكثر من ١٠٪ من القوى العاملة

ويضيف أن الاتفاقية الدولية للحد الأدنى لسن العمل رقم ١٣٨ لسنة ٧٣ من أكثر المعايير الدولية أهمية وشمولية بخصوص الحد الأدنى للسن ، وفى الواقع فإن غالبية الدول الأعضاء فى منظمة العمل الدولية اعتمدت عليها كمعيار للحد الأدنى للسن حددته بسن الرابعة عشرة أو أكثر .

وعن الإجراءات العملية للقضاء على هذه الظاهرة يقول سيادته :إن العديد من مصممى السياسات والبرامج والمشاريع يقر بأنه لا يكفى القضاء على عمل الأطفال بين ليلة وضحاها ويبقى القضاء عليها هدفا عاليا على المدى البعيد لكن الأطفال بحاجة للحماية الفورية لذلك يحرص واضعو السياسات على التشديد على سلسلة من الإجراءات العملية منها التعليم والتدريب وتوعية الرأى العام وتأمين الرعاية وتنظيم لوائح العمل .

ويشير الأستاذ أحمد خلف الله وكيل الوزارة المشرف على مكتب السيد وزير القوى العاملة إلى أن الأطفال العاملين ينتشرون بكثافة فى البلدان النامية فى قارات أسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية فيما تكاد تخلو منهم بلدان أوروبا وأمريكا الشمالية وأستراليا واليابان والصين ، كما يزيد الطلب على تشغيل الأطفال فى الدول التى لم يتطور اقتصادها بشكل خاص كما أن التطور التكنولوجى سواء فى الزراعة أو الصناعة فى الدولة المتقدمة يغير من طبيعة العمليات الإنتاجية ويؤثر بالتالى على سوق عمالة الأطفال مما يحد من الطلب على استخدامهم كذلك تتضافر العوامل الاجتماعية والثقافية مع العوامل الاقتصادية لتزج بالطفل فى سوق العمل .

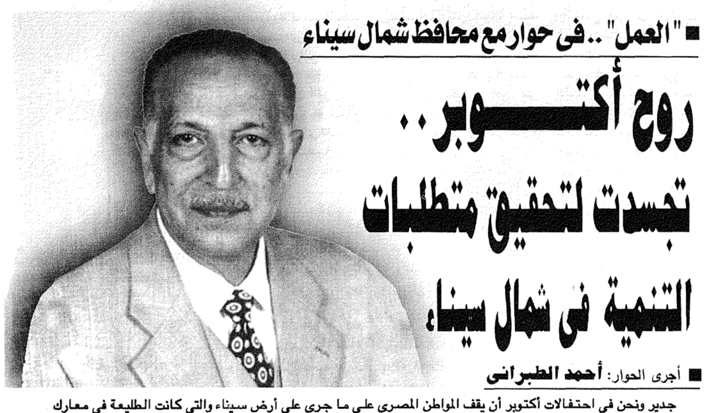
ويضيف بأن المجتمع الدولى واجه مشكلة عمالة الأطفال بالاتفاقيات والمعاهدات تارة وبالنداءات والتوصيات تارة أخرى وبالبحوث والبرامج تارة أخرى وعلى الرغم من النجاح النسبى للحملة العمالية لمواجهة عمالة الأطفال على مدى الأعوام الأخيرة ، فإنها لم تستطع إنهاء الظاهرة خاصة فى البلدان النامية.

الاتفاقية رقم ١٨ لسنة ٩٦

وجدير بالذكر أن مؤتمر العمل العربى فى دورته الثالثة والعشرين مارس ١٩٩٦ وافق على الاتفاقية رقم ١٨ لسنة ٩٦ بشأن عمل الأحداث وذلك إيمانا منه بضرورة توفير الرعاية اللازمة للأحداث الذين أجبرتهم ظروفهم على العمل ، وتمشيا مع ماتسعى إليه الدول العربية نحو تحقيق التنمية الشاملة ببعديها الاقتصادى والاجتماعى ، وصولا إلى الاستغناء عن عمالة الأحداث وقد تضمنت هذه الاتفاقية ٣٩ مادة حيث جاء فى مادتها الأولى يقصد بالأحدث الشخصى الذى أتم الثالثة عشرة ولم يكمل الثامنة عشرة من عمره سواء كان ذكرا أم أنثى ، كما تطبق هذه الاتفاقية على عمل الأحداث فى جميع الأنشطة الاقتصادية مع مراعاة الحد الأدنى لسن الحدث ويجوز استثناء الأعمال الزراعية غير الخطرة وغير الضارة بالصحة من تطبيق عدد من أحكام هذه الاتفاقية ، كما يجب أن لا يتعارض عمل الحدث مع التعليم الإلزامى المرسوم فى برامج كل دولة من الدول الأعضاء.

الجلسة الختامية

وفى ختام أعمال الندوة أعلنت السيدة سميرة أبو مسلم مديرة إدارة الاتفاقيات بالإدارة العامة للعلاقات الدولية بوزارة القوى العاملة ، التوصيات التى أسفرت عنها المناقشات التى دارت خلال انعقاد الندوة ، والتى تركز على ضرورة دعوة الحكومة على التصديق علي الاتفاقية العربية رقم ١٨ لسنة ٩٦ والخاصة بعمل الأحداث وأيضا المطالبة بمراجعة التشريعات الوطنية الخاصة بعمل الأحداث بما يتلاءم مع الاتفاقيات العربية والدولية الصادرة عن منظمة العمل العربية والدولية كما أوصى المشاركون بالمطالبة بخطة قومية على جميع المستويات لتوعية الرأى العام بالآثار السلبية المترتبة على استمرار ظاهرة عمالة الأطفال وبخاصة أصحاب الأعمال والأسر والعمال والأجهزة التنفيذية بالدولة ، وذلك فى ظل المتغيرات العالمية كذلك ضرورة دمج مشكلة عمل الأطفال ضمن برامج السياسة العامة للدولة وبرامج التنمية .



■ "العمل" .. فى حوار مع محافظ شمال سيناء

روح أكتـــــوبر .. تجسدت لتحقيق متطلبات التنمية فى شمال سيناء

■ أجرى الحوار: **أحمد الطبرانى**

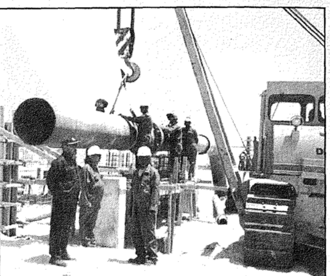
جدير ونحن فى احتفالات أكتوبر أن يقف المواطن المصرى على ما جرى على أرض سيناء والتى كانت الطليعة فى معارك الدفاع عن الوطن وأصبحت الآن طليعة التنمية فى مصر اقتصاديا وزراعيا وسياحيا وصناعيا وأن هذه الحضارة الجديدة التى صاغها الرئيس حسنى مبارك هى منذ بداية ولايته فكل شيء يعمل بها جديد ، وأحدث فى ما فى الدنيا يطبق بها فهى محافظة بكر توقفت التنمية فيها تماما لسنوات طويلة ، لما عانته من حروب أربع وكان طبيعيا أن تشهد سيناء فى ظل جهود الدولة ورئيسها وحكومته الرشيدة توفير البنية الأساسية والمؤسسية فى أحسن صورة تطويرا وتحديثا واقتطفت سيناء ثمار النصر بعد أن أهداها الرئيس المشروع القومى لتنميتها باستثمارات وصلت إلى ١١٠ مليارات جنيه.

فى حديث خاص لمجلة العمل يقول اللواء أحمد عبد الحميد محافظ شمال سيناء ، إن الاعتمادات التى تم إنفاقها منذ التحرير حتى الآن قرابة ٢٠ مليار جنيه وكان قد أقر مجلس الوزراء فى سبتمبر ٢٠٠٠ أن يتسع نطاق المشروع القومى بمعظم محافظات القناة وسيناء وهى شمال وجنوب سيناء - بورسعيد - الإسماعيلية - السويس -الشرقية بتكلفة استثمارية كلية قدرها ١١٠.٦ مليار جنيه يتم إنفاقها على المشروعات الأساسية التى تضم ١١ قطاعا رئيسيا حتى عام ٢٠١٧ ، ويبلغ نصيب شمال سيناء ٦٤ مليار جنيه بنسبة ٥٨٪ مقابل ٤٦.٤ مليار لجنوب سيناء بنسبة ٣٦٪ وفى إيجاز سريع لما تم تحقيقه فى مجال تنفيذ المشروع القومى - ترعة الشيخ جابر وقد اعتمدت لها وزارة التخطيط لعام ٢٠٠١-٢٠٠٢ -٤٧٥ مليون جنيه حيث سيتم استكمال مشروع استصلاح واستزراع ٢٧٥ ألف فدان بزمامات الترعة داخل شمال سيناء منها ١٤٠ ألف فدان برابعة وبئر العبد ١٣٥ ألف فدان .

وتم افتتاح خط السكة الحديد وكوبرى الفردان وبدأ بالفعل تشغيل القطار وتشهد المرحلة المقبلة تنفيذ المرحلة الثانية بعد محطة بئر العبد بالإضافة إلى مد وصلة الخط نحو شرق بورسعيد ، وتم الانتهاء من كوبرى السلام مبارك للسيارات **وانتهت بذلك مشكلة الاختناقات المرورية عبر المعديات على قناة السويس .**

وتم إنشـــاء خطوط الربط الكهربائى ويتم تصدير الفائض من المحافظة إلى محافظات مصر الأخرى وربطها بمنطقة الصناعات الثقيلة بوسط سيناء . كما تم تنفيذ مشروع خط الغاز الطبيعى بطول ١٩٣.٥ كم من شرق قناة السويس حتى مجمع تسييل الغاز بالشيخ زويد وتجرى حاليا أعمال استكمال وتنفيذ مد عدد من الخطوط الفرعية وهى خط غاز بمنطقة الصناعات الثقيلة بوسط سيناء بطول ٤٥ كم وأيضا خط غاز لتغذية محطتى كهرباء المساعيد الغازية والبخارية وتنفيذ خط غاز العريش طابا لتصدير الغاز للمشرق العربى .

وأضاف المحافظ أن المحافظة تشهد تنفيذ العديد من المشروعات لتوسيع نطاق البنية الأساسية فى مجالات عديدة لتوفير مياه الشرب والرى والطرق والإسكان والمواصلات والسلكية واللاسلكية والدفاع المدنى والحريق كذلك فى مجال الخدمات الصحية والتعليمية والشبابية والرياضية والرعاية الدينية والاجتماعية ومراكز التدريب المهنى والخدمات الإعلامية والثقافية والمرورية ، كما اتسع نطاق هذه المشروعات كما وكيفا لتشمل حماية البيئة الطبيعية والارتقاء بمستوى تجميل المدن ولم يقف تنفيذ هذه المشروعات عند هذا الحد الذى قام به الجهاز التنفيذى بالمحافظة بل تعدى ذلك إلى تشجيع القطاع الأهلى والقطاع الخاص للمشاركة فى تحقيق أهداف الخطة المحلية - ففى مجال مياه الشرب بلغت التكلفة الإجمالية لقطاع مياه الشرب خلال العامين الماضيين حوالى ٥٤ مليون جنيه تم إنفاقها على انشاء عشرة خزانات مياه وحفر وتجهيز ٤٣بئرا ومد شبكات بطول ٢٧ كيلو متر المياه وتركيب ٣٧ طلمبة ضخ مياه ، وقام جهاز تعمير شمال سيناء بتطوير شبكات المياه والروافع على خط مياه القنطرة - العريش - رفح والانتهاء من حفر وتشغيل ٢٣ بئرا للمياه ، ومد شبكة مياه مدينة رفح و٤ محطات تحلية فى كل من التمد والحسنة ونخل وأبو عجيلة ، وفى



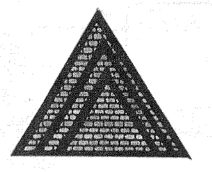
إقامة خط الغاز الطبيعي العريش / طابا بطول ٢٥٠ كم لتصديره للمشرق العربي

استثمارات المشروع القومى لتنمية شمال سيناء وصلت إلى ١١٠ مليارات جنيه

إطار برنامج الغذاء العالمى تم إنشاء ٦٩١ هراية ٤٤ بئرا ، ٢٣٠ مسكنا وزراعة ١٢٠٠ فدان على مياه الأمطار بالإضافة إلى تدريب ٨٥٠ فردا على حرف مختلفة بخلاف تنفيذ مشروع الصرف الصحى بحى الزهور بالعريش بتكلفة تصل إلى ٥ مليون جنيه وحى المساعيد وأراضى الجمعيات بتكلفة ٤٠ مليون جنيه كما تم إنارة الطريق الدولى أما فى مجال الطرق فقد تم رصف وإنشاء ٤٠٦ كم طرق رئيسية وإقليمية وداخلية واستكمل ازدواج الطريق الدولى بطول ٤٢ كم وعدد آخر من الطرق هذا وقد تطورت شبكة الاتصالات بزيادة خطوط الشبكة الأرضية بسنترالات المحافظة من خلال إضافة ٤٣ ألف خط جديد وتم تنفيذ ١٨٨٠ وحدة سكنية بالعريش وبئر العبد والشيخ زويد تكلفت حوالى ٣٨ مليون جنيه ويجرى حاليا تنفيذ ٤٤٠ وحدة أخرى بالعريش والشيخ زويد وبئر العبد بتكلفة ٨.٨ مليون جنيه - كما اتسعت الخدمات الطبية بالمحافظة وتنوعت أشكالها وتطورت وسائلها وتم تنفيذ عدد من المشروعات التعليمية ، وتجهيز المدينة الرياضية ومركز سوزان مبارك الاستكشافى للعلوم وإنشاء فصول أزهرية ابتدائية بالجهود الذاتية كما تم استكمال وتجهيز مركز تدريب مهنى ببئر العبد من خلال تزويده بورشة ميكانيكا وكهرباء سيارات .

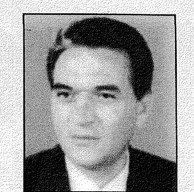
وفى مجال الشباب فلم تعد خطط توفير الخدمات الشبابية التقليدية هى الهدف بل تجاوزته إلى توفير فرص تدريبية تؤهل الشباب للحصول على فرص عمل متخصصة فى إطار المشروع القومى لتشغيل الشباب فقد تم ترشيح ١٣٢٥ خريج للتدريب فى كل من مركز تدريب مشتل ومزرعة العريش ورفح وكلية العلوم الزراعية ومصنع المربات ومحطة الزراعة الآلية ومشروع الأنشطة الإنتاجية للمنتفعين بالأراضى الجديدة إضافة إلى تنفيذ دورة تدريبية لعدد ٥٣١ مؤهلا متوسطا بمركز تدريب وزارة البترول بالعريش كما تم انفاق ١٠.٨ مليون جنيه على مشروعات برنامج الأشغال العامة.

وأضاف المحافظ أن خطة ٢٠٠٠ /٢٠٠١ كانت من أحسن الخطط التى تبناها السيد رئيس الحكومة وحققت نتائج طيبة لكل المواطنين فى وقت واحد فعندنا ٨٢ قرية بها ٨ أحياء ، ثم التركيز على الطرق والمياه والكهرباء ونفذنا الخطة بالكامل .

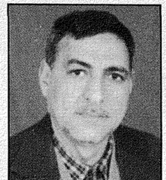




ويسعدنا



جمال عبدالموجود

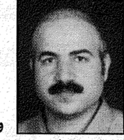


مدحت عبداللطيف



توفيق أحمد سالم

اللجنة النقابية للعاملين بمصنع جوت ببلبيس



عماد عثمان

رضا عبدالواحد

ممدوح فؤاد

سعيد متولى

تتقدم اللجنة بأخلص التهانى إلى السيد

الدكتور **حامد شتلة** محافظ الشرقية

والسيد المهندس **محمد عبد الله مبارك**

رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب

وإلى شعب الشرقية العظيم وجميع القيادات السياسية والشعبية والتنفيذية بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

كما تتقدم بالتهنئة إلى السادة

أحمد العماوى وزير القوى العامة والهجرة

السيد محمد راشد رئيس اتحاد عمال مصر

سعيد ربيع رئيس اتحاد عمال الشرقية

فى ظل القيادة الرشيدة للسيد الرئيس



وتحية حب لأبطال أكتوبر

رئيس اللجنة

مدحت عبد اللطيف رضوان

نائبا الرئيس

إيهاب عليوه قورة - رضا عبد الواحد الشعراوى

الأمين العام

جمال عبد الموجود هيكل

أمين الصندوق

توفيق أحمد سالم

م. الأمين العام

عماد محمد عثمان

م. أمين الصندوق

ممدوح فؤاد عبد العظيم

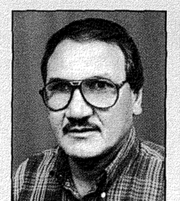
مسئول مشروع نقل العاملين

سعيد متولى عبد الرحمن

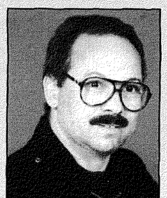
الأعضاء : إبراهيم بغدادى مراد - سامى يوسف شرف - عبد العزيز غنيم محمد



إبراهيم بغدادى


علي عثمان محمد الألفي


سيد طه حسن


جمال محمد جمعة

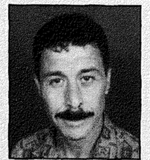
اللجنة النقابية المهنية لعمال البناء والأخشاب منيا القمح - شرقية

تهنئة

تتقدم بخالص التهنئة الى السيد الرئيس

محمد حسنى مبارك


أشرف مصطفى أبو والى


أحمد رضوان الجندى

بمناسبة **انتصارات أكتوبر العظيمة**

والتى أعادت للإنسان المصرى كرامته وللشعوب العربية وحدتها وعزتها

كما تتقدم إلى شعب الشرقية العظيم وإلى جميع القيادات الشعبية والسياسية والتنفيذية

وإلى السيد الدكتور **حامد شتلة** محافظ الشرقية

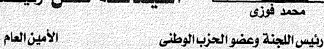
سمير السيدأحمد درويش


حسن عراقى

بمناسبة **العيد القومى للمحافظة**

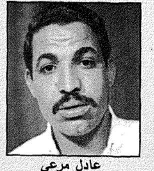
وتشكر اللجنة ابناء الحركة النقابية

أحمد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة


السيد راشد رئيس اتحاد عمال مصر

السيد طه حسن رئيس النقابة العامة

محمد فوزى


عادل مرعى

رئيس اللجنة وعضو الحزب الوطنى
على عثمان محمد الألفى

الأمين العام
عيسى السيد العربى

أمين الصندوق وعضو الحزب الوطنى
جمال محمد جمعة دياب

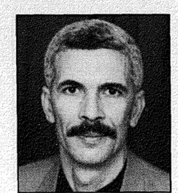
نائب الرئيس وعضو الحزب الوطنى
أشرف مصطفى أبو والى

الأمين العام المساعد
أحمد رضوان الجندى

أمين الصندوق المساعد
سمير السيدأحمد درويش

الأعضاء: حسن عراقى محمد - عادل مرعى محمد. فوزى حميد أحمد

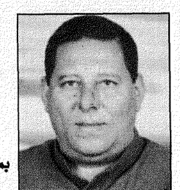

زغلول كيلاني طه

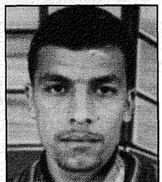

صبرى الجريدى


عصام عبدالفتاح

اللجنة النقابية المهنية لعمال النقل البرى بكفر صقر - شرقية

تتقدم بخالص التهنئة الى السيد الرئيس


فريد على محمد


على زغلول

محمد حسنى مبارك

بمناسبة **انتصارات أكتوبر العظيمة**

والتى أعادت للإنسان المصرى كرامته وللشعوب العربية وحدتها وعزتها

كما تتقدم إلى شعب الشرقية العظيم وإلى جميع القيادات الشعبية والسياسية والتنفيذية

وإلى السيد الدكتور **حامد شتلة** محافظ الشرقية

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

كما تتقدم بالتهنئة الى السادة

أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة

السيد راشد رئيس اتحاد عمال مصر

محاسب **صبرى الجريدى** رئيس النقابة العامة

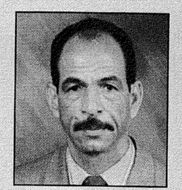
السيد رضوان الأمين العام

محمد ربيع التميمى أمين الصندوق

رئيس اللجنة	الأمين العام	أمين الصندوق	نائب الرئيس
زغلول كيلانى طه	**عصام عبد الفتاح**	**فريد على محمد**	**على زغلول**

الأعضاء:

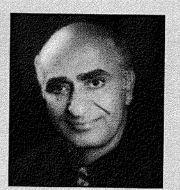
محمد عبد الله إدريس - محمد عبد الرحمن بحيري - هشام ربيع عبد البديع - محمود إبراهيم أبو العزيز - خالد إبراهيم عبد الرحمن



المهندس محمد عبد الحليم



أحمد العماوى



محمد محيي الدين الباسوسي

النقابة الفرعية لعمال الزراعة والرى بمحافظة الشرقية

باسم ٥٠٠ ألف عامل زراعى بالشرقية تتقدم بخالص التهنئة إلى السيد الدكتور

حامد شتلة محافظ الشرقية

وإلى جميع القيادات السياسية والتنفيذية والشعبية

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

كما تتقدم بالتهنئة إلى السادة

أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة و **السيد راشد** رئيس اتحاد عمال مصر

م/محمد عبد الحليم رئيس النقابة العامة

ويتقدم مجلس إدارة اللجنة إلى شعب مصر بالتهنئة وإلى نسر النسور صاحب الضربة الجوية الأولى

السيد الرئيس

محمد حسنى مبارك

بمناسبة

انتصارات أكتوبر العظيمة

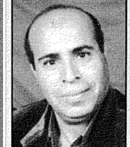
رئيس اللجنة	نائب الرئيس	الأمين العام
محمد محيى الدين الباسوسى	**سمير قاسم صالح العرابى**	**رجب ياسين رجب**
أمين الصندوق	الأمين العام المساعد	أمين الصندوق المساعد
ربيع محمود إسماعيل	**عماد السيد على محمد**	**محمد عبد الغنى إسماعيل**

الأعضاء:

السيد عبد الحميد عودة - عبد الفتاح محيى الدين يوسف - السيد النجدى السيد



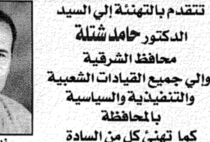
أبو المجد رفاعي أحمد



صالح محمد عطية

اللجنة النقابية للعاملين بمشروع المحاجر (قطاع فاقوس)

(فاقوس-الحسينية-كفر صقر)





فاروق محمد

فتحى محمد حسن

تتقدم بالتهنئة إلي السيد

الدكتور **حامد شتلة**

محافظ الشرقية

وإلي جميع القيادات الشعبية

والتنفيذية والسياسية

بالمحافظة

كما تهنئ كل من السادة

أحمد العماوى

وزير القوى العاملة والهجرة

السيد راشد

رئيس اتحاد عمال مصر

أبو المجد رفاعى أحمد

رئيس النقابة العامة

السيد حلمى على الشافعى

الأمين العام للنقابة العامة

رئيس اللجنة وعضو مجلس إدارة النقابة العامة للمناجم والمحاجر

صالح محمد عطيه

نائب رئيس اللجنة
ورئيس قطاع فاقوس
فاروق محمد شورى

نائب الرئيس لقطاع
الحسينية
محمد محمد عبد الله الألفى

الأمين العام
فتحى محمد حسن

أمين الصندوق
سجيع محمد بهلول

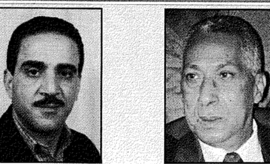
الأمين العام المساعد
محمد عبد الله يوسف

أمين الصندوق المساعد
عادل حسن مصيلحى

الأعضاء:

سالم منصور سالم-محمد السيد أيوب

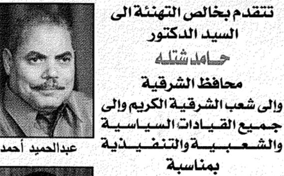
رجب حامد عقل-سعيد محمد الكردى



سيد طه حسن

السيد محمد عميرة

اللجنة النقابية للعاملين بالبناء والأخشاب ببلبيس-شرقية



عبدالحميد أحمد

صابر أبو ريدة

تتقدم بخالص التهنئة الى

السيد الدكتور

حـامد شتلـه

محافظ الشرقية

والى شعب الشرقية الكريم والى

جميع القيادات السياسية

والشعبية والتنفيذية

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

كما تتقدم بالتهنئة الى

السادة

أحمـد العمـاوى

وزير القوى العاملة والهجرة

السيد راشد

رئيس اتحاد عمال مصر

سيد طـه

رئيس النقابة العامة

فى ظل القيادة الرشيدة للسيد الرئيس

محمـد حسـنى مبـارك

وتحية حب وتقدير لأبطال السادس من أكتوبر

رئيس اللجنة
السيد عميره

نائب الرئيس
إسماعيل بلاط

الأمين العام
صابر أبو ريده

أمين الصندوق
عبد الحميد الشاذلى

الأعضاء:

عادل زويد-أحمد السيد الشاذلي-عبد العزيز أبو ريده

محمد لطفى-حسن سيخه-جمال السيسى-عبد الرحمن الرماح



على حسن يوسف



اللجنة النقابية للعاملين بشركة الإسكندرية الوطنية للحديد والصلب بالدخيلة



م. أحمد عز

تتقدم بخالص التهنئة الي السيد اللواء

عبد السلام المحجوب

محافظ الاسكندرية



والمهندس **أحمد عز**

رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب

والي شعب الاسكندرية العظيم والي جميع القيادات الشعبية والسياسية والتنفيذية بمناسبة الاحتفال بالذكرى التاسعة والعشرين على

انتصارات أكتوبر العظيمة

والتى أعادت للإنسان المصرى كرامته وللشعوب العربية وحدتها وعزتها وتهنئة خاصة إلى الشعب المصرى العظيم وإلى القائد الرئيس

محمد حسنى مبارك

كما تتقدم بالتهنئة إلي السادة

أحمد العماوى وزير القوي العاملة والهجرة

السيد راشد رئيس اتحاد عمال مصر

عبد المنعم العزالى رئيس النقابة العامة للصناعة الهندسية

على على الزوكة

محمد السيد درويش

محمد إبراهيم الوكيل

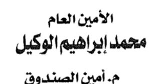
محمد عبدالقادر عمر

رئيس اللجنة

علي حسن يوسف

نائب الرئيس

علي علي الزوكه - محمد السيد درويش



الأمين العام

محمد إبراهيم الوكيل

أمين الصندوق

محمد عبد القادر عمر

م. الأمين العام

علي عبد الفتاح منسى

م. أمين الصندوق

محمد أحمد صالح



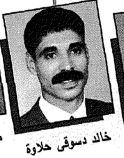
الأعضاء: محمد إبراهيم ميلاد - خالد دسوقى حلاوه - محمد حسن ياقوت - أحمد مرتضى أحمد



أحمد مرتضى أحمد



محمد حسن ياقوت



خالد دسوقى حلاوة



محمد ابراهيم ميلاد



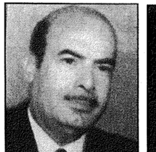
محمد أحمد صالح



على عبدالفتاح



أحمد العماوى



أحمد الليثى

اللجنة النقابية للعاملين بشركة مصر للغزل والنسيج بكفر الدوار - البحيرة

تتقدم بخالص التهنئة إلى السيد المهندس

أحمد الليثى

محافظ البحيرة

وجميع القيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة

بمناسبة

العيد القومى لمحافظة البحيرة

كما تتقدم بالتهنئة إلى السادة

أحمد أحمد العماوى

وزير القوى العاملة

السيد راشد

رئيس الاتحاد العام

محمد قايد حسانين

وكيل وزارة القوى العاملة بالبحيرة

رئيس اللجنة

الحاج/سيد خميس

نائب الرئيس
محمود زقزوق

الأمين العام
عبد القوى خليف

أمين الصندوق
حمدى النجار

م.الأمين العام
جمال السيد

الأعضاء:

محمود إسماعيل - شعبان عبد العليم - جلال بسيونى
كمال السيد - سعيد سالم - سعد قنديل - محمد العسكرى
ماهر مرعي - السيد البحيرى - شعبان بغدادى
عبد الحميد عابدين

مصنع

ثلج وثلاجات الجمال

أحمد عصمت الجمال

رئيس مجلس الإدارة

والعاملون بالمصنع والثلاجات



السيد المستشار

عدلى حسين

محافظ القليوبية

السيد اللواء

ممدوح الغندور

رئيس مركز ومدينة الخانكة

بالعيد القومى للمحافظة

فى ظل زعامة الرئيس المحبوب

محمد حسنى مبارك

رئيس الجمهورية

مع تحيات :

أحمد عصمت الجمال

رئيس مجلس الإدارة

سرياقوس - قليوبية
تليفون: ٣٩٣٦٤٦٥

النقابة العامة للعاملين بالزراعة
والرى والثروة المائية والحيوانية
ونقاباتها الفرعية ولجانها النقابية

اكتوبر

فى ذكرى هذا اليوم المجيد

نبعث بتحية خالصة

إلى أبطال جيشنا الباسل
الذى رفع رأس كل مصرى
بل رأس كل عربى

وأصبحت أعلامنا خفاقة ترفرف بالعزة والكرامة

رئيس النقابة العامة

محمد عبد الحليم عبد الحفيظ

سؤال يبحث عن إجابة فى قمة الأسكندرية

كيف يوفر العالم ٥٠٠ مليون فرصة عمل للشباب؟!

لا بالتصفيق .. ولا بالخطب والهتافات فقط .. يتغير الواقع هذا ما أرادت " قمة عمالة الشباب " التى اختتمت أعمالها مؤخرا بالإسكندرية تأكيده .. وبثه فى نفوس كل المشاركين فى هذه القمة .. وعلى مدار خمسة أيام .. علا صوت العقل .. والمشاعر القوية لشباب العالم الذى أراد أن يثبت من خلال مشاركته فى هذه القمة أنه الأقدر على صناعة المستقبل .. وصياغة غد مشرق .. مبشر بكل الخير والأمل ، وأن الإرادة والإيمان إذا تسلح بهما سعيا وراء العلم والعمل فهما القوة الدافعة التى تنفتح لها الأبواب وتنهزم أمامها كل الصعاب

مجيب رشدى

قليل من المعلومات ، وكثير جدا من الكلمات ، وطاقة أمل ، هذا حصاد القمة التى عقدت بمكتبة الإسكندرية وقبل أن تفتتح رسميا ، وذلك فى الفترة من٧ إلى ١٢ سبتمبر ٢٠٠٢ ، وهو ليس قليلا ، القمة لم تأخذ طابعا علميا مما جعل حجم المعلومات المتاحة خلالها عن فرص العمل ومعوقاته وأرقام البطالة .. قليلا ، كثير الكلمات أيضا كان مفيدا على غير عادة الكلام الكثير لأنه فتح الباب واسعا لأفكار واقتراحات عملية لفرص أفضل لعمل الشباب ، وطاقة الأمل كانت هى اتفاق الجميع أن الشباب يشتغل لو تضافرت الإرادة مع أمر الحكومة وتخطيطها المستقبلى .

هذه المفاهيم المهمة عكستها كلمة السيدة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية التى ألقتها أمام القمة التى قالت فيها بشكل واضح :

من المهم أن ندرك أن عملية البحث عن فرص عمل هو جزء لا يتجزأ من البحث عن حقوق الإنسان ، والتى يجب أن تتضمن الكرامة فى العمل والحق فى الحصول على فرص متساوية، فيجب أن لا نسمح لأى عائق من الوقوف فى طريق تحقيق أهدافنا ففى جميع أنحاء العالم ، يجب علينا ألا نسمح لجماعات التحكم والهيمنة الاقتصادية أن تعوق المطالب الائتمانية ووسائل التشغيل والعمالة الذاتية ، **إن العالم أصبح فى حاجة لمواهب وقدرات الشباب بغض النظر عن النوع والعقيدة والجنس أو الأصول القومية .**

وكان لهذه الكلمات صدى تردد ، فانعكست إرادة الشباب على فعل حقيقى .. ، فبينما القمة منعقدة وورش عملها فاعلة دائرة ، كانت أروقتها تشهد مبادرة حقيقية لفتح فرص عمل أمام الشباب ، بعيدا عن انتظار الفرج ، أو القرار الحكومى الذى ربما تأخر أو جاء بعد فوات الوقت فرابطة شباب الإسكندرية المنظمة لقمة عمالة الشباب هى مجموعة متطوعين من شباب مصر الراغبين فى المساهمة فى تنظيم هذا الحدث العالمى الذى تشهده مصر فى مكتبة الإسكندرية .. ويهدف العمل فى هذه الرابطة إلى مساعدة الشباب من سن ١٨ إلى ٣٠ عاما بتوفير فرص عمل وتدريب لهم من أجل الاستفادة من القدرات المهدرة والمواهب المتوافرة لدى هذه الشريحة السنية التى تمثل نسبة كبيرة من سكان العالم.

وقد حاولت الرابطة اتخاذ خطوات عملية سريعة لتنفيذ أهداف المؤتمر .. وتم الاتصال بعدد من الشركات ومؤسسات المجتمع المدنى والقطاع الخاص والجمعيات الأهلية غير الحكومية NGO بالتعاون مع وزارة الشباب فيما يتعلق بتوفير هذه الفرص للشباب ، وتم بالفعل الاتفاق مع عدد من رجال وسيدات الأعمال لتوفير فرص تدريب للشباب بشركاتهم .

كما قامت الرابطة بعقد ورشتى عمل ، الأولى عقدت بمركز الإسكندرية للإبداع وتم من خلالها استطلاع رأى الشباب وما يقترحونه من حلول عملية من خلال عدة محاور منها التعليم وسوق العمل والتكنولوجيا الحديثة وأثرها على البطالة وأيضا الشباب ومسئولية اختراق سوق العمل وكيفية تغيير المفاهيم لحل مشكلة البطالة وأثر الاقتصاد الحر على فرص العمل ومساهمة القطاع الأهلى فى حل المشكلة ، أما ورشة العمل الثانية فقد عقدت بمقر مكتبة الإسكندرية وكان موضوعها دور المنظمات الأهلية غير الحكومية فى المساهمة بدور فعال فى حل مشكلة البطالة وكيفية تنمية ثقافة التطوع بصورة عامة وللشباب المصرى بصفة خاصة ..

حلو الكلام

الدكتور عاطف عبيد رئيس حكومة مصر شارك بكلمة فى القمة ، وتجاوب مع جوها " الشبابى " ، فلم يعدد أرقاما أو يشرح خططا ، لكنه قال كلاما حلوا يرسى مفاهيم ضرورية إن أردنا فتح آفاق حقيقية أمام الشباب ليشتغل .

قال عبيد :

إن التمويل لإعادة الإقراض للمشروعات الصغيرة القائمة خير وسيلة لتحقيق إضافة ملموسة فى فرص العمل ، مضيفا أنه تم تقديم قدر كاف من المال يتعاظم شهرا بعد آخر للمؤسسات والمنظمات الأهلية من أجل إعادة الإقراض لإتاحة مزيد من فرص العمل .

واختتم سيادته قائلا : لقد جددنا شباب مكاتب العمل وأقمنا شركات الخدمات الحاضنة للمتدربين فكان الإقبال يتزايد عاما بعد آخر ، وهذا لا ينفى ضرورة التخطيط المستقبلى المنظم فى الأجل القريب والبعيد ، حتى تكون رؤية سوق العمل واضحة عند صانع السياسات.



■ السيدة سوزان مبارك: العالم أصبح محتاجا لقدرات الشباب بعيدا عن أجناسهم وعقائدهم وأصولهم القومية

■ د. عاطف عبيد: جددنا شباب مكاتب العمل وأقمنا شركات حاضنة للمتدربين .. فكان الإقبال كبيرا

وشدد د. عبيد على ضرورة وحتمية إعادة الهيكلة للمؤسسات وقال إن إعادة الهيكلة ، إذا ما أدت إلى فصل جزء من قوة العمل دون تقدير أو حساب ، فلابد أن تكون لها آثار سلبية على التنمية .

كلام مفروغ منه

أما الكلام المفروغ منه ، أى الذى عليه اتفاق واجتماع وهو عين ما قاله لنا خوسيه ماريا فيجوير المدير العام لحلقات النقاش الاقتصادية العالمية ، وهو يحاول أن يصف ملامح عملية للاستفادة من الطاقة الشبابية ، فيقول:

هناك ستة محاور أساسية يجب أن نضعها فى مقدمة اهتمامنا ونحن نتصدى لقضية تشغيل وخلق فرص عمل للشباب .. وجميع هذه المحاور تبدأ بحرف الـ "E" ألا وهى :

- قابلية التوظيف Employability
- الإبداع فى التوظيف Employment Creation
- الإنصاف Equity
- فاعلية المشاركة Enter preneur ship
- الحفاظ على البيئة Enviromental Sustain Ability
- التعليم Education

أما السيدة مارجبراند من جنوب أفريقيا ، فتتفق مع سوزان مبارك فى رؤيتها ، وتلقى كرة فى ملعب بعيد عن الحكومة وقريب من الأهالى فتقول : إن المنظمات غير الحكومية تعطى فرصا للشباب وهناك عدد من المنظمات غير الحكومية تعمل بالتعاون مع البرامج التابعة للشباب وبرامج القدرات ومنح الشباب المساعدات الصغيرة وإعطائهم فرصا للتدريب والمنظمات غير الحكومية فى حاجة لتقديم المعونة وخاصة فيما يتعلق بالهياكل ، وكانت هناك إثارة حول المنظمات غير الحكومية ولكنها لاتعمل بمعزل وهى تحتاج لمزيد من الدعم من الوقت والمال .

وحتى نتأكد من فوائد القمة والمفاهيم التى أرستها سمعنا وجهة نظر **د. سومينا ثان الحائز على جائزة نوبل فى الغذاء من جنوب أفريقيا يلخصها فى كلمات قائلا : خرجت من هذه القمة بـ ستة محاور أساسية هى :**

- الاهتمام بمضمون التعليم
- التفكير فى مجال الاتصال والاهتمام بالمعلومات
- استمرار التدريب وعمل شبكة من البنية التكنولوجية
- التركيز على محو الأمية وخاصة أمية النساء
- ضرورة الاهتمام والحفاظ على البيئة
- البعد المتعلق بالجنس الاجتماعى أو ما يسمونه " الجندر " ويعنون به تساوى فرص النساء والرجال فى سوق العمل والمشاركة العامة والاجتماعية

عروض ومنتديات

وخلال انعقاد القمة .. قام وزير الشباب د. على الدين هلال بمتابعة ورش العمل .. والتقى مع قيادات الشباب المشارك فى هذه الورش ، من ناحية أخرى لاقى سوق الأعمال الإبداعية للدول المشاركة والمقام بمكتبة الإسكندرية ضمن فعاليات المؤتمر إقبالا كبيرا خاصة على معروضات المنظمات والجمعيات المصرية التى تضمنت عروضها كتيبات عن أعمالها ومطبوعات عن الحضارة المصرية والمشغولات اليدوية التى تعبر عن تراث مصر الحضارى .

شط إسكندرية

من حسن الحظ لنا ، وحسن التوفيق لمن خطط ونظم للقمة العالمية لعمالة الشباب أن يتم عقدها فى مكتبة الإسكندرية ، وعلى شط الإسكندرية ، التى عادت عروسا للبحر ، وتشهد تجارب مبتكرة فى فتح فرص عمل للشباب ، تستحق وقفة خاصة عندها ربما فى عدد قادم .

ففى الإسكندرية جامعيون يعملون فى جمع القمامة وهم فخورون بذلك هم وأهلهم ، وفيها صيادون بشهادات عليا ، وفيها نماذج فاعلة ، ساعدت القمة على تأكيد صحة ما يفعلونه .

حول توصيات قمة عمالة الشباب

اختتمت القمة أعمالها وهى تقر من خلال الوفود العالمية المشاركة الالتزام بالعمل الدؤوب لمدة عقد من الزمان فى الحملة العالمية من أجل تكوين مئات الملايين من الفرص الإضافية الفعالة لأجل فرص حياة أفضل للشباب حول العالم حيث إن نموذجا جديدا للعمالة هو أمر مطلوب ، كما أن جودة العمل توازى فى أهميتها حجم

الوظائف المتاحة ، ولا يجب أن يترك الذين يعيشون حول العالم بأقل من دولار واحد يوميا يعيشون فى حياة مليئة بالحرمان ،كما يجب الانتقال من المهنة التى لا مهارات بها إلى مهنة ذات مهارات مختلفة ومن مهنة ذات دخل قليل إلى مهنة ذات دخل أكبر .. ومن نمط الوظيفة المؤقتة إلى حياة منتجة ومستقرة .

والملاحظ أن هذه الأهداف يمكن تحقيقها فقط إذا وافقت جميع الأطراف على مناقشة عدد من المواضيع الهامة مثل السلام ، التجارة الحرة ، الدخول للأسواق ، نقل التكنولوچيا ، النزوح إلى العاصمة وأخيرا استئصال الفقر من العالم ، وبينما تقع مسئولية سياسات عمالة الشباب ووضع الأطر السياسية الملائمة على قمة أولويات الحكومة ، نلاحظ أن جميع شرائح المجتمع يجب أن تتعاون على إعطاء الشباب السلطة لكى يصبحوا هم صناع مستقبلهم .

وعليه فقد توصلت القمة إلى عدة توصيات هامة نجملها فيما يلى :

• القدرة على التوظيف :

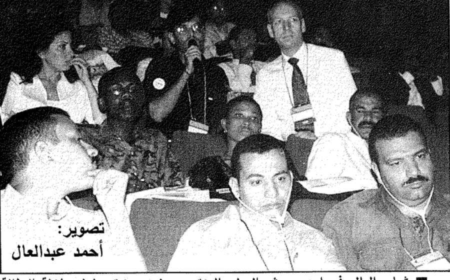
وهو التأكيد على دخول الشباب فى فرص التعليم والتدريب المناسبة والتى يصاحبها التدعيم الكافى فى فترة الانتقال للعمل بغض النظر عن موقع هؤلاء الشباب وخلفياتهم ، فنحن لا يمكننا أن نواجه تحديات الغد بمهارات الأمس .. والمؤسسات التعليمية يجب أن تظهر وجهة النظر والمخيلة غير المسبوقة من أجل هذا الهدف مستخدمة أدوات جديدة للعناصر الشبابية الجديدة ، فيجب أن تمنح مهارات للدخول إلى أسواق العمل وتشجيع تقدير الذات وتشكيل نظرة عالمية تعتنق كل ما هو جديد والانفتاح على الآخرين والنهوض لمواجهة التحديات المجهولة .

• خلق فرص عمل :

تبنى هذه السياسات التى تشجع النمو الاقتصادى وتقليل النزوح إلى العاصمة وتشجيع البنية الأساسية التى يمكن أن توفر العديد من المميزات للمراحل التصنيعية والتسويقية للمشروعات الصغيرة والتى يدعمها التمويل المناسب ، ويملك قطاع الأعمال مسئولية رئيسية فى تدعيم المشروعات الصغيرة والشباب الذى يعمل بصورة ذاتية من خلال تقنيات امتياز العلامات التجارية والاعتماد على العمالة الخارجية .

• العدالة:

وهى إعطاء فرص متعادلة للكل من أجل معرفة أقصى طاقاتهم ، فالتعليم والصحة والتغذية هى حقوق أساسية للكل ويجب أن نولى اهتماما خاصا لاحتياجات المعاقين والريفيين والجماعات المهمشة فى المجتمع وبالأخص لفئة


تصوير:
أحمد عبدالعال

■ شباب العالم فى إحدى ورش العمل بالمؤتمر يعرضون رؤيتهم لحل مشكلة البطالة

• ورش عمل .. ومعروضات .. ومنتديات القمة تؤكد عزم الشباب على صنع مستقبل أفضل
• استطلاع رأى الشباب واقتراحاتهم لحل مشكلة البطالة .. وبحث دور المنظمات الأهلية

السيدات الشابات سواء فى التعليم أو عند دخولهن فى القوة العاملة لأول مرة واللاتى لازلن يعانين من عوائق التمييز فى مناطق كثيرة حول العالم ، ولا يوجد أى مجتمع استفاد من حرمان نفسه من مواهب وقدرات نصف سكانه .

• الاستثمار:

تشجيع الإبداعات الخاصة أو المميزة للاستثمارات المليئة بالشباب والتى تنظر إلى الفرص الاجتماعية والاقتصادية المتاحة فى حين ينظر الآخرون إلى المشاكل فقط . وسواء كان المستثمرون يعملون فى القرى أو فى المدن فهم الذين يصنعون الحياة لأنفسهم وللآخرين ، ونحن بالتالى نحتاج لتشجيع و تدعيم بحثهم عن الجديد وغير المعروف .

• الحفاظ على البيئة :

البحث عن فرص عمالة ثابتة قائمة على الانتباه للماء والأرض والطاقة والغلاف الجوى والكيمياء الحيوية وإدارة النظام البيئى وإنه من عدم الوعى تدمير بيئتنا بحثا عن فرص عمل عابرة

• إعطاء السلطة :

وهو الاستفادة من الفرص غير التقليدية لثورة تكنولوچيا المعلومات والاتصالات لتشمل كل جديد والوصول إلى كل بعيد من أجل إعطاء السلطة للمعرفة والمهارة ، وكل الترتيبات المؤسسية ابتداء من التمويل إلى استغلال المصادر ومن التسويق إلى الاتصال والرضا التام ،يجب أن تبنى بطريقة تعطى الشباب السلطة فى بحثهم عن حياة مستقرة .

ومن الملاحظ أن حلول المشاكل يجب أن تنطلق من داخل كل بلد بحيث تكون متجاوبة مع الثقافة الاجتماعية والسياق الاقتصادى الخاص بكل دولة ، ولكن لابد أيضا من التعلم من خبرات الآخرين واستمداد القوة من الأهداف العامة .

وعلى هذا يجب تحويل الحملات القومية كى تصبح حملات علمية وذلك بغرض تداول المعرفة والخبرات والعمل على تعميم الممارسات الخاصة لتصبح ممارسات عامة.

وفى تصورى : **لقد أصابت القمة من النجاح كما أراد صانعوها ومنظموها .. حاولت فى كثير من الجلسات واللقاءات والحوارات أن تخرج عن نمط التقليدية فى مثل هذا الشكل من المؤتمرات .. وحاولت أيضا أن تكون بداية قوية لسلسلة منتظمة من المؤتمرات الأخرى التى ستكون مهمتها أصعب فى متابعة ، ما جرى الاتفاق عليه فى قمة الإسكندرية وتنفيذه لخلق مئات بل الآلاف من فرص العمل للشباب حول العالم وبالأخص شباب العالم النامى مع مراعاة تثقيفه وتدريبه .. ذلك التحدى الذى ستواجهه القمة المقبلة المقرر عقدها فى المكسيك بعد عامين من الآن .. لقد أشعلت قمة عمالة الشباب بالإسكندرية الشمعة الأولى على طريق طويل يحدوه الأمل .. ويبقى أن تسير على دربها مؤتمرات أخرى مثلها**

الفساد

ظاهرة اجتماعية أساسها البيروقراطية والمحسوبية

الشارع المصرى ، لايتحدث هذه الأيام عن غير " قضايا الفساد التى تنشر الصحف اليومية أخبارها كل يوم ونتابع محاكمة أصحابها أولا بأول !

" إن " قضايا الفساد فى مجتمع فقير كالمجتمع المصرى .. لاتعنى غير أن فئة قليلة من أصحاب الضمائر الميتة ، والنفوس الضعيفة ممن يتربعون على بعض مقاعد الإدارة فى البلاد .. قد سول طموحهم إلى المال ، وحياة الآلهة ، أن يخونوا هذا الوطن ، من حيث هو " أمانة " فى أعناق وظائفهم العامة ، التى وكلتها لهم الدولة ، وأن يسلموا هذا الشعب إلى مزيد من الفقر والضنك وسوء مستوى المعيشة ، من حيث هم وضعوا فى هذه المقاعد ، لكى يأخذوا بأيدى الشعب ، إلى حياة أفضل ، تليق بآدميته وهى من أساسيات توجهات الدولة ، نحو هذا الشعب العظيم !!

الأخبار اليومية ، عن قضايا الفساد ، والضالعين فى هذه الجرائم .. جعلت الشارع المصرى يتساءل لماذا الفساد ؟ وماهو أثره على عجلة التنمية التى تديرها الدولة ، بكل مالديها من الطاقة وأحلام اليقظة ، فى الارتفاع بمستوى حياة الشعب ؟ ثم ماهى الآثار السلبية التى تنعكس على نفسية المواطن الشريف ، وهو يرى حياته تغتال هكذا . بأيدى قلة من اللصوص والأفاقين ، وخفافيش الظلام ؟!

■ تحقيق :
نجوى لطفى
شيرين فتحى

عن الفساد وتوابع انتشاره في المجتمع المصرى .. نطالع دراسة صادرة عن "المركز القومى للبحوث الاجتماعية " وهى تتناول بالأرقام ، والإحصاء المعدلات التى وصلت إليها جرائم الاختلاس والرشوة عندنا وآثارها السلبية على المجتمع وعملية التنمية .

في البداية تؤكد الأرقام أن نسبة " الاختلاس " التى تعد من أكبر الجرائم – وصلت إلي ٣٦.٢٪ بينما جرائم الرشوة وصلت إلى ٣٨.٨٪ !

وهاتان النسبتان ، تشيران إلى جرائم الاختلاسات الكبيرة والرشاوى الكبيرة .

أما عن جرائم الاختلاس الصغيرة فقد وصل حجمها إلى ٣١.٧٪ وفى مجال الرشاوى الصغيرة ٣٢.٤٪.

كما تشيرا الدراسة إلى أن أهم القطاعات التى تنتشر بها تلك الجرائم قطاع الصناعة ، حيث بلغت نسبة الاختلاسات الكبيرة فيها إلي ٣٢.٣٪ ، يقابلها ٣٢.٣٪ جرائم رشوة بينها ٣١.٣جرائم سرقات .

وأما فى القطاع التجارى فقد وصلت جرائم الاختلاس الكبرى ٣٤.٣ ٪ يقابلها ٤٤.٣ ٪ جرائم رشوة وفى قطاع الأعمال العام بلغت النسبة فى جرائم الاختلاسات ٣٢.٥٪ يقابلها ٥٠٪ جرائم رشوة .

وقد أكدت الدراسة ، أن هناك علاقة قوية بين انتشار مظاهر الفساد الإدارى وازدياد انتشار الرشاوي.

كما تشير الدراسة إلى الآثار الاجتماعية السلبية ، المترتبة على جرائم الاختلاس والرشوة فى المجال الإدارى . وذلك يتمثل فى جانبين أساسيين :

الجانب الأول : كون الرشوة وسيلة لتعويق الأداء الوظيفى السوى ، للبناء الإدارى فى التنظيمات الاجتماعية فالموظف الذى يلجأ إلى تعقيد الإجراء الوظيفى وتأخيره ، إجبارا للمواطنين على دفع الرشوة ، إنما هو يقوم بتعطيل الوظيفة الأساسية للجهاز الإدارى .

وأما الجانب الثانى .. فهو إهمال هذا الموظف لدوره الوظيفى وبالتالى إعاقة التنمية ، فضلا عن استغلال الوظيفة للصالح الشخصى وليس للصالح العام !.

لماذا الرشوة ؟!

أما لماذا يلجأ الموظف إلى " الرشوة " .. فإن الدراسة ترجع ذلك إلى عدة أسباب .. منها احتياج هذا الموظف إلى المال ، ومنها الشعور بالظلم ، والاضطهاد من قبل المسئولين الذين يتولون أمره فى العمل ، ومنها تباطؤ اللجوء إلى المعايير الرسمية فى اتخاذ القرارات المتعلقة بالترقى ، وصرف المكافآت والحوافز ، إضافة إلى الاستخدام السئ للسلطة فى مجال العمل الإدارى ، ومنها رضوخ المواطنين إلى هذا النوع من التواطؤ ، فتوسيع المخ ، ينبغى أن يكون فى طلب " الحق بالعدل " وليس بالرشوة !.

لابد من المواجهة

وفى النهاية .. تؤكد الدراسة الصادرة عن " المركز القومى للبحوث الاجتماعية " على أن نسبة الفساد ترتفع وتنتشر ، حيث توجد السلبية ، والاهمال ، والتسيب ، وفقدان الشعور بالانتماء ، واللجوء إلى الوساطة والمحسوبية ، وسوء استخدام السلطة فى تعاملها مع الجمهور .

وبالتالى ..لابد من مواجهة جوانب الفساد الإدارى بكل وسائل الإصلاح الإدارى ، وفى مقدمتها يقظة الضمير العام لدى العاملين فى الدولة ، ففى ظروف التغيير المصاحبة لعملية التنمية ، والنهوض بالمجتمع المصرى ، يصبح الضمير العام المنتمى إلى الصالح العام ، هو السلاح الجماعى الوحيد ، فى رحلة التنمية ، وعندئذ ، يعم الخير على الجميع.

متاجرة بالوظيفة !

وعن رأى الفقه الإسلامى ، فى " الفساد " يقول الدكتور حازم حسن جمعة " باحث بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية :

– تعتبر الرشوة من أخطر جرائم الإخلال بواجبات الوظيفة العامة ، فهى توصف بأنها اتجار الموظف العام بوظيفته ، واستغلالها لمصلحته الخاصة ، حيث لا يحق للعامل أن يتقاضى من الأفراد ، ما يقابل العمل أو المهمة ، التى يقوم بها .

والموظف غالبا ، ما يكون فى مركز قوة ، بالنسبة لمن يطلب الخدمة ، الأمر الذى يضطر معه المواطن إلى الإذعان لمطالب الموظف ، من أجل انجاز العمل المطلوب ، وبالتالى يفقد المواطنون الثقة فى " الموظف " وتضيع هيبة السلطات الرسمية ، إلى جانب اختلال ميزان العدل والتشكك فى عدالة موظفى الدولة ، ونزاهتهم .

ويؤكد د. حازم جمعة ، أن جريمة الرشوة – من منظور الفقه الإسلامى – تعتبر من جرائم التعزير التى يتولى ولى الأمر رصد العقاب الدائم لها ، وقد ورد النهى عنها فى القرآن الكريم ، والسنة النبوية الشريفة ، حيث يقول تعالى فى كتابه الكريم " ولاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون " " سورة البقرة ١٨٨".

أسلوب تفتيح المخ !

بينما ترى الدكتورة عفاف إبراهيم " أستاذ الاجتماع بآداب القاهرة " أن انتشار الرشوة فى أوساط العاملين الشرفاء ، له أثره المحبط حيث يشعر هذا العامل ، أنه منبوذ داخل عمله ، وأن هناك من تتحسن أوضاعه المالية والوظيفية ، فلا تضطره ظروف الحياة إلى ابتزاز المواطنين ، والإخلال بأمانة العمل الوظيفى .

لقد شاعت عبارات مثل " تفتيح المخ، أو فتح مخك " أصبح طالب الخدمة ، يضعها فى اعتباره . حين يلجأ إلى " الموظف " لكى ينهى إجراءاتها ، دون الدخول فى المساومة الصريحة ، والموظف الذى يستغل وظيفته على هذا النحو ، هو شخص غير أمين ، لا يحكمه ضمير المهنة ، ولا ضميره الإنسانى ، فضلا عن عدم انتمائه إلى مبادئ الشرف ، وتقاليد العمل العام ، القائم على خدمة المواطنين دون مقابل ، إلا المقابل الذى تعطيه له ، وظيفته الرسمية .

والحل – من وجهة نظر الدكتورة عفاف – هو أن يتم التركيز الإعلامى والاجتماعى ، على دور العامل ، وإظهار أن هناك عاملين شرفاء ، وهم أكثر من المفسدين .

إن التركيز ، والإسراف فى إظهار الصورة السلبية ، يدفع البعض إلى الدخول فى هذه " الصورة " بدعوى " مش أنا وحدى اللى بيعمل كدة "!

إن التركيز على قدوة . وأصحاب المثل ، من شأنه أن يوجد النموذج الطيب ، الذى يحتذى ، ويتمسك به أصحاب النفوس الضعيفة ، والقابلة للوقوع فى هذا المستنقع الكريه الذى اسمه " الفساد " وخيانة الأمانة .. أمانة العمل العام .

الفقر .. والجهل بالقواعد

وترى الدكتورة سمية نصر " أستاذ الاجتماع بالمركز القومى للبحوث " أن " الفساد " يظهر فى المجتمعات ، حين يظهر " الفقر " مقرونا به الجهل بالقواعد المعمول بها فى الجهات الحكومية ،وغيرها من المؤسسات المتعاملة مع الجمهور .

فالموظف العام ، الذى لا يكفى راتبه حاجات الحياة الأساسية له ولأسرته .. بداخله الشعور بالظلم ، وأن المجتمع الذى يخدمه بكل إخلاص ، يضطهده ويزدريه ، وبالتالى يزداد لديه الشعور بالنقمة

ى الآخرين . وتكبر لديه عقدة ضطهاد عندئذ يرضخ لفكرة لانتقام ، فيؤدى عمله وفق صلحته الخاصة ، بغض النظر ن مصلحة العمل .

ومع ذلك .. هناك الموظف لذى ينحرف ، بالرغم من أن اتبه يتعدى احتياجاته ، وذلك راجع إلى أسباب أخرى ، أهمها . أنه يرى الآخرين يرتشون ، فلماذا لا يرتشى هو الآخر .. وزيادة الخير خيرين !!

لقد تراجعت الأخلاق – مع الأسف– في ظل المجتمع المادى ، الذى يعيش بشكل سريع ، وكبير ، وذلك لأسباب عديدة ، مرجعها فى الأصل إلى التربية ، فالتلميذ يدخل الدرس الخصوصي لينجح ، ويلتحق بالعمل ، مقابل أموال يدفعها صاغرا !!

الحب .. والانتماء

وتستطرد الدكتورة سمية نصر .. تقول :

إننا لاننكر أن لدينا شرفاء .. فما زالت مصر مليئة بالشرفاء .. إنهم هم القانعون بالرزق الحلال ، مهما يكن دون مستوى متطلبات الحياة ، ونفقات المعيشة الضرورية ، هؤلاء هم أصحاب الضمائر الصاحية .

وهؤلاء من يعنيهم بالدرجة الأولى ، أن يظلوا شرفاء أمام الله ، وأمام أنفسهم ، وأقصى ما يحلمون به هو الستر ، لكنهم أيضا ، لا ينجون من الشعور بالاكتئاب بسبب المعاناة اليومية التى يواجهونها .

أمام مطالب الحياة الضاغطة على أصحاب النفوس الشريفة .

وأخرا .. إن القضاء على الفساد ، يتطلب أن نربى الأجيال الجديدة على الأخلاق ، وأن نهيئ لهم أسباب الحياة الطبيعية ، القائمة على حب العمل ، والانتماء إلى مصلحة الوطن .

لماذا جريمة يوسف عبد الرحمن من أخطر جرائم الفساد فى مصر ؟!

- **بذور إسرائيلية تؤدى إلى السرطان .. فى الحال !**
- **جميع السموم - فى الغذاء - مجانا للشعب الغلبان !**
- **رئيس مجلس إدارة "الدنيا" خرّب مصر مع سبق الإصرار !**

تحقيق :
مروى بدر الدين

يستبد الجشع بأصحاب بعض النفوس الضعيفة ، فى المراكز العليا ، فلا يبصرون غير ما تصبو إليه شهواتهم ، وأطماعم !. وفى هذه الحالة ، يكون " الضمير " قد مات ويفقد المسئول صواب المسئولية العامة ، فلا يفكر فى غير مصلحته الشخصية فقط ، لاهثا وراء شعاره المفضل " أنا ومن بعدى الطوفان " ! .. ومن المؤسف ، أن يصبح هذا الشعار ، موضة هذا الزمن ، فى مجتمع فقير تكدح فيه الملايين ، ومن المؤسف أيضا أن يكون البعض ، من " هؤلاء المنحرفين " فى مواقع المسئولية ، ليسوا فى حاجة إلى مزيد من الثراء ، وهم المتمتعون بكل مزايا المنصب ، الذى يشغلونه ، ابتداء من الراتب العالى ، وانتهاء بالدعم الرسمى لأوضاعهم الاجتماعية ، كطبقة عليا فى المجتمع !!. لكن البنى آدم – من هذا النوع– لايملأ عينه غير التراب " كما قال أجدادنا فى الحكم والأمثال .. فأى تراب نتكلم عنه الآن ؟!. إنه تراب أرض مصر الطيبة ، التى انحنى عليها أجدادنا وآباؤنا بالعرق ، لكى يستنبتوا منها القمح ، والخير ، والعلم ، والحكمة .. أما هؤلاء الجشعون ، فهم يزرعونها ، شرا ، وفسادا ، مرضا وجوعا ، فهؤلاء، يجلبون لها من سلال مهملات العالم ، زبالة بذورهم الفاسدة ، والمبيدات السامة ، متواطئين بخيانة هذا الشعب ، من أجل حفنة من الدولارات ، تودع فى بنوك العالم ، بأسمائهم ، لكى يلوذوا بها عند " الضرورة " !. وقصة يوسف عبد الرحمن – أو رئيس مجلس إدارة " الدنيا " كما يطلقون عليه فى وزارة الزراعة – مثال صارخ على هذا النوع من " الكوميديا السوداء " التى نشهد بعض فصولها المبكية ، على " مسرح الفساد " فى مصر فقد عبث هذا " اليوسف " بكل شىء ، متقنا دوره الفاسد بدرجة امتياز " دون مرتبة الشرف " !!. وكان لابد ، أن يسقط يوسف عبدالرحمن ، فى " الامتحان الكبير " فالطالب الذى يعتمد على " الغش " وإن حصل على أعلى درجات النجاح .. مآله إلى الرسوب والفشل ، فى امتحانات الحياة ! والحكاية .. لها بداية !

وحدة الخدمات البستانية فى وزارة الزراعة التى يشرف عليها يوسف عبد الرحمن وشقيقته زينب عبد الرحمن قامت باستيراد مبيدات من شركة **(كاليوب) الفرنسية** ومعهم **راندا الشامى** ، وصل حجمها **٢٥٠ طنا** دون إجراء مناقصات عامة كما هو متبع.

ويؤكد لنا المهندس الزراعى محسن هاشم " رئيس لجنة مقاومة التطبيع الزراعى مع إسرائيل " أنهم قاموا باستيراد مبيدات محرم استعمالها عالميا ، وتسمى **مجموعة C ,B وهى مسرطنة ، وتسبب الفشل الكلوى ، والتهاب الكبدى الوبائى** ، وقد ثبت علميا ومعمليا أن هذه المبيدات تضر بصحة الفلاحين ، والمهندسين ، والباحثين بمجرد الاستنشاق ، وخاصة المجموعة الفسفورية) و" مجموعة الكلوريدات " وهى شديدة السمية ، وتستخدم هذه المبيدات فى مقاومة دودة القطن ، كما يتم رشها على الخضر والفاكهة ونوع آخر من المبيدات من أجل مقاومة القوارض ، وبعض هذه الميبدات غير صالح للاستخدام .

وقد تم حصر إجمالى سعر المبيدات المستوردة بمعدل سنوى قيمته ٢٥٠ مليون جنيه ، سنويا منها **١٠٠ مليون جنيه مبيدات** خاصة بالقطن والأخرى للخضر والفاكهة ومعظمها منتهية الصلاحية .

وقد استهلكت مصر خلال الثلاثين عاما الماضية أكثر من **٨٥٠ ألف طن مبيدات** ، وهذا ما أكده تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات .

ومن ضمن هذه المبيدات **مجموعة " بايرى شرويد " القاتلة** فهى تسبب السرطان فى الحال ، وهذا ما أكده **أحمد الملط رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات** ، الذى ذكر فى تقريره أن الهيئة العامة الزراعية " البورصة الزراعية - شركة إيميباك " قد حققت عجزا جاريا قدره **٢٧٦ألف جنيه** وبلغ رصيد العجز المرحلى فى الهيئة **١٤.٧ مليون جنيه** ، متجاوزا رأسمالها البالغ **١٠.٧ مليون جنيه.**

وقد خالف بذلك يوسف عبد الرحمن سياسة الدولة التى تدعو إلى تحجيم الاستيراد ، والاعتماد على الإنتاج المحلى .. كما خالف الأمر المباشر من **رئيس الوزراء** بتصنيع هذه المبيدات محليا وعدم استيرادها ، مما تسبب فى الإضرار بأموال الدولة ، وإهدار العملات الصعبة ، وتبين أن المتهم خالف كل ما أمر به **رئيس الوزراء** ..حيث قام باستيراد كل شيء من الخارج ، وامتنع عن الاعتماد على الصناعة الوطنية .

كما أشار التقرير إلى استيلاء **شركة " إيميباك "** على محطات الغربلة ، ومنافذ البيع ، والمخازن ، والمبنى الإدارى للهيئة الزراعية المصرية (بشارع فيصل) دون حصول الهيئة على أى عائد .

كما وجد أن هناك أرصدة مدينة مرحّلة منذ سنوات بلغت **نصف مليون جنيه**

وقد حققت الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية عجزا فى عام (١٩٩٩-٢٠٠٠) **قيمته ٨٤٣ مليون جنيه** كما أظهرت ميزانية الهيئة رصيد العجز المرحلى **بنحو ٤٥٤٥ مليون جنيه .**

كما تبين عدم استكمال سجلات الأصول الثابتة " عدد ، وأدوات وأثاث ومعدات ومكاتب " وعدم مطابقة نتاج الجرد الفعلى فى ٢٠/٦/٢٠٠٠ على السجلات ، حيث تبين زيادة إجماليات الأصول الثابتة بالميزانية عن مثيلاتها بكشوف الجرد فى ذات التاريخ بنحو **١٥.٥مليون جنيه** ، هذا ما ورد فى تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات .

علاوة على استيراد **تقاوى بطاطس فاسدة مصابة بمرض العفن البنى** ، وأدى ذلك إلى ضياع أكثر من **٥٥٠ مليون جنيه** على الدولة ، والمسئول عن هذه التقاوى **هى وحدة الخدمات البستانية بالوزارة عن طريق البورصة الزراعية** ،وعندما اكتشف الفلاحون أنها فاسدة قاموا بإلقائها فى الترع والمصارف لأنها مصابة بمرض العفن البنى .

والغريب أن يوسف عبد الرحمن الذى لا يتجاوز عمره ٤٢ عاما يتقاضى **٢٥٠ ألف جنيه** فى الشهر نظير عمله فى عدد **٢٢ منصبا بوزارة الزراعة** ، أى أن راتبه يصل إلى ٣ ملايين جنيه فى السنة ، وتقدر ثروة يوسف عبد الرحمن حسب تقديرات رسمية متواضعة بنحو **٨٥مليون جنيه ، منها ٦ ملايين دولار مودعة فى بنوك فى الخارج ، وقد كان يوسف عبد الرحمن** يشيع بأنه ورث **٧ ملايين دولار** من عمته التى تعيش باستراليا !!

البرنس ..وإسرائيل

أما عن علاقة البرنس كما يطلقون عليه أيضا بإسرائيل فلها ذيول كثيرة .

قامت وزارة الزراعة باستيراد تقاوى بطاطس - من الكيان الصهيونى - ذات رائحة نفاذة ، وغير مطابقة لمواصفات البطاطس الجيدة وقد تم استيراد هذه التقاوى من الكيان الصهيونى عبر منفذ رفح ، وهى تسبب **القيء والإسهال والاضطرابات المعوية .**

ويؤكد المهندس محسن هاشم أن الوزارة أيضا قامت باستيراد بذور طماطم تسمى " أوريت " وخطورة هذه البذور أنها لاتنبت ولاتثمر إلا فى وجود **هرمون " توماست " القاتل** لأنه مرتبط ارتباطا وثيقا بالنمو الثمرى لمحصول الطماطم ويسبب السرطان والفشل الكلوى وللأسف الشديد فإن هذا الهرمون - وكذلك بذور الطماطم المذكورة - منتشر فى منافذ بيع وزارة الزراعة ، وأراضى الخريجين فى منطقة "النوبارية- بنجر السكر " .

ويقوم بالترويج لهذه البذور **المهندس مصطفى أبو سكين مسئول تدريب شباب الخريجين بمنطقة النوبارية - بنجر السكر .**

شركات إسرائيلية

مثلما **انتشرت الشركات الإسرائيلية** فى مصر **مثل " شركة بيكو الزراعية "** والتى يمتلكها الشقيقان علاء وصلاح دياب ، وهى تقع فى الكيلو ٨٦ على طريق مصر الإسكندرية الصحراوى ، وتعمل فى مجال الخضر والفاكهة خاصة الطماطم ، والخيار ، والبطيخ ، والفراولة ، وميلاستيمات الموز .

-شركة " تكنو جرين " وتعمل فى مجال المخصبات الزراعية والبذور والأسمدة .

- شركة "هيزرا " وتعمل فى مجال الرى بالتنقيط ، والصوب الزراعية

- شركة " سيف إجريت " وتعمل فى مجال تصدير واستيراد بذور الأسمدة والمبيدات وموقعها بالدقى.

التطبيع الزراعي

نعرف .. ويعرف العالم .. أن مصر بلد زراعى ، منذ استعمل الفلاح المصرى القديم " الشادوف " فى رى الأراضى ، فنحن نملك الفلاح ، والأرض ، والمياه .

فالفلاحون ، يمثلون السواد العظيم ، من تعداد الشعب والأرض الخضراء ، هى الأكبر مساحة من المساحة التى يقيم عليها أبناء هذا الشعب الطيب .

لدينا الصحراء بمساحاتها المترامية ،، آخذة فى الاستصلاح والاستزراع ، والتوسع فى الخضرة ، وكذلك العمران !

وهاهو ذا " نهر النيل العظيم " شريان الحياة لهذه الأرض ".

أليس أمرا غريبا بعد ذلك .. أن تقوم وزارة الزراعة ، بتسفير البعض إلى الكيان الصهيونى على سبيل تبادل المعلومات الزراعية " للاستفادة من تجارب الكيان الصهيونى المحتل " فى مجال الزراعة !!

من بين هؤلاء الذين تم تسفيرهم إلى الكيان الصهيونى عدد كبير من القيادات الزراعية .

كما يتم تسفير شباب الخريجين للحصول على دورات تدريبية فى الزراعة من إسرائيل ويتضح لهم أن هذه الدورات ليست لتعلم الزراعة ولكن لنشر السموم الصهيونية فى هذا الجيل الذى يمثل المستقبل ، كما أنها فرصة لهم لمعرفة المعلومات الدقيقة التى يودون معرفتها عنا.

شبكة قادة المستقبل

والقنبلة التى نفجرها الآن فى وجه هؤلاء الفاسدين هى فضح موضوع " شبكة قادة المستقبل " وهذه الشبكة تتكون من ٦٠ فردا من مصر وإسرائيل والأردن وفلسطين ، تتراوح أعمارهم من ٢٠ إلى ٣٠ سنة ، وهذه الشبكة معنية بوضع اقتراحات مستقبلية لمستقبل أمن المنطقة من خلال السلام بين جميع هذه الدول .

ومن الأعضاء المصريين البارزين

فى هذه الشبكة **شريف والى يوسف عبد الرحمن** ، ومن الأعضاء المصريين أيضا **ماريان محمد أحمد نور ، خالد البربرى ، محمد أحمد هيبة ، سعاد مصطفى كامل ، فؤاد أباظة** ، هشام كمال ، إيهاب كمال ، هانى الرواق ، وعادل لطيف بشارة .

وبرنامج هذه الشبكة تتخلله لقاءات فى العام الأول بمعدل ثلاثة أيام فى الشهر ، على مدى أربعة شهور ، هذه الاجتماعات والمقابلات مخصصة للتفاهم ، والمودة ،وتحديد ملامح المستقبل المشترك ، وخلق أرضية عمل واحدة بينهم ، وهناك أيضا مؤتمر لمدة أربعة أيام كل عام تحضره قيادات الشباب فى دول المنطقة المعنية بالسلام ، وهذا ما أظهره التقرير الصادر عن برنامج عمل " شباب قادة مستقبل الشرق الأوسط " وحسب تقرير صادر عن مؤسسة بيريز للسلام ، فإن كلا من شريف والى وهشام كمال شاركا فى مقابلات اجتماع اللجنة التحضيرية لمؤتمر القيادات الشبابية ، الذى شهدته شرم الشيخ من ٨ إلى ١٢ فبراير ١٩٩٨ ، وفى عام ١٩٩٩ تم عقد نفس الاجتماع فى قبرص ، وكان تحت عنوان " الدعوة للسلام والتطبيع مع إسرائيل "

خطاب خاص

وبين أيدينا خطاب خاص بعث به محمد والى مدير مركز المعلومات والخدمات التعاونية الزراعية الألمانى – الفيوم إلى المهندس سعد نصار محافظ الفيوم حاليا ومستشار الشئون الاقتصادية بوزارة الزراعة

حيث وجه الأول الشكر للثانى على حسن تعاونه مع فرق البحث التى تدرس السوق الشرق أوسطية وآثارها فى المنطقة العربية خاصة مصر ، كما طلبت منه الحصول على بعض المعلومات من إسرائيل حول القوانين الاستثمارية والاستثمار الزراعى فى إسرائيل ، والتوزيع الجغرافى لصادرات وواردات إسرائيل الزراعية من ٨٧–١٩٩٢ والاتفاقيات الثنائية الاقتصادية بين إسرائيل ومصر وباقى دول الشرق الأوسط

الزراعة من إسرائيل !

أى " اطمئنان " هذا الذى يجعلنا ندير ظهورنا لخبراء الزراعة فى بلادنا ، وأجيال العلماء ، الباحثين ، والجغرافيين ، فى مجال الزراعة .. لكى نستمد العون والمشورة ، من كيان محتل ، وغاصب بالقوة .

والخديعة ، والحروب ، وسفك الدماء ، ومازال يضمر النوايا الشريرة بمقدرات " الأرض " العربية ، وشعوبها ، على الإطلاق؟!

أى نوع من " الاطمئنان " هذا الذى يجعلنا نقدم أبناءنا إلى الكيان الصهيونى – تحت شعار تبادل الخبرة فى مجال الزراعة – وهذا الكيان نفسه لا يعنيه إلا أن يكون سرطانا ، يسرى فى جسد هذه الأمة !

كيف لم يخطر ببالنا ، أن هذه " الدورات " التى تبعث بشبابنا إلى الكيان الصهيونى .. إنما هى فرصة ذهبية ، لهذا " الكيان " لكى ينشر سمومه الصهيونية ، فى هذه الأجيال الشابة التى تمثل المستقبل ، وهى فرصة ذهبية كذلك ، لكى يستدرجوهم ، لمعرفة المعلومات الدقيقة ، التى يودون معرفتها عنا!!

..وهل مسئولونا واثقون من أن " أطماع إسرائيل التوسعية " يندرج تحتها " التوسع " فى تقييم الخبرات ، والخيرات ، إلى بطون الشعب المصرى ، لكى يقوى ، ويشتد ، بلا أمراض ، ولا علل .. فيقف فى وجهها يوما ، لا تحسد عليه ؟!!

إن جريمة يوسف عبد الرحمن ، لاتمثل فقط كونه مسئولا كبيرا ، خان مسئولياته العامة ، وضميره وشعبة ، وإنما من دلالاتها الخطيرة أن تتآمر إسرائيل ، على ضمائر كبار المسئولين لكى يزرعوا " الفساد " فى بلادنا وهى جريمة ، وصلت إلى حد " الخيانة " .. لأنها وقعت من مسئول كبير ولأن ضحاياها ، هم الشعب !!

فهل نعيد النظر مرة أخرى ، فى هذا النوع من التطبيع الرسمى مع إسرائيل ؟

وهل تكون " واقعة " يوسف عبد الرحمن ، آخر " وقائع " الفساد فى مصر ؟! .

الكل يجمعون على الحل الأمثل :

مواجهة الفساد .. قبل وقوعه!!

عرف المجتمع المصرى جرائم المال العام فى عهد المماليك حيث انتشر الفساد فى الجهاز الإدارى ، وأصبحت خدمات الدولة تباع لمن يمتلك ثمنها .. ومن هذا العصر وجرائم المال العام فى التأرجح بين الصعود والهبوط ، تبعا لحالة المجتمع واستقراره السياسى ، والاقتصادى .

ومنذ فترة شهد المجتمع المصرى سقوط بعض المسئولين فى قضايا كبيرة ، يخجل لها الجبين ، كما أنهم أفقدوا الاقتصاد المصرى الكثير ، وكانوا عائقا فى طريق التنمية التى نسعى لها !.. وجرائم المال العام ، لاترتبط بدرجة وظيفة ، أو حدود مسئولية فالكل أمام القانون سواء ، وبالتالى يجب أن نقاوم الفساد فى كل موقع ، ونعيد للمجتمع استقراره وثقته فى مسئوليه .. فما هى المعايير والضوابط التى نحتاجها لتحجيم هذه الظاهرة ، والقضاء عليها ؟.. " مجلة العمل " تجولت بين المسئولين فى المواقع المختلفة ، لتعرف اقتراحاتهم إزاء هذه الظاهرة.

■ انتصار سليمان

يقول المستشار هشام أحمد جنينة رئيس محكمة الاستئناف فى أسوان

إن الفساد والشر موجودان على ظهر الأرض منذ بداية الخليقة ولكنهما يتطوران بتطور الزمن ، فعقلية الناس والتطور التكنولوجى طور من الجريمة وأسلوب تنفيذها ولن نستطيع القضاء عليها تماما ، فالشر والنفوس الضعيفة مستمرة باستمرار الحياة على الأرض ومهمة القضاء هنا ليس الرقابة ، وإنما تنفيذ القانون والالتزام بالتشريعات الموجودة فالرقابة مسئول عنها جهات رقابية أخرى مثل الجهاز المركزى للمحاسبات ، والرقابة الإدارية ، ومباحث الأموال العامة .

ويشير المستشار هشام جنينه إلى أنه من الضرورى أن تتطور القوانين بتطور الجريمة ، وبنفس السرعة فى التفكير والأداء حتى لا يهرب المجرم من العقاب فالمجرم يتحايل على القانون ، وينفذ من ثغراته وهناك مجرمون يعلم الجميع بإداناتهم واختلاسهم للمل العام ، وحصولهم على رشاوى دون إيجاد نص قانونى يصلح لمعاقبتهم ومجازاتهم ، فيجب على المشرع أن يسد هذه الثغرات ويعد الدراسة لمشروعات قوانين جديدة ، أو تعديل قوانين موجودة ينفذ من ثغراتها المجرم بجريمته ، مثال على ذلك فى قضية رجال الأعمال الهاربين بأموال البنوك ، يجب على البنوك أن تسد الثغرة التى نفذ منها هؤلاء بتعديل نظم الحصول على القروض ، والتأكد من وجود الضمانات

الكافية لقيمة القرض .

الرقابة السابقة أفضل

ويقول د. محمد شوقى السيد عضو لجنة الأحزاب بمجلس الشورى وعضو المجلس الأعلى للصحافة: ضج الناس بما سمعوا وقرأوا عن جرائم الفساد الأخيرة ، ولابد من مواجهة هذه الظاهرة بما هو أكثر من الكشف عن القضية بعد وقوعها ، بل يجب محاربة الفساد قبل وقوعه بوسائل الرقابة المختلفة،والتى تنقسم لرقابة سابقة متمثلة فى الرقابة الإدارية والجهاز المركزى للمحاسبات ووزارة الداخلية ، وكلها أجهزة مهمتها الكشف عن الجريمة قبل وقوعها ، ثم هناك الرقابة اللاحقة المتمثلة فى ضبط الفساد ومحاكمته بأقصى أنواع العقاب ، وكلما زادت الرقابة السابقة تمكنا من اكتشاف الفساد قبل وقوعه ، واستطعنا تحجيمه .

فمن المؤكد أن جريمة الفساد لاتظهر فجأة وإنما تأخذ وقتا ، حتى تفوح رائحتها ، ولا يظهر " الحوت " فجأة ، وإنما هناك تاريخه السابق ، على تضخمه ، وظهوره للعيان ، فأين تقارير متابعة عمل هذا الحوت التى زكته عند ترشيحه لمنصب كبير ؟ يجب أن يحاسب كل من أهمل هذه التقارير .

ويستكمل د. شوقى الحديث فيقول : ظهرت على الساحة فى الآونة الأخيرة قضايا فساد كثيرة تسببت فى إحباط المواطنين ،فقد فاق الأمر حيز الدهشة والاستغراب وبدأ الرأى العام يسأل عن سر هذا ، أين كانت أجهزة الرقابة قبل أن يستفحل الأمر بهذا الشكل ؟ ففى القضية الأخيرة التى تم القبض فيها **على يوسف عبد الرحمن رئيس مجلس إدارة بنك التنمية والائتمان الزراعى ، أعلن جودت الملط رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات** أن المركز قدم تقارير هامة تدين المتهمين ، ولكنها أهملت ! فمن المسئول عن إهمالها والتأكد من الحقائق التى جاءت بها ؟

نحن لاننكر أن الفساد موجود فى الدنيا كلها ، ولكن تقدم الدول يقاس بمدى تحجيم هذه الظاهرة وعدم تضخمها .

لذا يجب تمشيط الأجهزة الرقابية ، وأن توضع تقاريرها موضع الاهتمام والبحث حتى يمكن ضبط الفساد قبل وقوعه ، كما يجب أن يعاد النظر فى بعض القوانين التى أهملت ، ولم يعد يتم العمل بها مثل **قانون الكسب غير المشروع ، وقانون من أين لك هذا؟** حتى تؤدى الهدف التى صدرت من أجله ،وأخيرا هناك الرقابة الصحفية والرأى العام الذى يشعر بشفافية شديدة لجرائم الفساد ، وينقب عنها .

فيجب ألا يهمل رقابته ، فالأمر يحتاج لمواجهة وشفافية ووضوح ومعالجة بحزم شديد ، حتى لا تتكرر القضية.

قوانين لأصحاب النفوذ

وعن صلاحية القوانين الحالية لتحجيم الفساد والضرب بحزم على يد المفسدين ، يقول المستشار محمد حامد الجمل رئيس مجلس الدولة الأسبق :

ينقسم قانون العقوبات إلى قسمين : قانون العقوبات الأصلى ، وقانون العقوبات الفرعى والاثنان لا توجد بهما نصوص صريحة تصلح لمحاربة الفساد بالمعنى الواسع ، خاصة فساد ذوى المناصب القيادية العامة مثل الوزراء ، وأعضاء المجالس البرلمانية ، والمحافظين .. ألخ لأنهم يرتكبون الجرائم العادية بطرق ملتوية يستخدمون فيها نفوذهم السياسى لإخفاء الأدلة التى تثبت إداناتهم ، والتى تخفى عن الجهات الإدارية ، أو المحاسبية أو السياسية ، فمن المعروف أن التحقيق فى جريمة " قتل" أسهل بكثير من التحقيق فى جريمة " رشوة " وحصول المرتشى على ملايين الدولارات التى تودع بالخارج لإبرام عقد معين ، أو ترسية صفقة لإحدى الشركات ، وذلك لفقد الأخيرة المستندات التى تثبت ذلك ، ولاحتياج جهة التحقيق لكفاءة غير عادية لإثبات الإدانة ؟ فالمسئول المرتشى يصبغ تصرفاته بالشرعية الشكلية ، التى يظهر منها الصالح العام ، بينما هو فى الحقيقة يهدف إلى الربح الخاص ، لذلك يجب تفعيل دور بعض القوانين الميتة ، كما يجب صدور قانون خاص لمحاكمة الكبار ، بحيث تستطيع المحكمة التحقيق فى مشروعية هذه التصرفات ، ومدى تحقيقها للصالح العام .

فمثلا عند اختيار مشروع معين يجب التأكد أن له الأولوية فى الاحتياج عن غيره ، وتوافر ميزانيته ، ومراجعة دراسة الجدوى ، وقيمة الأرباح بالنسبة للرأسمال .... الخ

وهذا النوع من البحث يحتاج إلى هيئة قضائية ، ذات مستوى متخصص فى القضايا الاقتصادية.

ويشير المستشار محمد حامد الجمل إلى ضرورة تفعيل دور الرقابة لمجلس الشعب ، ومنح مجلس الشورى سلطة المساءلة لأعضاء الحكومة.

كذلك فى بعض الجرائم الاقتصادية ، لابد من تشديد الرقابة والعقوبة معا ، فقد تبين فى الحالات المكتشفة فى القروض الغير مضمونة ، أنها تمت بناء على ضغط تليفونى أو شفوى من ذوى المناصب الكبيرة على مديرى الائتمان والبنوك ، ولاتوجد أدلة مكتوبة عن هذه الضغوط ، كما أن جانبا من هذه القروض دفعت كرشوة للوسيط ، ولمدير البنك .

وبالتالى يقتضى الأمر تحديد وصف لهذه الجرائم يتفق مع التعليمات الشفوية وتشديد العقوبة على الوسيط الضاغط إداريا ، واقتصاديا على مسئولى البنك .

تداعيات العولمة

وعن دور النيابة الإدارية كجهة رقابية على المخالفات المادية والإدارية ، تقول المستشارة سامية عبد الغنى المتيم ، نائب رئيس هيئة النيابة الإدارية ، ومدير نيابة الصحة الإدارية :

تقوم هيئة النيابة الإدارية بوصفها هيئة من الهيئات القضائية المستقلة بدور هام وأساسى فى تعقب المخالفات المادية والإدارية ، التى تقع من العاملين بالجهاز الإدارى للدولة ، والهيئات التابعة لها ، وبعض شركات القطاع العام ، التى لم يتم خصخصتها ، فالهيئة تقوم بدور هام فى هذا النطاق ، يتمثل فى تحقيق ما يقدم من بلاغات من المسئولين سواء كان الوزير المختص ، أم وكلاء الوزارات للتحقيق فى المخالفات المالية والإدارية ، التابعة للوزارة . كما تتولى التحقيق فى المخالفات التى توقع بها الأجهزة الرقابية المختلفة لهيئة الرقابة الإدارية والجهاز المركزى للمحاسبات ، كما تتولى التحقيق فى الشكاوى التى يقدمها المواطنون عن وجود هذه المخالفات ، كما أن النيابة الإدارية تتولى إقامة الدعوى التأديبية ومباشرتها أمام المحاكم التأديبية فيما تحيله من قضايا وبعد التحقيق ، إذا تبين أن المخالفة الإدارية ، يتم تحويلها إلى جهة العمل لتوقع العقوبة التى تراها ،وإذا كانت الجريمة بها شق جنائى يتم تحويلها للنيابة العامة للتحقيق فيها .

وبصفة عامة ترى المستشارة سامية المتيم أن نسبة الجريمة فى الجهاز الإدارى للدولة " من جرائم اختلاس وسرقة ورشوة وغيرها من جرائم المال العام " قد تصل إلى ٥٠ ٪ وسببها الأساسى ضعف الضمير والرقابة الداخلية للموظف ، وبعض القصور فى التنظيم الإدارى من ضعف الرواتب ، وارتفاع الأسعار ، ورغبة الجميع فى تحسين وضعهم الاجتماعى ، فالأسف الشديد بدأت تظهر علينا سلبيات العولمة والانفتاح على العالم الغربى ، فتغيرت أخلاق المجتمع ،فأخذنا من الخارج قيما سلبية مثل التكاسل ،وإعلاء

■ تشديد الرقابة والعقوبة معا .. للقضاء على المفسدين

■ نحتاج إلى تشريعات خاصة لذوى المناصب العليا ، تتفق مع نفوذهم السياسى والاقتصادى

المصلحة الشخصية وضعف الضمير ، وأخذنا من التكنولوجيا المتقدمة ماهو استهلاكى وليس إنتاجيا مثل " الدش" و " الموبايل" و" الإنترنت" باستخدامها الخطأ وليس الصحيح ، والحل الوحيد للقضاء على هذه الظواهر هو العودة لتعاليم ديننا الإسلامى الحنيف الذى يعلى من قيم العمل والجهد ومراعاة الله فى جميع تصرفاتنا .

تشديد العقوبة وتحديد السلطة

وفى دراسات بمركز البحوث الاجتماعية والجنائية عن الفساد وجرائم المال العام والرشوة فى مصر ، يعرف د/ محمد عبد الله أبو على استاذ علم الاجتماع بجامعة القاهرة " الرشوة " بأنها المظهر الأولى للانحراف ، فالرشوة قديمة قدم المجتمع ، ظهرت بصورة واضحة منذ أيام المماليك ، فهم السبب الرئيسى فى انتشارها فى مصر وساعد على تطويرها الاحتلال الإنجليزى ، كما ترتبط جريمة الرشوة فى مصر والدول النامية من حيث تتعرض هذه الدول لفترات تحول وتغير اقتصادى ، مما جعلها تفتقد الأساليب الحديثة فى الإدارة ، وبالتالى فإن المناخ الفاسد المساعد على ارتكاب جرائم ، قد يكون من دوافعها أسباب شخصية أى فى تكوين المرتشى نفسه ، مثل انعدام الوعى الدينى ، والتطلعات الطبقية ، وانعدام القدوة والمثل الأعلى ، واعتقاد البعض أنهم فوق القانون وأنهم بالقانون سوف يغطون أخطاءهم وبالتالى لن ينكشفوا ، إضافة إلى وجود عقوبات رادعة تمنع المرتشي من القيام بجريمته!!

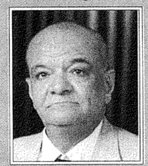
بينما يشير د. السيد على شتا الخبير بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية إلى أن " الرشوة ؛ ظاهرة اجتماعية تعنى الخروج على قيم المجتمع ، وهى مشكلة ذات أبعاد متعددة ، تحمل فى طياتها جرائم أخرى مثل النصب ، والاختلاس ، والسرقة ، ويمكن اكتشافها بالرقابة الدقيقة ، والمراجعة المستمرة لكشف المخالفات ، والتبليغ عنها ،أما العلاج الذى اقترحته بعض الدراسات فيتمثل فى سرعة الفصل فى قضايا الرشوة وجرائم المال العام ليحاسب المرتشى على جريمته ويكون عبرة لغيره ، كما يجب تشديد العقوبات الرادعة لمنع انتشار هذه النوعية من الجرائم ، مع عدم حفظ أى قضية ، مهما كانت بسيطة فضلا عن زيادة المحاكم ، وتعديل بعض القوانين ، وتحديد سلطة عمل مسئول بكل دقة ولايحصل موظف واحد على كل الاختصاصات ، مهما كانت درجته أو طبيعة عمله ، فالعمل الحكومى عمل جماعى يساهم فيه أصغر موظف لأكبر موظف .

وقبل أى شيء لابد من العودة لتعاليم ديننا وأخلاقنا وتقاليدنا .

فلابد من تنشئة الصغار على مراقبة الضمير ، والانتماء لبلدنا ، والخوف عليها ليس من الأعداء فقط ، وإنما من النفوس الرديئة التى تخرب فيها ، وتكون أخطر عليها من العدو الخارجي .

قاطعوهم .. أثابكم الله !!

شىء من الاقتصاد



بقلم:

عبد اللطيف عبدالكريم

مما لاشك فيه أننا نملك أسلحة عديدة فاعلة نستطيع شحذها وإعدادها وتجميعها واستخدامها ضد كل وحوش الغابة الذين يتكالبون علينا اليوم وفى عقر دارنا كما تتكالب الأكلة على قصعتها ، فالوحوش تظل وحوشا ، وتلك حقيقة لانجهلها ولكن نتجاهلها حتى نبرر جرينا السريع لاهثين خلف عدونا المتعدد الأغراض حتى وهو يستهدف الإجهاز علينا.

ويبدو أن أسلحتنا التقليدية قد أصاب بعضها الصدأ بعد أن طال غمدها فى مكمنها ، وأن بعضها قد كسرت نصاله بتأثير اليأس والمعاناة، وأن بعضها قد قضى نحبه قبل أن تقذفنا الأرض البعيدة بكراتها النارية وبحممها الملتهبة بأيدى المتربصين بنا ، الذين يشجعهم على هذا التربص مانحن فيه من تناقضات ، ففينا من يلهو ويضحك ملء شدقيه ، وفينا من ينتحب عجزاً وضياعاً ، وفينا من يبيت على الطوى ومن تزيده التخمة رغبة فى النهب والسلب، مع أنه لايوجد سبب واحد يجعل الناس فى بلادى مختلفين وكأنهم ملايين من الجزر المنعزلة.

ولكم أخاف من سمار الليالى أن يجهزوا على البقية الباقية من الأيقاظ فيدفعونهم دفعا إلى أن ينخرطوا فى طابور الغائبين عن حاضرهم ومستقبلهم ولايبقى أمام العدو إلا صدور عارية مكشوفة تكون هدفا أمام تصويب حرابه المحمومة وسهامه النارية التى يطلقها دون عقل أو قلب من بؤر عواصم صليبية جديدة مازالت تغط فى صليبية العصور الوسطى ، ولتكن هى واشنطون أو لندن أو تل أبيب . . لافرق!! بينما نحن كعرب وإلى أجل غير مسمى فى صمت مخجل أو لانفرق بين السيادة والقهر ولا بين الحرية والاستعباد!! مع أنه وأنا فى طريقى إلى دار مجلتنا هذه الحبيبة الغراء رأيت كلباً ينبح ويحاول أن يفتك بمن احتك بذيله، وبمحض الصدفة رأيت كذلك قطة صغيرة تموء محتجة على غلام وطأ طعامهابحذائه دون قصد مع أن طعامها كان على الأرض وفى لون الأرض ، ولكن حتى عند الحيوان يكون كل فعل له رد فعل بينما نحن فى عالمنا العربى نعيش أحقر الأفعال ولانعرف ردود الأفعال ، مع أن الذى لاشك فيه أنه مازال فى أيدينا ردود أفعال لها دوي البركان أهمها هو سلاح المقاطعة ، وأنا لا أعني مقاطعة البضائع والسلع فحسب ، ولكن أعنى مقاطعة كل مايمت إلى العدو بصلة حتى لو كان الهواء الذى يتنفسه، فالمقاطعة الشاملة الجامعة ضد من تأكدت عداوته هى مقاطعة يجب أن تكون ثنائية الطابع بمعنى أن تكون مقاطعة شعبية ومقاطعة حكومية ويجب أن تقوم على أساس قاعدة تعادلية تعنى أن الشر بالشر والبادئ أظلم ، والمقاطعة سلاح عتيق عريق فيه ملاحم وله تاريخ ، وهى نَبْتُ العالم الثالث ، والمقاطعة طالما ساندت كفاحا وأشعلت جذوات نضالية وطالما جمعت الفرقاء على هدف واحد والمقاطعة هى سلاح الذى لايملك سلاحاً آخر ،وهى لاترتبط بجنس أو مذهب ، فقريش حتى وهى كافرة استخدمت المقاطعة والحصار ضد المسلمين الأولين فى شعْب أبى طالب فلا تعامل معهم فى بيع أو شراء أو مصاهرة وفى ثورة ١٩١٩ تجسدت المقاطعة فى مناداة كل مصرى بألا يتعامل مع إنجليزى فلا يشترك مصرى فى الوزارة ولا يتلقي المصري أمرا من رئيس إنجليزي ولايتعامل المصري مع بنك أو شركة أو متجر أو مصنع أو باخرة إنجليزية وقد استوحى **المهاتما غاندى** تجربة المقاطعة المصرية فى الهند وبلورها فى أسلوبه المعروف الذي أصبح علامة علي الكفاح الهندى ضد الإنجليز واستطاع غاندى بمغزل خشبى صغير هو ومن معه أن يبثوا الفزع فى قلب امبراطورية كبرى لم تكن تغيب عنها الشمس وأسقطت المغازل الهندية أسطورة صناعة النسيج فى لانكشاير ويورك شاير واهتزت معاقل الحكم فى بريطانيا العظمى ، فإذا ماكانت المقاطعة بذلك الشكل البدائى قد فعلت ذلك فمابالكم دام فضلكم فى مقاطعة عصرية جامعة مانعة وفى أكثر من نشاط وتستطيع أن تفرد اجنحتها فوق الموانئ والمطارات وحقول البترول وأن تحوم حول البواخر والبوارج والشاحنات.

المقاطعة إذن تقوى على تركيع العدو وهى حَثو للتراب فى عينيه حتى يعجز عن الإبصار وهى جهاد وفروض وواجب قومى ليس لها حدود وهى سعى ممدود، ومضاعفاتها السلبية لا تكاد تذكر بالمقياس إلى عوائدها الإيجابية والمقاطعة لاتقذف فوق رءوسنا بعمالة ضائعة فقدت رزقها ومستقبلها تضاف إلى طابور العاطلين بالوراثة والعاطلين بالمعاش المبكر والعاطلين لغلق الأبواب والعاطلين بسبب الركود والكساد والعاطلين بسبب توحش العولمة!!.

والشركات المنتجة خاصة المتعددة الجنسيات والمنتمية إلى دول الحقد الأسود يحرص أربابها علي أن يحصلوا على أكبر إنتاج وأروج تسويق وأعلى جودة بأقل تكلفة وبأضعف أجر وبأقل عمالة!! فهى تأخذ من أمثالنا الفقراء أضعاف أضعاف ماتعطيه لنا ، وهل العمال الذين ستقذف بهم المقاطعة خارج دولاب العمل سوف يصبحون كأسراب الطير الهائمة فى الأجواء ؟!.

حتى أسراب الطير تغدو خماصا وتعود بطانا !! ثم إننا نستطيع أن نجعل هذه العمالة إضافة جديدة إلى بنيان السوق العربية الواحدة المشتركة، ثم إن رءوس الأموال العربية الرعناء لو قذفت حماقاتها فى صناديق القمامة وتطهرت من عوارها تستطيع أن تحلق بفائض المقاطعة من العمالة الوطنية إلى آفاق إنتاجية أرحب ،وأن تصبح أداة فاعلة تسهم فى إعادة رسم خريطة توزيع العمل على كافة أنشطة الإنتاج والعمل وفق حاجاتها الفعلية، ولدينا فى مصر تجربة رائدة . . حين ترك كل العمال المصريين أعمالهم طواعية ودون ضغط فى المعسكرات البريطانية فى منطقة القناة عام ١٩٥١ **فور سماعهم إعلان إلغاء معاهدة ١٩٣٦ ورغم ضخامة عددهم ضخامة تتفوق على أية أعداد قد تقذف بها المقاطعة الجديدة التى نأملها ، فقد استطاعت الحكومة وقتها أن تعيد توزيع هذه العمالة وفى** أقل من **عشرة أيام حيث استوعبتهم فى يسر شديد جميع وحدات الإنتاج العامة والخاصة.**

إذا كانت أحوال تلك الأيام تختلف عن أحوال أيامنا هذه لوجود متغيرات دولية وعولمة امبريالية وانفراد قوة عالمية واحدة بالعالم تهدده بأنيابها ومخالبها ووجود غياب قيادى عربى مريع ووجود بعض حكومات صناعة أجنبية ووجود ضغوط تعاهدات دولية ثنائية وجماعية ووجود حكومات عسكرية ترتدى ثيابا مدنية ، وتحول الجماهير العربية من الديالوج إلى المونولوج حتى أصبح الكل يتكلم ولا أحد يستمع . . إذا كان الأمر كذلك فإن هذا لايعنى أن نتفرغ لشق الجيوب ، ولطم الخدود وأن نحسب أن غاية المراد من رب العباد هو أن ندعو على الأعداء بالويل والثبور حتى يأخذهم الله أخذ قوم عاد وثمود ناسين أن الله لن يستجيب للداعين إذا لم يكونوا من المجاهدين والفاعلين!!.

والجهاد بالاقتصاد هو مقدمة الجهاد، والمقاطعة هى الأداة الشديدة التأثير القادرة على ضرب العدو على أم رأسه ، وهى تصيب العدو فى قلبه، فى بضائعه، فى زرعه وضرعه، فى ثقافته ، فى جامعاته، فى خطوط انتقالاته، فى شبكات اتصالاته، فى صادراته ووارداته ، فى تفريغ حافظة نقوده ، فى وقف تسلل منهاج حياته إلى مجتمعنا يشيع فينا الانهزامية والضياع والتشرذم والشذوذ والانحلال وكل ماتحويه قواميسه الوضيعة ، والمقاطعة لو أحكمنا سد ثغراتها وأجمعنا عليها أمرنا وجعلناها مسألة شعب وحكومة وإرادة شعبية وإرادة رسمية، نستطيع بذلك أن نسترد بها ثقة العربى فى العربى وثقة الشعب فى حكومته ولسوف تدفعنا إلى تحقيق التكامل الاقتصادى والسياسى والاجتماعى العربى المفقود .. سوف تنادى أرض الجزيرة الخصبة الثرية بالمياه وبالطبيعة فى السودان على كثير من الأفراد .. سوف تطلب ليبيا فائض الفنيين العرب .. سوف تفتح اليمن ذراعيها . . سوف ترحب السعودية بالأشقاء فى حقول بترولها وفى صنع تقدمها ، سوف تزدهر الكويت وتزهو بعروبتها قبل بترولها ، سوف يجد العراق بصيصا للخلاص ، سوف يصب البترول العربى والمال العربى وكل الثروة العربية المهاجرة فى المجرى العربى .. سوف يستقيم إعوجاج المتمردين فى جنوب السودان ، سوف تعود كل الهوامش العربية إلى قلب الصفحات !

وإذا كانت المقاطعة تعنى أننا سوف نواجه العولمة بطغيانها وضراوتها وجها لوجه فإنناعلم أن العولمة هى البديل عن الاستعمار القديم والاستعمار التقليدى معا ، وأنها جاءت خصيصا لاغتيال العرب وعلى دفعات ودون أن تستخدم طلقة رصاص واحدة ، وهى فى النهاية سوف تصيبنا بالضربة القاضية أو تقتلنا بالموت السريع والبطىء ، والمقاطعة التى ندعو إليها تعنى أن نقاطع كل أساليب العولمة الظاهرة والخفية وإذا كانت العولمة كما يزعم المتحمسون لها تعنى الحرية الاقتصادية ، فالحرية الاقتصادية ليست هى وحدها التى تكون فى التعامل المطلق مع أمريكا وإسرائيل وإذا كانت العولمة تعنى أن يصبح العالم كله قرية واحدة فإن العرب يجب ألا يصبحوا مجرد عبيد وخدم وأدوات وآلات صماء فى تلك القرية الواحدة الأمريكية الصهيونية ، **والمقاطعة تستطيع كذلك أن تكشف التدليس العالمى وأن ترتفع بحجم الإنتاج العربى وأن تعوضه عن أى نقص محتمل وأن تتحول به من إنتاج كماليات إلى إنتاج ضروريات!!.**

والمقاطعة الناجحة تبدأ من البيت ومن الزقاق ومن الحارة ومن القرية ومن المدينة ومن النقابة ومن الجمعية والنادى ومن المصنع والشركة ، والزوجة فى بيتها تستطيع أن تؤرق مضاجع العدو لو أحكمت قبضتها، والمقاطعة تحتاج إلى أذكياء لأن العدو يستطيع أن ينصب شراكه الخداعية وأن يقدم إلينا سلعا ومنتجات مجهولة الهوية أو ذات بيانات كاذبة، والمقاطعة تحتاج إلى تحفيز دينى ينطلق من المساجد والكنائس استجابة لقوله تعالى:**"إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين، وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون"**

والتقليل من أمر المقاطعة هو ضلال وتضليل لأن اقتصاد أمريكا وإسرائيل وانجلترا مهما كان قويا فإن المقاطعة قادرة على شج رأسه ، إذ ماذا يتبقى لأمريكا لو خسرت السوق العربية والاقتصاد العربى وما سوف يجره معه من الاقتصاد الإسلامى خاصة وأن الدول الصناعية والدول المتقدمة الأخرى لاتعتمد فى كثير على المنتجات الأمريكية أو الإنجليزية أو الإسرائيلية لأنها فى نفس مستوى إنتاج هذا الثالوث الشرير ، وربما أزيد، ولكن الدول العربية والإسلامية ومعظم دول العالم الثالث هى المستهلك الأكبر لمنتجات هذا الطاغوت خاصة المنتجات الإسرائيلية التى تأتينا سافرة الوجه حينا ومرتدية أزياء جنسيات أخرى فى أكثر الأحيان!! ثم ماذا يتبقى لأمريكا لو خسرت سوق البترول العربى والمواد الأولية العربية والإسلامية؟ وماذا يتبقى لأمريكا لو فقدت رءوس الأموال العربية التى هاجرت إليها؟ ولو فقدت أماكن تصريف منتجاتها الراكدة والهابطة والموبوءة والتى لاسوق لها أشد سذاجة وبلاهة من السوق العربية؟

ولكن حين نقاطع مقاطعة صادقة فعالة غير تليفزيونية نريد أن يكتب لها النجاح وأن تحقق أهدافها لابد أن نجيب على هذه التساؤلات التى لاتنفصل عن موضوع المقاطعة فى كثير أو قليل:-

١- لماذا يظل الدولار الأمريكى قاتلا جاثما فوق الصدور ويحاول تركيع الرجال؟

٢- لماذا لايتم سداد الديون العربية وشراء الغذاء والدواء وتعامل الجامعات والمدارس الأجنبية والخاصة والفنادق الكبرى بالدولار؟

٣- إلى متى يبقى الجنيه المصرى كسيف البال متواريا فى خجل بعد أن أصبحت قيمته تساوى خُمْس قيمة الدولار؟

٤- لماذا تقوم الولايات المتحدة بتصدير صُوْلات الجيش الأمريكى المتقاعدين وبعض رجالها من سقط المتاع وفتات الموائد ، ليصبحوا خبراء وجهابذة فى مصر والوطن العربى نظير أجور ومرتبات ومخصصات مادية وأدبية تفوق الخيال؟

٥- لماذا لايتحول رجال الأعمال العرب إلى جيش احتياطى للمقاطعة فيساعدون على توفير السلع الناقصة ويتوقفون عن إنتاج الكماليات ويحجمون عن استيراد مستلزمات الإنتاج من أمريكا والدول المشايعة لإسرائيل ؟

٦- هل تقوم القيامة إذا لم نحتس شرابهم ونأكل طعامهم؟

٧- هل ندرك وعلى سبيل المثال أن الله سبحانه وتعالى حين أمرنا فى سورة التوبة **(أن نقعد لهم كل مرصد)** فإن المقاطعة فى هذه اللحظة من هزالنا تصبح هى أهم مرصد؟

٨- عندما لم يكن بيننا وبين إسرائيل أى نوع من العلاقات وحين بقيت علاقاتنا مع الولايات المتحدة مقطوعة بضع سنين ، هل متنا عطشا؟ هل تضورنا جوعا؟ هل تجردت أبداننا من الثياب؟ هل توقف نمو أطفالنا؟ هل نفقت ماشيتنا؟ هل اعتل سليمنا؟ هل مات مريضنا؟

إن العكس هو الذى حدث . . لم تعرف بلادنا اشتعالا فى الأسعار ولم يزدد الحال ركودا ولم يتوحش الدولار ولم يرتد الجنيه المصرى مقهورا ولم تنتشر الفواحش ولم تتضاعف معدلات الجريمة ، ولم يصبح أهم الرجال الكبار مرتشين ومدلسين وناهبى بنوك وبائعى سمسرة وتجار جنس وذمم وباعة ضمائر ولم يكثر انحراف أولادنا وبناتنا ولم ينتشر الزواج الكاذب خلف الستائر السوداء ولم ينتقل التعليم من المدارس إلى شقق المدرسين الخاصة ولم تتوار صفات الشهامة والنبل والرجولة وبقية القيم النبيلة وراء الجدران ولم يصبح للشذوذ وإفساد النساء رسل وأنبياء ولم تقم المؤتمرات الدولية لتسويغ نواهى السماء ولم يصبح الاغتصاب هواية واحتراف كل من لايستطيع الباءة ولم ينتشر كل ماهو أكثر من ذلك هونا وهوانا وهولا إلا بعد أن ربطنا أنفسنا فى عجلات قطار أعدائنا السريع الأهوج وأصبحنا عبيد التقليد والمحاكاة.

ترى هل نحن قادرون على وقف زحف رعاة البقر؟ الجواب يبدأ بالمقاطعة . . من فضلكم قاطعوهم برا وبحرا وجوا . . قاطعوهم بالليل والنهار قاطعوهم .. أثابكم الله!!.



أحمد أبو السعود

أكتوبر العظيم ..
وذكريات انتصارات لاتنسى!!

نحن الآن نعيش فى رحاب الأجواء العطرة . . المليئة بكل ماهو عزيز وجليل . . من الآفاق المجيدة التى خلفتها لنا انتصارات أكتوبر من عام ١٩٧٣ . تلك الانتصارات التى تركت لنا صفحات مضيئة أعادت لنا الوجه العربى الناصع . . والأصالة المصرية الضاربة فى أعماق تاريخ الحضارة الإنسانية . . وجعلتنا نحس مرة أخرى بالعزة والكرامة والانتماء الحقيقى لهذه الأرض الطيبة .. أرض النبوات والكرامات.

فى مثل هذا اليوم منذ تسعة وعشرين عاما . ومع نسائم أكتوبر .. المحملة بعطور الأجواء المصرية وفى رحاب النفحات الرمضانية . . كان التاريخ يعد العدة لبدء العد التنازلى لتلك المعركة الخالدة التى انطلقت شرارتها الأولى فى ظهيرة اليوم السادس من أكتوبر . . حيث تقدمت جحافل قواتنا بكل أسلحتها البرية والبحرية والجوية .. تدمر الأهداف التى رصدتها على أرض سيناء . . والتى كان العدو يتبجح بأن القنابل الذرية لا تستطيع أن تنال منها .. وأقصد بتلك الأهداف الساتر الترابى الضخم وحصون خط بارليف المنيعة التى سقطت فى أيدى أبطالنا .. واستسلمت حامياتها المحصنة لتقع فى أسر قواتنا المسلحة الباسلة بعد ست ساعات فقط من نجاحها فى العبور العظيم للمانع المائى المستحيل . . وهو قناة السويس.

فى مثل هذا اليوم .. الأول من أكتوبر عام ١٩٧٣ كان التاريخ قد بدأ فى الاستعداد ليسطر أروع صفحات البطولة والفداء التى بدأت فى الساعة الثانية وخمس دقائق من السادس من أكتوبر ١٩٧٣ . . ليثبت للعالم أجمع أن المصريين هم خير أجناد الأرض كما جاء فى الحديث النبوى الشريف . . وأن القوات المسلحة المصرية .. هبت بكل ماتملك من قوة وعزيمة ورجال وإيمان . . لتعبر نحو الضفة الشرقية لقناة السويس . . لتحرر أرض سيناء العزيزة من تلك الأقدام الهمجية التى تسللت فى غفلة من الزمن . . متوهمة أنها تستطيع الاحتفاظ بتلك الأراضى المقدسة أو أنها تستطيع كسر الإرادة المصرية .

لقد أثبتت انتصاراتنا فى حرب أكتوبر المجيدة أن هذه الأرض هى مقبرة الغزاة والمعتدين . . وأن الارادة المصرية لايمكن أن تنكسر مهما بلغت قوى الشر والعدوان من غطرسة ومن قوة . . وأن أبناء هذه الأرض الطيبة قادرون دائما على الدفاع عنها .. وعلى حياتها من أية هجمة همجية حمقاء.

كلمات عاشت

كتب الشاعر خليل مطران يبايع أمير الشعراء أحمد شوقى أميرا للشعر والشعراء فى قصيدة نشرت عام ١٩٢٧

يا باعث المجد القديم بشعره	وصداه فى "البحرين والزوراء"
ومجدد العربية العرباء	عيد به اتحدت قلوب شعوبها
أنت الأمير ومن يكنه بالحجي	ولقد تكون كثيرة الأهواء
فله به تيه على الأمراء	ما السحر إلا شعر"أحمد": مالكا
اليوم عيدك وهو عيد شامل	منها القياد بلطف الاستهواء
للضاد فى متباين الأرجاء	يا"مصر" باهى كل مصر بالألي
فى مصر ينشد من بنيها منشد	أنجبت من أبنائك العظماء

حكمة العدد

"ما أخذ بالقوة . . لا يسترد إلا بالقوة"

الزعيم الخالد جمال عبد الناصر

ودائما . .هنا نلتقى .. بإذن الله



مسابقة العدد

- ماهى أول مدينة مصرية تم تحريرها فى الضفة الشرقية لقناة السويس يوم السادس من أكتوبر ١٩٧٣ ؟
- ماهو اسم قائد القوات الجوية أثناء حرب أكتوبر؟
- ماهو اسم أول طيارشهيد استشهد فى اليوم الأول لحرب أكتوبر المجيدة؟
- فى أى يوم استشهد قائد الحرب والسلام الرئيس الراحل أنور السادات؟
- تم تحرير سيناء بالحرب ثم المفاوضات وتم تحرير طابا بالتحكيم الدولى.

ماهو تاريخ صدور قرار التحكيم الدولى بأحقية مصر فى أرض طابا وماهى مساحة هذا الجزء العزيز من أرض سيناء؟

الجوائز

- اشتراك فى مجلة العمل لمدة ستة أشهر.
- مجموعة من الكتب الثقافية للفائزين الثلاثة الأول.

نتيجة المسابقة الأخيرة

١- محمود إبراهيم الدسوقي

القاهرة- ٣ شارع محمد رشيد رضا-السبع عمارات-مصر الجديدة

٢- الدكتور خالد صبرى العطار

١٦ شارع الحسن-الدقي

٣- محمود فوزى

عين حلوان -عمارة ٩ب عمارات مصر العليا -بجوار مدرسة عبد المنعم رياض الإعدادية

رسالة إلى السيد الرئيس

وصلت المجلة هذه الرسالة الشعرية من السيد أحمد أبوضيف إسماعيل من تجار سوق العبور ، يعبر فيها عن المعاناة التى يعانيها تجار سوق العبور فى أسلوب شعرى خفيف الظل . . يقول الشاعر :

بحمد الله نبدأ شكوانا ونطالع   فقلناه قبلا حتى صار شائع
شكونا لكل القوم إلا رئيسنا   فقد حانت الشكوى فهو سامع
عفوا سيدى فللوطن دين واجب   على فأشكو لكم فهذا وازع
نشكو إليك من نقلوا سوقنا   بغير علم وبالوهم قد سارعوا
ذهبوا بعيدا يبحثوا عن نموذج   لأسواق زعموا أنها تأتى بالمنافع
ورد عليهم التجار وأصحاب رأي   ياقومنا على رسلكم لاتتدافعو
فأفضل أسواق مصر لاشك سوقنا   لتصريف إنتاج فلاح أو مزارع
فى روض الفرج كان السوق ناجحا   على قدم وساق تأتى إليه البضائع
فقالوا قولا لايليق لمثلهم   قذفوا التجار قبحا يصم المسامع
وساروا فى إفك وصدقوا وهمهم   وأنشئوا أسواقا وعلى المال تجامعوا
استقطبوا رجالا كثيرا حولهم وصحافة   والحق مرئى كأنه النور ساطع
عقلاء مصر أسدوا إليهم نصائح   فلم يسمعوا لهم كبرا أو لم يتواضعوا
ذهبنا لمجلس الدولة نبغى حقنا   فالعدل عند قضائنا شيء رائع
فأول قاض قال قولا مفسرا   مفاده أنهم لابد أن يتراجعوا
وثان القضاة أحال طعنا للعلا   ليحكم فيه من له الكل طائع
فحدد جلسات خروج عن عاداتها   فى شهر صومنا ليلا ، أليس الصبح طالع
رفض توسل التأجيل بعد عيدنا   وأرهق الصوام ، ومن كان عنهم يدافعوا
فحدث ارتباك الخصم وتاهت معالم   وحيال هذا لم يشفع التجار أى شافع
فردوا القضاة ثم ردوا رئيسهم   ورفض هذا الرد ، وصد المدافع
فغضب رئيس القضاة وراح تداولا   وغضب ثانية، وللمرافعة والدفع مانع
ودفاع الطاعنين أبدى رغبة لسماعه   ويقية الجلسات حددها وللجلسة رافع
يدون مذكرات للحكم تم حجزها   ومرافعات عطلت والجهد صار ضائع
فألغى أحكاما وحل محلها   بحكم أتى بالفقر يعرفه من يطالع
أناس كثيرا أضيروا من جرائه   وزلزاله من عنفه أقض المضاجع
بكى الناس دمعا غزيرا كأنه   دما ، أتى بعد زلزال له توابع
فى شقها المستعجل هذا ماتم بحثه   فقد حالف التجار سوء الطوالع
وشقها الموضوعى منذ ذلك لم تقم   له قائمة ولم يرفعه أى رافع
فهذا الشق فى الموضوع أين هو   فيا ترى ينظره القضاء أم صار ضائع
وعام أربعة و تسعون جاءت قوة   تؤازرها قوات لها نجوم سواطع
فى نفس ذاك اليوم جاءت جحافل   لإغلاق هذا السوق فالأمر قاطع
فقدت مصدر رزقى وكذلك من معي   وباعوا مالديهم وبعت ماكنت جامع
ذهبنا إلى سوق العبور كأنه   متنزه لابد أن يأتى إليه المقاطع
ولكن رزقا ليس فيه كسابق   من الأسواق ، بل به الفقر ناقع
فيا ويح تجار يحتاجون لمنقذ   يخلصهم من ذا القرار وتجف المدامع
فقد حدثت أضرار تعذر تداركها   أضير فيها المستهلكون والتجار والبائع
رئيس السوق أصبح لنا معاديا   وأهدر استقرارنا وقانونا به الكل قانع
يدير جهاز السوق لا يبغى سوي   جمع أموال ليكون للصيت ذائع
وحتى موظفوه لم يسلموا من إيذائه   ويوما بيوم صار للناس منازع
يخالف قانونا وحكما والقرارات التي   نظامها لايعطى فرصة لأى طامع
يقر قواعد وقرارات ليس لها   أساسا من القانون، ولكل رأى قامع
ومساعدوه يزينون له سوء صنيعه   ومستشاره القانونى فى كل شيء ضالع
ليخلو الجو لإهدار أموال كثيرة   من الدولة والناس بغير مراجع
ومشاريع تطوير السوق وهمية ويطرحها   بأمر مباشر منه ، وهو المتابع
بدون مناقصة قد اختار مقاولا   بذاته، فأحدث شكا وكلاما لاذع
ثمانون مليونا قد تم اعتمادها   فلم يستفد منها غير المخادع
ودكاكين الخدمات أقام مزادها   وفى تجديدها ، الناس حولها يتصارعوا
وتشهد هذه الأسوار التى تم هدمها   وتشهد بيئتنا التى لوثها بأسوأ المصانع
سيدى الرئيس . . لاشك أنت لنا   لوقف نزيف المال دون دوافع
ياسيدى لو جاءت إلى سوق لجنة   سنرشدها صدقا عما جرى والواقع
وتجرى تحقيقا فى السوق ثم شئوننا   وتراجع قرارات الجهاز بشكل واسع
ياسيدى بلقائك لو أذنت لنا   فنعرض مشروعا عليه الكل جامع
بل نزيد عليه أفكارا جديدة   للدولة والناس قد تأتى بالمنافع
فحمدا لرب العالمين على نعمائه   حمانا بمصر التى اسمها فى الكون لامع
هنيئا لقوم اختاروك رئيسهم   فكنت لهم سندا ولم يتمانعوا
فيا ليت رئيسنا يؤيد حقنا   فنشكره إذ زال عنا المواجع

إعداد : حسن عبدالستار

المرأة العاملة.. تضع حلولا لمشاكلها

مع خروج المرأة للعمل وتحملها المسئولية مع الرجل الذى كان يتحمل المسئولية وحده ظهرت مشاكل تواجه طبيعة المرأة فى ميدان العمل منها مشاكل تحديد الأجر ، والإجازات ، وعدد ساعات العمل .. وفى ظل المطالبة بضرورة مساواة المرأة بالرجل وتذليل المعوقات التى تعوقها عن المشاركة الإيجابية فى حياة المجتمع ، صدرت عدة تشريعات فى سنوات الثورة أقرت ضمانات جديدة للمرأة العربية العاملة ، وأقرت حقها فى إجازة الوضع لمدة ٥٠ يوما بأجر يوازى ٧٠٪ من أجرها .. ومع هذه الضمانات الاجتماعية رأت المجلة أن تناقش مشاكل المرأة العاملة مع عدد من النساء العاملات لمحاولة الوصول إلى حلول واقعية لها ، لذلك كان هذا التحقيق الذى كتبه الأستاذ حامد زيدان

فى البداية أكدت علية عزمى **الموظفة بالبنك المركزى أن المرأة العربية تبتعد عن أى نشاط نقابى أو اجتماعى وأنه خلال الـ١٠ سنوات الماضية لم تفز مرشحة واحدة فى انتخابات نقابة عمال البنك الأهلى – سواها –** وأضافت أن زميلاتها لا يقبلن حتى على الإدلاء بأصواتهن ، وأنها تفوز بأصوات الرجال .

دور الحضانة .. ضرورة

وقدمت اقتراحا بأنه يمكن لعدد من المنشآت ذات الطابع المماثل – البنوك مثلا– أن تنشىء دارا للحضانة تضم أطفال العاملات فى هذه المنشآت ، وأنه يجب تعميم دور الحضانة فى المناطق العمالية ، ويمكن أن تشترك النقابة فى المنشأة مع الإدارة فى رسم حدود إمكانيات دار الحضانة بالشكل الذى يتفق مع إمكانيات المنشأة وحاجة العمل .

علاوة الزواج

وأثار التحقيق مشكلة أخرى وهى أن القانون كفل علاوة للزوج فى حالة الزواج وفى حالة المولود الجديد ، ولم يكفل القانون مثل هذه العلاوة للمرأة .. رغم أن المرأة



• بلغت حالات الهجرة التى وافقت عليها وزارة العمل فى الشهر الماضى ٩٠ حالة منها ٥٨ حالة إلى كندا و٢٢ لأستراليا و٧ إلى البرازيل و٣ إلى الولايات المتحدة .

• وجه مكتب العمل الدولى الدعوة إلى الجمهورية العربية المتحدة لحضور اجتماعات لجنة خبراء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فى موضوع البدو الرحل وتوطينهم الذى سينعقد فى جنيف فى الفترة من ٦ إلى١٧ أبريل سنة ١٩٦٤م.

• فرقة مسرحية عمالية جديدة تكونت لأول مرة بمحافظة الشرقية من عمال المصانع والمؤسسات بها ، وتضم الفرقة شعبتين للتمثيل وأخرى للموسيقى والغناء ، أقامت الفرقة حفلا ساهرا أشرفت عليه منطقة العمل بالشرقية وحضره محافظ الشرقية ..

"مجلة العمل– أكتوبر ١٩٦٣:

◆ تعميم دور الحضانة .. ضرورة
◆ إجازة بدون مرتب .. لحماية الأسرة

تتحمل أيضا مسئوليات الحياة مع زوجها وتتحمل مسئولية تربية الابن مثل أبيه ومع هذا لم يساو القانون بينها وبين زوجها فى علاوة الزواج وعـلاوة المولود .. وهناك بعض المنشآت تعالج الموظفين وأسرهم .. ولا تعطى نفس هذا الحق لأسـر الموظفات .

إجازة بدون مرتب

تطالب المرأة بإجازة بدون مرتب فى الظروف الاجتماعية التى تقتضى ذلك مثل التفرغ لتربية الطفل فى العام الأول من ولادته ، أو مرافقة الزوج فى حالة نقله ، بحيث لا تتجاوز إجازاتها طوال مدة الخدمة ٤ مرات وتطالب أيضا بأن تحسب هذه الإجازات بدون مـرتب فى مـدة المعاش ، وهذا الاقتراح سيضمن مساواتها فى ذلك فى المؤسسات بزميلاتها فى الحكومة .

مشاكل الممرضات

أما الحكيمة منيرة نيازى فقد تحدثت عن مشاكل المرأة فى مهنة التمريض ، وأكدت أن أهم مشكلة تواجه الممرضات - بعد دار الحضانة - هى قلة عددهن ، وتطالب بتحسين مستوى الممرضات اجتماعيا ومهنيا حتى تقبل الفتاة على هذه المهنة الإنسانية .. ثم إن العـاملات فى مـهنة التـمريض محرومات من حق إعانة الغلاء !!

اقتراح

وتقترح خيرية محمد عبد الكريم سكرتيرة ، النقابة العامة لعمال النسيج ، بأن تكون دور الحضانة مستعدة لاستقبال الأطفال بعد مدة ٥٠ يومـا مـن ولادتهم وذلك لأن القـانون وضع حـدا أدنى لسن الطفل حتى يمكن قبوله فى دور الحضـانة وهى ٣ شـهـور بينمـا أعطى القـانون إجـازة وضع للأم العاملة ٥٠ يوما !!

بدون تعليق

وفى النهـاية أكـدت المجلة أن إثارة المشاكل التى تعيشها المرأة العاملة وتواجهها كل يوم تحاول المجلة أن تضع لهـا الحلول التى تدور فى رأس المرأة العـــاملة والزوجة والأم .

وأن المجلة تعرض هذه المشاكل والاقتراحات بدون تعليق وتضعها كمـا هى أمـام المسئولين للبحث والدراسة وخـاصـة مع اقـتـراب انعقاد مؤتمر المرأة العاملة

"مجلة العمل أكتوبر ١٩٦٣"

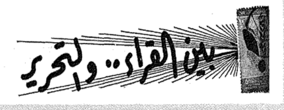


يقدمه : عبد الحميد بلال

محمد السيد عطية عامل بمحلات محمود إبراهيم بطنطا .. يقول إنه يتقاضى أجرا شهريا قدره ٣٧٢ قرشا فهل هذا الأجر هو الذى حدده القانون علما بأنه حاصل على الإعدادية ؟

●● إن الأمر العسكرى رقم ٩٩ لسنة ١٩٥٠ قد نص فى المادة الثالثة على أنه لا يجوز أن يقل الأجر للبالغ من العمر ثمانية عشر عاما عن اثنى عشر قرشا ونصف القرش فى اليوم أو ٣١٢.٥ قرشا فى الشهر بما فى ذلك إعانة الغلاء .

فـإذا نقصت السن عن ١٨ سنة جاز أن ينقص أجره بنسبة نصف القرش فى اليوم أو ١٢٥ مليما فى الشهر عن كل سنة بحيث لا يقل بأى حال من الأحوال عن عشرة قروش فى اليوم أو ٢٥٠ قرشا فى الشهر .



●هذه خواطر عامل بعث بها المواطن فرج الشرقاوى بالمصانع الحربية يقول فيها :

لقد رحلت عن بلدتى وأهلى منذ سنتين وتركت المحلج بعد أن فصلنى صاحبه الباشا بتهمة ملفقة ، لأننى كنت دائما أتذمر وأحرض العمال على المطالبة بحقنا فى الحياة ، وفى نفس اليوم فصل خمسة من زملائى العمال أيضا .. إننى الآن أشعر برغبة طاغية تسرى فى جسمى وشوقا حافزا ملحا لرؤياه .. لأقرأ على مسامعه قرارات يوليو الاشتراكية سنة ١٩٦١ وقرارات أغسطس ١٩٦٣ والقوانين التى تحدد أجور العمال وتشركهم فى مجلس الإدارة وفى الأرباح وما نص عليه الميثاق من أن العمال لم يصبحوا سلعة فى عملية الإنتاج ، وإنما أصبحوا مالكين لعملية الإنتاج ذاتها وشركاء فى إدارتها وأرباحها ..

●●يا أخ فرج يجب أن ننسى الإساءة ونتعلم الصفح فكلنا مواطنون ، والعبرة ليست بالقول ولكن بالعمل ، العبرة أن يترجم عمالنا المكاسب الضخمة التى حصلوا عليها إلى أعمال .. إلى إنتاج ، ولاداعى إطلاقا للتشفى من مواطن مهما كان ماضيه .. لأننا فى حاجة إلى كل السواعد لتبنى .. لا لتهدم ..

(العمل ديسمبر ١٩٦٣)

وراء شكواك

يقدمه : السيد المهدى الشربينى

● تقدم المواطن محمد شحاتة نايل بشكوى ضد شركة التأمين الأهلية بالقاهرة تتضمن طلب تعديل أجره ..

●●تمكنت الوزارة من إزالة المخالفة بالنسبة لمرتب الشاكى حيث كان مرتبه ٥ جنيهات أساسى + ٧ جنيهات غلاء .. تعدلت إلى ٥جنيهات أساسى + ٧.٥ جنيه غلاء ، وذلك طبقا للأمر العسكرى رقم ٩٩ لسنة ١٩٥٠ ، وقد تسلم الشاكى الفروق المستحقة له .

(مجلة العمل يناير ١٩٦٤م)

جامعة الدول العربية بين المتغيرات الدولية والإقليمية



عرض : محمد حسنى السيد

يسرنى أن نلتقى -عزيزى القارئ- فى هذا الركن الصغير لنستعرض كتابا أو بحثا أو دراسة مما تضمه أرفف المكتبة من إنتاج الفكر الإنسانى . . ويسرنى أن أقدم اليوم دراسة عن "جامعة الدول العربية بين المتغيرات الدولية والإقليمية" للأستاذ خالد أحمد عبد الحميد، ونشرتها سلسلة دراسات استراتيجية فى سبتمبر ٢٠٠١ التى يصدرها المركز الدبلوماسى بدولة الكويت.. وتقع هذه الدراسة فى أربعة فصول تناقش نشأة جامعة الدول العربية فى الفصل الأول ، وتناقش فى الفصل الثانى المتغيرات الدولية والإقليمية الراهنة ، كما يناقش الفصل الثالث نجاحات وإخفاقات جامعة الدول العربية ، أما الفصل الرابع والأخير فيستعرض فيه المؤلف مقترحات تطوير جامعة الدول العربية.

على الرغم من الدور الهام الذى اضطلعت به الجامعة منذ نشأتها فى مارس ١٩٤٥، إلا أن عام ١٩٩٠ يعد منعطفا خطيرا ليس فى تاريخ الجامعة العربية فحسب، وإنما في العالم العربى أجمع، حيث شهد غزو دولة عربية لجارتها ، وهو الأمر الذى أحدث انقساما بين الدول العربية، وهو ما انعكس على أداء المنظمة، كما شهد عقد التسعينيات متغيرات أخرى إقليمية ودولية أفرزت تحديات يتعين على الجامعة العربية إيجاد الآليات اللازمة لمواجهتها . . لذلك كانت هذه الدراسة التى تناقش كل هذه الأمور ، وسنحاول أن نعرض فيما يلى أهم النقاط التى تطرقت إليها فى فصولها الأربعة.

الفصل الأول : نشأة جامعة الدول العربية

لايكتفى الباحث فى هذا الفصل بالسرد التاريخى لنشأة الجامعة، ولكنه يحلل هذه النشأة من خلال استعراض الأوضاع الإقليمية والدولية المصاحبة لهذه الفترة، حيث يرى بعض المفكرين أن أحد أسباب إخفاق الجامعة فى القيام بمهامها إنما يعود أساسا إلى فترة إنشاء هذه المنظمة، حيث أرادت الدول الكبرى فى ذلك الوقت أن يكون النظام العربى -متمثلا فى الجامعة-نظاما هشا معرضا للاهتزازات والنكسات، مفتوحا فى وجه العدوان، الذى رُشحت للقيام به إسرائيل عندما زرعت فى المنطقة العربية كقنبلة موقوتة مهيأة للتفجير.

وبنظرة فاحصة يلاحظ أن الجامعة لم تنشأ فى ظروف وأوضاع عادية، بل كانت هناك ظروف عربية ودولية قائمة ولدت فى ظلها، وهذه الظروف والأوضاع كانت لها تأثيرها الواضح فى تكييف الوضع القانونى للجامعة ، وفى الأهداف التى نص عليها فى ميثاقها.

١-الظروف الدولية المحيطة بنشأة الجامعة :

يستعرض المؤلف هذه الظروف والتى أهمها:

أ- ازدياد النشاط الصهيونى فى فلسطين مع بداية الحرب العالمية الثانية.

ب-تحقيق قوات دول المحور(ألمانيا وإيطاليا) انتصارات هامة فى أوروبا وفى شمال افريقيا واجتياز تلك القوات الحدود المصرية الغربية وماتلى ذلك من وعود دول المحور فى أكتوبر ١٩٤٠ بالاعتراف باستقلال الدول العربية.

ج- تحول النظام العالمى من نظام متعدد الأقطاب إلى نظام ثنائى القطبية، حيث كانت بريطانيا وفرنسا تحاولان الاحتفاظ ببعض مظاهر النفوذ والسيطرة فى المنطقة العربية، بينما كانت الولايات المتحدة الأمريكية تستعد لتتولى بنفسها مقاليد السيطرة والهيمنة.

د- قيام مؤتمر"يالتا" بتقسيم مناطق النفوذ العالمى بين الحلفاء المنتصرين على المحور وتشجيع قيام تكتلات أو منظمات إقليمية يتم ربطها مع المنظمات الدولية التى تسيطر عليها القوى الكبرى.

٢- الأوضاع والظروف العربية :

يناقش المؤلف تحت هذا العنوان عددا من الأوضاع من أهمها:

أ-الحركات القومية التى انتشرت فى عقد الأربعينيات من القرن العشرين .

ب- النضال من أجل استقلال الدول العربية وارتباط ذلك بالجهود الرامية إلى وحدة العرب منذ عام ١٩١٩.

ج- دخول العرب الحرب العالمية الثانية مكرهين حيث لا ناقة لهم فيها ولا جمل، وإن كان ذلك قد أدى إلى ازدهار الحركات الوطنية فى البلاد العربية التى كانت على أشدها فى مصر والعراق وسوريا ولبنان.

د- رغبة فاروق الأول-ملك مصر- فى تحقيق الوحدة من خلال مشروع الجامعة لتسهيل تحقيق حلمه بإعادة الخلافة وجعل القاهرة عاصمة لها ، على أن يكون هو الخليفة حيث طلب من المؤرخين أن يثبتوا نسبه إلى ذرية النبى (صلي الله عليه وسلم) بالرغم من أصله الألبانى عن طريق أبيه، والفرنسى عن طريق أمه ، ومن العرض الذى يقدمه المؤلف فى الفصل الأول يتضح لنا جليا المعوقات التى تسببت فى قصور الجامعة فى أداء مهامها المنوطة بها منذ نشأتها وحتى الآن، ولايعنى ذلك أن الجامعة قد أخفقت تماما فى تلك المهام ، إنما يمكن القول أنها لم تصل إلى درجة معقولة فى ذلك ، وهو مايطرح التساؤل حول مدى استمرارية الجامعة على هذا النحو فى ظل المتغيرات الدولية والإقليمية الراهنة ومع بداية الألفية الثالثة.

الفصل الثانى : المتغيرات الدولية والإقليمية

ويبدأ الكاتب هذا الفصل بالتعريف بحجم التطورات التى حدثت، وهى ليست بسيطة، ولكنها هائلة ذات تأثير كبير-ليس فقط على الدول العربية وجامعتها- إنما على كل دول العالم، وكما كانت الظروف الدولية والإقليمية وقت قيام الجامعة مؤثرة بدرجة فعالة فى نشأة هذه المنظمة وفى وضعها القانوني، فإنه من المعتقد أن التطورات الحالية على الصعيد الدولى والإقليمى لها أيضا نفس التأثير .

أ- المتغيرات الدولية الراهنة

يتعرض المؤلف فى هذا الفصل للعديد من هذه المتغيرات فى العمل أهمها:

١- التطورات فى طبيعة النظام الدولى كتفكك الاتحاد السوفيتى وزواله من الوجود وانهيار الأنظمة الشيوعية فى كل أوروبا الشرقية ، مما أدى إلى حدوث خلل جوهرى فى موازين القوى العالمية، وانفراد المعسكر الغربى بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية بفرض شروطه ومصالحه ورؤيته على العالم، باعتباره المعسكر المنتصر فى الحرب الباردة.

٢- ماشهده العالم مؤخرا من الهيمنة الأمريكية على الحياة السياسية الدولية، مما أدى إلى تهميش كافة القوى الأخري، والغياب الكامل للتجمعات الإقليمية والدولية بما فيها الأمم المتحدة، التى أصبحت عاجزة عن اتخاذ مواقف مبدئية قد تخالف توجهات الولايات المتحدة التى تملك تفوقا حربيا وتقدما تكنولوجيا غير قابل للمنافسة خلال ربع قرن قادم على الأقل.

٣- الثورة الهائلة فى وسائل الاتصال ونقل المعلومات وسرعة تداولها عبر الدول ، وماترتب على ذلك من اختصار للزمن والمسافات بين مختلف مناطق العالم.

ب- المتغيرات الإقليمية

يعرض علينا المؤلف بعض المتغيرات الإقليمية التى لها تأثير واضح على الدول العربية .

ويركز فى هذا المجال على دراسة مصادر التهديد الإقليمية

النسبة للدول العربية، وتمثل أهم هذه المصادر-حسب رؤية المؤلف- إسرائيل وتركيا وإيران، بدرجات متفاوتة، وعلى جانب آخر فقد تصاعد سباق التسلح فى جنوب غرب آسيا منذ نهاية شهر مايو ١٩٩٨ بين كل من الهند وباكستان اللتين أصبحتا تملكان السلاح النووى ونجاح التجارب التى قامتا بها لإطلاق صواريخ بعيدة المدى تستطيع أن تحمل رؤوسا نووية، ويرى المراقبون أن هذا الحدث فى حد ذاته يمثل تطورا استراتيجيا فائق الخطورة على مستقبل الأمن والاستقرار فى المنطقة العربية، ذلك أنه يقود إلى انتشار الأسلحة النووية بين دول المنطقة التى تقع على مقربة من الجناح الجنوبى الشرقى للوطن العربي، والمجاورة لمنطقة الخليج العربى ، ومما يزيد من خطورة هذا التطور استمرار النزاع بين الهند وباكستان حول ولاية كشمير منذ عام ١٩٤٧ وتحوله إلى صراع استراتيجي شديد التعقيد لايبدو له حل فى المستقبل المنظور.

■ الفصل الثالث:

الجامعة العربية ..النجاح والإخفاق

يحاول الباحث فى هذا الفصل إجراء تقييم عام لجامعة الدول العربية فى المجالات المختلفة بالنسبة لتحقيق الأهداف التى قامت من أجلها ، خاصة أمور الأمن والاقتصاد والعمل العربى المشترك، حيث إنها أهم المجالات المؤثرة فى واقع الوطن العربي، ويستعرض المؤلف مختلف الآراء لبعض المفكرين بالنسبة لتقييم دور الجامعة ، فالبعض يرى أن الجامعة منذ نشأتها أخفقت فى تحقيق أى هدف من أهدافها ، فهى لم تستطع أن تكون حكما عادلا وفاصلا فى العديد من الخلافات العربية التى وصلت فى كثير من الأحيان إلى درجة التناحر، كما أن الجامعة التى كانت قد أعلنت عن نفسها منظمة عربية تستهدف تحسين وتطوير الوضع العربى والنظر فى مصالح الدول العربية بصفة عامة، قد تحولت مع الزمن إلى منبر خطابى عاجز عن مسايرة روح العصر والثورة العلمية والاقتصادية الهائلة التى يشهدها العالم، والتى تتمحور فى تكتلات سياسية واقتصادية كبيرة يسعى أصحابها إلى إثبات وجودهم بقوة فى الساحة الدولية، وعلى الجانب الآخر ، ورغم إقرار أصحاب هذا الجانب بالأداء غير المرضى للجامعة فى بعض المجالات ، إلا أن هؤلاء يؤكدون أن ذلك يرجع لقصور الميثاق، كما أن ذلك كله لم يمنع من أن جهدا قد بذل وإنجازات قد تحققت، وإذا كانت هذه الإنجازات لم تصل إلى مستوى طموح الجماهير العربية، فإن ذلك ماسمحت به إدارات الحكومات والقيادات العربية، فالعبرة فى النجاح أو الإخفاق إنما تعود فى الحالتين لمدى إيجابية إرادات الدول الأعضاء قبل أى شيء آخر ، ويؤكد أصحاب هذا الرأى أن التقييم الموضوعى لأداء الجامعة يجب ألا ينطلق من التحليل الشكلى القانونى للميثاق على حساب تحليل الممارسات السلوكية للجامعة، ويضرب هؤلاء مثلا بقاعدة الإجماع فى التصويت، ففى بعض الحالات لم تأخذ الجامعة بهذه القاعدة، واتخذت بعض القرارات رغم معارضة بعض الأعضاء، وعلى سبيل المثال نقل مقر الجامعة إلى تونس عام ١٩٧٩ ، وفى مجال تسوية النزاعات سلميا فى إطار الجامعة استطاعت المنظمة أن تتخطى القيود القانونية المفروضة على الميثاق فى بعض الحالات، كما استطاعت أن توجد بعض الآليات التى تكفل دور الجامعة فى هذا الصدد، كما حدث فى تدخل الأمين العام فى تسوية الأزمة العراقية الكويتية عام ١٩٦١ .

ويصل بنا الباحث إلى استعراض أسباب إخفاق الجامعة والتى تتلخص أهمها فيما يلي:-

١- غياب الإرادة السياسية لدى الدول العربية.

٢- الخلافات العربية العربية ، والتى ترجع أساسا إلى التناقضات الحقيقية بين مصالح كل دولة على حدة، وكذلك الصراع حول القيادة فى النظام العربي.

٣- قضية التمويل، حيث يعتبر وفاء الدول الأعضاء بتسديد أنصبتهم فى ميزانية المنظمة التى ينتمون إليها من معايير قياس قوة انتماء الأعضاء لها وقدرة المؤسسة على الاستمرار، وفى حالة الجامعة العربية فنسبة السداد فى حدود ٦٤٪ فقط.

٤- عدم تمتع الجامعة بأى سلطات تمكنها من بسط سيطرتها وفرض توصياتها .

■ الفصل الرابع:

تطوير جامعة الدول العربية

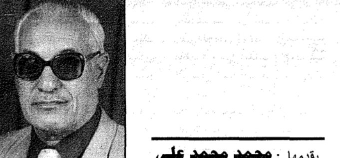
بعد أن استعرض الباحث التغيرات الدولية والإقليمية، وبعد أن ناقش تقييم دور الجامعة الذى كشف عن قصور واضح من جانبها فى القيام بمهامها وتحقيق أهدافها ، يصل بنا المؤلف إلى حقيقتين أساسيتين:

الأولى: أنه لاغنى عن الجامعة، فالبديل الوحيد هو الإبقاء عليها بصورتها الراهنة، كوعاء لتنسيق العمل العربى المشترك فى وقت تحتاج فيه الدول إلى التنسيق الكامل والتكامل لمواجهة التحديات الناتجة عن المتغيرات الدولية والإقليمية الراهنة.

الثانية: أنه للإبقاء على الجامعة لابد من تطويرها لتفعيل أدائها ، وذلك يتطلب تعديل الميثاق الحالى ليكون أكثر تجاوبا مع معطيات العصر الذى نعيشه .

ويوضح الباحث أن العرب فى حاجة إلى منظمة تصل إلى ماوصلت إليه المجموعة الأوروبية، مع الأخذ فى الاعتبار الظروف والقيم الثقافية والأوضاع السياسية والاقتصادية العربية ، ولن يتأتى نجاح جامعة الدول العربية كمنظمة إقليمية إلا فى حالة تطويرها ، وهذا التطوير يجب أن يمس جوانب كثيرة فى المنظمة، بداية من الميثاق الذى يرى الكثير ضرورة تعديله، ومرورا بتعديل بعض الجوانب الأخرى مثل قاعدة الإجماع، وتطوير علاقة الجامعة بالمنظمات المتخصصة والمجالس الإقليمية والاتحادات المهنية والشعبية، علاوة على تطوير آلية انعقاد القمة العربية ، وانتهاء بإنشاء محكمة العدل العربية التى يراها البعض من أهم الآليات التى يجب أن تكون فى إطار الجامعة .. ويستعرض المؤلف كل هذه الجوانب لتوضيح واقعها الحالى ، مع بيان الأسباب التى تدعو لتعديل هذا الواقع ، واقتراحات الباحثين والمفكرين حول الصورة التى ينبغى أن تكون عليها الآن.

أخبار النقابات



يقدمها : **محمد محمد على**

فى افتتاح الندوة العربية للعولمة وانعكاساتها على سوق العمل :

ضرورة تشجيع المنتج المحلى العربى واستثمار الأموال العربية فى الدول العربية

أعلن النقابى أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة أن الرئيس مبارك متمسك بالبعد الاجتماعى فى مسيرة الإصلاح الاقتصادى وأن الحكومة تضع فى مقدمة اهتماماتها ألا يضار عامل من جراء تطبيق برامج الإصلاح الاقتصادى التى يجرى تنفيذها حاليا.

جاء ذلك خلال الكلمة التى ألقاها سيادته فى الندوة العربية للعولمة وانعكاساتها على سوق العمل التى نظمها الاتحاد العربى لعمال التعليم والطباعة والإعلام بالاشتراك مع مؤسسة فردريش إيبرت الألمانية وشارك فيها الاتحادات المهنية العربية للتعليم والبلديات والمصارف والنقل والميكانيكا **وشهدها النقابى السيد راشد رئيس الاتحاد العام للعمال ووكيل مجلس الشعب وعدد من القيادات العمالية المصرية والعربية واستمرت أربعة أيام .**

وأضاف السيد الوزير ، أن التجربة المصرية أثبتت خلال مراحلها السابقة نجاحها بسبب مشاركة المنظمات العمالية وكافة القوى السياسية والتنفيذية فى تنفيذها .

وأشار سيادته إلى ضرورة تشجيع المنتج المحلى العربى والبحث عن كيفية خلق مقومات أساسية لمواجهة التحديات العالمية عن طريق إيجاد عناصر قادرة على المنافسة فى الأسواق العالمية وتشجيع التبادل التجارى بين الدول العربية والاستثمارات بحيث لاتستثمر الأموال العربية إلا فى الدول العربية وضرورة عم الكيانات الاقتصادية الضعيفة بهذه الدول .



العماوى وراشد يتوسطان وطنى وبدور وقيلة وعبدالعال

قال النقابى السيد راشد رئيس الاتحاد العام للعمال فى كلمته ، إن التجربة المصرية للإصلاح الاقتصادى راعت البعد الاجتماعى وأن الخصخصة لها إيجابيات يجرى تدعيمها ولها سلبيات يتم تخطيها من خلال الحوار بين العمال والحكومة .

وأضاف رئيس الاتحاد أن التنظيم النقابى شارك مع أطراف الإنتاج فى صياغة مشروع قانون العمل الموحد الذى سيناقشه مجلس الشعب مع بداية دورته البرلمانية الجديدة وسيضع مصر ضمن الدول المتقدمة فى مجال علاقات العمل .

وتحدث النقابى محمد وطنى عوض الأمين العام للاتحاد العربى لعمال التعليم والطباعة والإعلام والمشرف على الندوة ، نطالب بضرورة أن تقوم المنظمات العمالية العربية بتهيئة المناخ بما يوفر الإمكانيات المالية والبشرية لمواجهة تحديات العولمة ولكى تلعب دورا رئيسيا فى صياغة ميثاق اجتماعى عربى شامل لمواجهة كافة التحديات الدولية حتى لا تقع الدول العربية تحت ما يسمى بالبعد الاجتماعى من قبل منظمة التجارة العالمية .

وتحدث فى الندوة النقابى فتحى عبد العال رئيس النقابة العامة للصحافة والإعلام ورئيس المجلس المركزى للاتحاد العربى للتعليم وصالح بدور الأمين العام المساعد للاتحاد الدولى للعمال العرب وصالح قلية الأمين العام للاتحاد العربى للمصارف والتجارة ، وبشير الشريف الأمين العام للاتحاد العربى لعمال النقل .

مؤتمر الاتحاد الدولي للنقل بكندا يرشح رئيس نقابة السكة الحديد ممثلا للقارة الإفريقية

تلبية للدعوة الموجهة من الاتحاد الدولي لعمال النقل شارك وفد من النقابة العامة للعاملين بالسكة الحديد في أعمال المؤتمر الذي عقد في الشهر الماضي بكندا ، ورأس الوفد النقابي فاروق نصار رئيس النقابة العامة للسكة الحديد.

وصرح النقابي رئيس الوفد بعد حضوره المؤتمر الذي استمر ١٢ يوما أن المؤتمر عقد في ظل ظروف صعبة تواجه الحركة النقابية العالمية لاسيما عمال النقل بمختلف فئاتها وقطاعاتها خاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر والتي ألقت بظلالها الكئيبة والسلبية على عمال النقل وجعلت منهم ضحايا وقد أفرز هذا الوضع المتردي ركودا اقتصاديا رهيبا أصاب الاقتصاد العالمي .

وأضاف أن هذا المؤتمر شارك



فاروق نصار

فيه ١١٠٢ قيادة نقابية عمالية يمثلون ٣٠٧ منظمات نقابية في كافة قطاعات النقل وينتمون إلى ٩١ دولة ، ويعتبر الاتحاد الدولي لعمال النقل لن أكبر الاتحادات الدولية حيث تبلغ عضويته ٤ ملايين و٧٠٠ ألف عضو يمثلون ٦٠٥ منظمات نقابية من ١٣٧ دولة **وقد تقرر في هذا المؤتمر إدراج اللغة العربية لأول مرة ضمن اللغات الرسمية العاملة بالاتحاد الدولي كخطوة أولى يتم بعدهاتوفير معدات الترجمة .**

وقال النقابي فاروق نصار ، في بداية إلقائه كلمة الوفد المصري أمام المؤتمر طلبت تعليق عضوية الوفد الإسرائيلي لما تقوم به بلاده من عمليات نازية في الأراضي الفلسطينية وناشدت الدول الكبرى أن تلعب دورا أكثر تأثيرا لحل مشكلة الشرق الأوسط وتحرير الأراضي الفلسطينية وإعلان الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧.

وفي نهاية المؤتمر تم انتخابي مسئولا للجنة الإقليمية الأفريقية ممثلا للقارة الإفريقية.

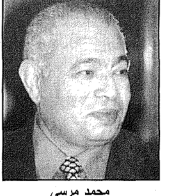
أول جمعية عمومية في الدورة النقابية الجديدة تقيمها النقابة العامة للبترول

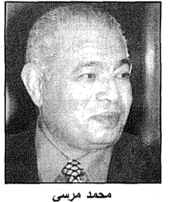
حضر النقابي أحمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة والمهندس سامح فهمي وزير البترول والنقابي السيد راشد رئيس الاتحاد العام للعمال ووكيل مجلس الشعب ورؤساء الشركات القابضة وجميع رؤساء شركات البترول الجمعية العمومية التي من المقرر عقدها بالأمس (٣٠ سبتمبر) بدار الدفاع الجوي بمدينة نصر **وصرح النقابي فوزي عبد الباري رئيس النقابة بأن الجمعية سوف تناقش ما تم تحقيقه من توصيات الجمعيات العمومية السابقة .. وتقرير نشاط النقابة العامة وميزانيات عامي ٢٠٠٠-٢٠٠١ .**

سريان لائحة حوافز العاملين بالصرف الصحي بالقاهرة على العاملين بالصرف الصحي بالإسكندرية

وافق الدكتور عاطف عبيد رئيس الوزراء على سريان نظام الحوافز المادية المطبقة بالهيئة العامة لمرفق الصرف الصحي للقاهرة الكبرى على العاملين بالهيئة العامة للصرف الصحي بالأسكندرية نظرا للتماثل في طبيعة عمل الهيئةلمرفق الصرف الصحي بالقاهرة والإسكندرية والعاملين بها ويرفع معدلات الأداء ويراعي الانسجام والتوازن بين جميع شاغلي الوظائف بالهيئة .

صرح بذلك النقابي محمد مرسي رئيس النقابة العامة للمرافق ووكيل مجلس الشورى ، وأضاف أن العاملين بهيئة الصرف الصحي بالإسكندرية يقدرون للسيد رئيس الوزراء قراره الكريم بسريان تطبيق نظام الحوافز عليهم أسوة بإخوانهم بهيئة الصرف الصحي بالقاهرة الكبرى وأضاف بالأصالة





محمد مرسي

عن نفسي وبالنيابة عن أعضاء مجلس إدارة النقابة العامة للمرافق وهي المسئولة نقابيا عن قطاع المرافق العامة على مستوى الجمهورية نتقدم إلى السيد رئيس الوزراء بالشكر كل الشكر مع جزيل العطاء مقدرين عزمه الصادق وحكمته البالغة .

نقابي نقدمه لك

أحمد السعيدالنحاس

- أمين صندوق النقابة العامة للخدمات الصحية
- نائب رئيس الاتحاد المحلي لعمال محافظة كفر الشيخ
- رئيس اتحاد شباب وعمال المحافظة
- عضو المجلس المحلي بكفر الشيخ ووكيل لجنة القوى العاملة بالمجلس
- رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالخدمات الصحية بكفر الشيخ
- بدأ حياته النقابية عضوا بمجلس إدارة اللجنة النقابية عام ٦٤
- أعيد انتخابه عام ١٩٧١ عضوا بمجلس الإدارة
- أنتخب عام ١٩٧٦ رئيسا للجنة النقابية
- أعيد انتخابه رئيسا للجنة النقابية عام ١٩٧٩
- أنتخب رئيسا للجنة النقابية طوال الدورات النقابية حتى الآن
- في عام ١٩٨٧ انتخب أمينا للصندوق بالنقابة العامة للخدمات الصحية
- أنشأ صندوق زمالة للعاملين يصرف ٤٠٠ جنيه في حالة خروج العضو للمعاش و٥٠٠ جنيه في حالة وفاة العضو و١٠٠ جنيه للعمليات الجراحية.
- أقام جمعية إسكان للأعضاء تمكن من الانتفاع بها حتى الآن ٤٠٠ عضو
- أنشأ صندوق تكافل للعاملين يصرف أجره شهريا في حالتي المعاش والوفاة.



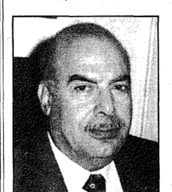
د. عاطف عبيد

اللجنة النقابية للعاملين بالشئون الصحية بمحافظة البحيرة

أحمد العماوى

بمناسبة

أعياد ٦ أكتوبر المجيدة والعيد القومى لمحافظة البحيرة



أحمد الليثى

تتقدم بأسمى آيات التهانى إلى شعب البحيرة الكريم

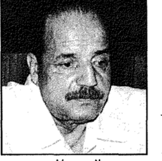
وإلى السيد المهندس **أحمد الليثى** محافظ البحيرة

وتتوجه بالشكر ونداء ورجاء إلي السادة

الدكتور/ **عاطف عبيد** رئيس مجلس الوزراء

الأستاذ / **أحمد العماوى** وزير القوى العاملة والهجرة

الأستاذ / **السيد راشد** رئيس الاتحاد العام لعمال مصر



السيد راشد

بالشكر للسيد الدكتور /وزير الصحة لاستجابته لمطالب العاملين بالحقل الصحى وبنداء ورجاء بسرعة تمويل القرارات الوزارية الخاصة بالعاملين مثل القرار رقم ١٩٥/ ٩٧ الخاص بالمراقبين الصحيين، والقرار رقم٢٨٧/ ٩٦ الخاص بالتمريض، والقرار رقم ٤٨٨/ ٩٦ الخاص بالمعامل.

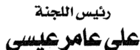
وإذ نرفع هذا الرجاء والنداء نرجو من الله عز وجل تحقيق ذلك بفضل جهودكم العظيمة من أجل أكثر من ثلاثين ألفا من العاملين بالبحيرة تمثلهم اللجنة، يعملون فى أهم وأقدس ميدان للقضاء على المرض والحفاظ على أغلى ثروة تمتلكها مصرنا الحبيبة وهى الثروة البشرية وهذه المطالب تعد أمنية لهم يأملون تحقيقها فى ظل زعامة ابن مصر البار الرئيس

محمد حسنى مبارك



على عامر عيسى

رئيس اللجنة



على عامر عيسى

الأمين العام

محمود سلامة الدسونسى

نائب الرئيس

محمد عبده عبد الواحد

أمين الصندوق

سامى رمضان مسودة

الأعضاء: ياسين عبد السلام عبد الله - مديحة بسيونى أبو شعرة - فهمى غنيم النعناعى - محاسن إبراهيم سليم فوزى خليل الشيخ - أحمد خليفة غزلان - محمد الشرنوبى بسيونى - الحسينى جاد العمروسى - جمال عبد العزيز محيى الدين عبد السلام خضر - سعيد عبد الرؤف الشريف - رمضان حسن محروس - شعبان أبو الخير خير الله محمد أنصارى حسانين الريس - سعد فهمى تكتك - محمد السعيد أمين - محمد محمد عبد السلام برغش

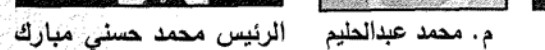












م أحمد الليثى — م. محمد عبدالحليم — الرئيس محمد حسني مبارك — يونس أنور البلحى — سامى محمد رزق

النقابة الفرعية لعمال الزراعة والرى والثروة المائية بالبحيرة ولجانها النقابية

تتقدم النقابة الفرعية لعمال الزراعة والرى والثروة المائية ولجانها النقابية بمحافظة البحيرة برئاسة السيد **يونس أنور البلحى** عضو المجلس المحلى للمحافظة وبمباركة من السيد المهندس **محمد عبد الحليم أحمد** رئيس النقابة العامة بالتهنئة للسيد المهندس **أحمد الليثى** محافظ البحيرة والسيد المهندس **أحمد عتمان** أمين عام الحزب الوطنى ورئيس المجلس الشعبى المحلى بالمحافظة والسيد اللواء مدير أمن البحيرة والأستاذ **محمد قايد** وكيل وزارة القوى العاملة بالمحافظة والسيد **عبد المنعم التهامى** مدير عام منطقة القوى العاملة بكفر الدوار **بالعيد القومى للمحافظة** والنقابة الفرعية ولجانها النقابية بالمحافظة يعاهدون الله على بذل الجهد والعرق من أجل زيادة الإنتاج والعمل من أجل صالح العمل والعمال تحت رعاية السيد الرئيس **محمد حسنى مبارك**

رئيس النقابة العامة	رئيس اللجنة النقابية	أمين الصندوق
م.محمد عبد الحليم أحمد	**يونس أنور البلحى**	**سامى محمد رزق**



SOFITEL
ACCOR HOTELS & RESORTS



اللجنة النقابية للعاملين بفندق سوفيتل سفنكس بالهرم


م. طلعت عبدالمنعم








عادل العمدة


فؤاد علي فؤاد


أشرف فهمى


أحمد فتحى

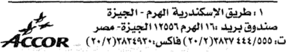
بمناسبة الاحتفال بالذكري
التاسعة والعشرين علي
انتصارات أكتوبر العظيمة
والتي أعادت للإنسان المصري
كرامته وللشعوب العربية وحدتها
وعزتها يتقدم مجلس إدارة اللجنة
النقابية بالتهنئة الي الشعب
المصري العظيم وإلي نسر النسور
صاحب الضربة الجوية الأولي
السيد الرئيس
محمد حسنى مبارك
والي أبطال جيشنا الباسل
كما تتقدم بالتهنئة إلي السادة
أحمد العماوى
وزير القوي العاملة والهجرة
السيد راشد
رئيس اتحاد عمال مصر
محمد هلال الشرقاوي
رئيس النقابة العامة
رئيس اللجنة
م/طلعت عبد المنعم
الأمين العام
عادل العمدة
نائبا الرئيس
فؤاد علي فؤاد - أشرف فهمي

أمين الصندوق	م.الأمين العام
أحمد فتحي حسنين	**نادر السويفي**
سكرتير اللجنة الاجتماعية	سكرتير اللجنة الرياضية
سعيد أبو النور	**عبد الجليل سيد**


نادر السويفى


عبدالجليل سيد

سعيد أبو النور



١ ، طريق الاسكندرية الهرم - الجيزة
صندوق بريد ١٦٠ الهرم ١٢٥٥٦ الجيزة - مصر
ت: ٤٤٤/٥٥٥، ٣٨٣٧ (٢٠/٢) فاكس: ٣٨٣٤٩٣٠ (٢٠/٢)

اللجنة النقابية للعاملين بالصناعات الغذائية

شعبة المخابز - محافظة البحيرة

يسر مجلس إدارة اللجنة أن
تتقدم بأسمى آيات التهانى إلى
السيد المهندس
أحمد الليثى
محافظ البحيرة
والى شعب البحيرة بمناسبة



العيد القومى للمحافظة

كما يسعدها أن تتقدم
بالتهنئة لكل من الأستاذ
محمد قايد أحمد
وكيل وزارة القوى العاملة بالبحيرة
والسيد المهندس
إبراهيم منيسى
وكيل وزارة التموين
والأستاذ **أحمد الزرقا**
مدير مكتب تشغيل ورعاية عمال المخابز
وجميع القيادات الشعبية
والتنفيذية بالمحافظة

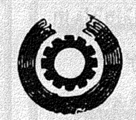
خميس محمود أبوكيلة

السيد نوفل

سعد محمد أحمد عمارة

رئيس اللجنة
خميس محمود أبو كيلة

الأمين العام	أمين الصندوق
سعد محمد أحمد عمارة	**السيد نوفل**




نبيل الحناوي

شركة الحناوى للدخان والمعسل

دمنهور البحيرة

يسعد إدارة الشركة والعاملين بها أن تهنئ السيد المهندس

أحمـــــد الليثـــــى

محافظ البحيرة

وإلى جميع القيادات الشعبية والسياسية والتنفيذية وشعب البحيرة الكريم

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

نموذج مشرف للقطاع الخاص الصناعى

على مدى ٤٥ عاما من الجهد المتواصل . . استطاعت شركة الحناوى للدخان أن تؤكد دور القطاع الخاص وأهميته فى تدعيم الصناعة المصرية بإنتاجها المتميز الذى تمتزج فيه أجود الخامات الأجنبية مع الخبرة الوطنية الصحيحة .. وبفضل التعاون البناء بين الإدارة والعاملين ، والعمل بروح الفريق الواحد الذى تسوده المحبة والإخلاص فقد استطاعت الشركة أن تصل بإنتاجها إلى جميع مناطق الجمهورية . كما تتجه حاليا إلى الدول العربية لما اكتسبته من سمعة طيبة ومشرفة للصناعة المصرية .. وتقديرا من إدارة الشركة لجهود العاملين ودأبهم على زيادة الإنتاج وارتفاع جودته فقد قررت :

- رفع الأجور بنسبة ٢٥٪ مقابل زيادة الإنتاج بنسبة ٢٠٪ .
- زيادة المنحة السنوية المقدمة للعاملين من ٤٠ يوما الى ٨٠ يوما فى السنة .
- المبادرة بمنح العاملين نسبة الـ ١٥٪ التى تقررت للعاملين بالحكومة والقطاع العام فى ١٩٨٨/٧/١ وعلاوة الـ١٥٪ التى تقررت اعتبارا من ١٩٨٩/٧/١
- منح العاملين جميع العلاوات الدورية والاجتماعية التى تقررت للحكومة والقطاع العام حتى عام ٢٠٠٠
- التوسع فى تقديم الخدمات العمالية فى كافة المجالات الرياضية والثقافية والاجتماعية

مع تحيات ..

نبيـل الحنـاوى

شركة النوبارية لإنتاج البذور (نوباسيد)

شركة مساهمة مصرية

ك ٧٥ طريق الإسكندرية القاهرة الصحراوي-مكتب بريد جناكليس-بحيرة

يسعدها أن تهنئ بالعيد القومى للمحافظة

السيد المهندس/ **أحمد عبد المنعم الليثى** محافظ البحيرة

السيد الأستاذ / **محمد قايد أحمد حسانين** وكيل وزارة القوى العاملة

السيد الأستاذ / **عبد المنعم التهامى** مدير عام منطقة كفر الدوار

السيد الأستاذ / **على مسعود اللمعى** مدير مكتب عمل أبو المطامير

- شركة نوباسيد هى كبرى شركات التقاوى فى الشرق الأوسط وهى شركة متخصصة فى إنتاج تقاوى محاصيل الخضر ومحاصيل الحقل والنباتات الطبية والعطرية ونباتات الزينة وكذلك الأعلاف الخضراء-وتمتلك الشركة مساحة ٢٠٠٠ فدان من الأراضى الزراعية وأراضى البناء مسجلة جميعها بالشهر العقارى ، علاوة على أراضى مقتناه بغرض البيع أو الإيجار بمساحات تتراوح بين ١٠: ٥٠ فدان ويخدم هذه المساحات شبكة صرف مغطى وسطحى وشبكة رى تصلح لتنفيذ جميع أنواع الرى المتطور علاوة على الرى بالغمر.
- تغطى منتجات الشركة حوالي ٦٠٪ من احتياجات مصر بالإضافة الى تصدير كميات كبيرة من التقاوى إلى الدول العربية.

من منتجات الشركة

البطيخ جيزة١ والكوسة الاسكندرانى والخيار بيتا ألفا والكانتلوب والخس والطماطم (هجين إسكندرانى٦٣، ٦٥) وطماطم كاسيل روك والفلفل بأنواعه والباذنجان واللوبيا والفاصوليا والبسلة والبصل صنف جيزة ٢٠ والثوم الصينى والبرسيم المسقاوى والحجازى ، والنباتات العطرية والطبية والجوار و هو علف حيوانى عالى القيمة الغذائية قليل التكلفة

كما تنتج الشركة

كميات كبيرة من تقاوى القمح بأصنافه المختلفة وكذلك الذرة.

- تمتلك محطة حديثة لإعداد وغربلة البذور ومعاملتها وتعبئتها سواء للشركة أو للغير ولدى الشركة محطة بحوث لتربية النباتات لتقييم السلالات والأصناف الهجن لاختيار أفضلها يشرف عليها متخصصون من الجامعات المصرية ووزارة الزراعة.
- تقوم الشركة ببناء وإعداد معمل لزراعة الأنسجة لاستنباط أجود أصناف الخضر والفاكهة من حيث الجودة والإنتاجية العالية والملائمة للظروف البيئية والجوية.

سجل تجارى ٤٤٧٦٩-البحيرة-رأس المال المرخص به: مائة مليون جنيه مصرى
المصدر: خمسة وثلاثون مليون جنيه مصرى
الكيلو٧٥ طريق الاسكندرية القاهرة الصحراوي-مكتب بريد جناكليس بحيرة
تلغرافيا: نوباسيد جناكليس-ت/فاكس: ٠٤٥/٤٢٤٠١٨-٠٤٥/٤٢٤٢٠٨
Kilo 75Alex- Cairo Desert Road-Post Office :Janaklees Behire
-Cable; Noubaseed jankles -Tel,Fax :045/424208/424018

شركة النوبارية للتنمية الزراعية

مزارع رجب - ش.م.م

تتقدم بأسمى آيات التهانى

إلى السيد الوزير المهندس

أحمد عبد المنعم الليثى

محافظ البحيرة

وإلى جميع القيادات الشعبية والتنفيذية والسياسية



م. أحمد الليثي

بمناسبة

العيد القومي للمحافظة

كما تتقدم بالتهنئة إلى السادة

أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة

محمد قايد وكيل وزارة القوى العاملة بمحافظة البحيرة

عبد المنعم التهامى مدير عام منطقة كفر الدوار

على مسعود اللمعى مدير مكتب عمل أبو المطامير

وتتميز مزارع رجب بالآتى :

أن مساحة الأراضى المنزرعة بها وقدرها ١٦٠٠ فدان تم زراعتها بالكامل بجميع أنواع الخضر والفاكهة المعدة للتصدير وذلك باستخدام أحدث تكنولوجيا عالمية فى المجال الزراعى

وتنفرد مزارع رجب بامتلاكها أحدث محطة تعبئة وتجهيز للتصدير.. كما أن بها أكبر وحدة تبريد سريع على أعلى مستوى من الدقة والتى تستخدم فى تجهيز وتبريد جميع أنواع الخضر والفاكهة المعدة للتصدير وبها ثلاجة سعتها ١٠٠٠ طن تخزين

طريق الإسكندرية - القاهرة الصحراوى

كيلو ٧١ - كيلو ٩ طريق أبو المطامير - جناكليس

تليفون : ٠٤٥/٤٢٤٤٠١ - ٠٤٥/٤٢٤٤٠٢ - ٠١٠/١٧٠٦٧٤٢

فاكس : ٠٤٥/٤٢٤٤٤٤

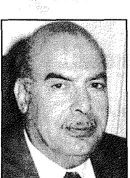
شركة أجروفود بمدينة النوبارية الجديدة

محافظة البحيرة

رئيس مجلس الادارة وجميع العاملين بالشركة يتقدمون بأسمى آيات التهانى إلى السيد المهندس

أحمد الليثى

محافظ البحيرة وإلى جميع القيادات الشعبية والسياسية والتنفيذية



م. أحمد الليثي

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

كما تتقدم بالتهنئة إلى السادة

أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة

محمد قايد وكيل وزارة القوى العاملة بمحافظة البحيرة

عبد المنعم التهامى مدير عام منطقة كفر الدوار

على مسعود اللمعى مدير مكتب عمل أبو المطامير

عبد الستار الشاطر مدير مكتب تأمينات أبو المطامير

وتتمنى لمصرنا العزيزة مزيد من التنمية فى ظل قيادة السيد الرئيس

محمد حسنى مبارك

إنجازات الشركة :

تعمل فى مجال الحاصلات الزراعية بطاطس وثوم وبصل وفاصوليا وبسلة وفول سودانى وطماطم وبطاطا وجميع أنواع الحاصلات الزراعية وذلك لدول أوروبا - إنجلترا - ألمانيا - إيطاليا - فرنسا هولندا - سويسرا

مع تحيات

رئيس مجلس الإدارة

مهندس / صلاح حجازى



٦ اكتوبر

فى ذكرى هذا اليوم المجيد

نبعث بتحية خالصة

للرئيس

محمد حسنى مبارك

وتحية خالصة إلى أبطال جيشنا الباسل ..
الذى رفع رأس كل مصرى ، بل ورأس كل عربى
وأصبحت أعلامنا خفاقة ترفرف بالعزة والكرامة

النقابة العامة للخدمات الإدارية والاجتماعية

ولجانها النقابية

الأمين العام	أمين الصندوق	رئيس النقابة العامة
مختار حمودة لمعى	**إبراهيم محمد إسماعيل**	**د. أحمد عبد الظاهر عثمان**



والتأمينات والأعمال المالية
ولجانها النقابية ومجلتها الشهرية

النقابى العربى

تتقدم بأسمى آيات التهانى
لابن مصر البار الرئيس

محمد حسنى مبارك

بمناسبة عيد ٦ أكتوبر المجيد

مجددين العهد لله والوطن .. على مواصلة الجهد
من أجل مصر القوية الحرة .. مصر المستقبل ..
مصر الأقدر على تحقيق ما تصبو إليه
من آمال فى الرخاء والسلام .

الأمين العام	أمين الصندوق	رئيس النقابة العامة
محمد أنور جاد	صابر عبد الغنى كشك	فاروق شحاته العوضى



اكتوبر

في ذكرى هذا اليوم المجيد

نبعث بتحية خالصة

للرئيس

محمد حسنى مبارك

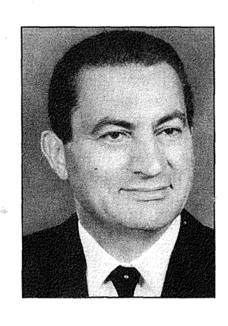
قائد نصر أكتوبر العظيم

وتحية خالصة إلى أبطال جيشنا الباسل ..
الذى رفع رأس كل مصرى ، بل ورأس كل عربى
وأصبحت أعلامنا خفاقة ترفرف بالعزة والكرامة

النقابة العامة لعمال البترول ولجانها النقابية

الأمين العام	أمين الصندوق	رئيس النقابة العامة
سامى صقر	مصطفى كمال	فوزى عبد البارى

النقابة العامة للنقل البرى
ولجانها النقابية





بكل الفخر والاعتزاز نقف
صفا واحدا خلف القائد الرئيس

محمد حسنى مبارك

وتحية خالصة إلى أبطال جيشنا الباسل ..
الذى رفع رأس كل مصرى بل رأس كل عربى
وأصبحت أعلامنا خفاقة
ترفرف بالعزة والكرامة

رئيس النقابة العامة
محاسب/ صبرى فتحى الجريدى

الأمين العام	أمين الصندوق
السيد رضوان ماصخ	**محمد أبو ربيع**







النقابة العامة

للعاملين بالصناعات الهندسية والمعدنية والكهربائية

ولجانها النقابية وقواعدها العمالية

تتقدم باسمى آيات التهانى

لابن مصر البار الرئيس

محمد حسنى مبارك

بمناسبة عيد ٦ أكتوبر المجيد

مجددين العهد لله والوطن .. على مواصلة الجهد من أجل مصر القوية الحرة . .مصر المستقبل . . مصر الأقدر على تحقيق ماتصبو إليه من آمال فى الرخاء والسلام

رئيس النقابة العامة

عبد المنعم محمد العزالى

أمين الصندوق

عبد الباقى إبراهيم

الأمين العام

مصطفى فتح الله الفيل



النقابة العامة لعمال الخدمات الصحية



مجلس إدارة النقابة العامة لعمال الخدمات الصحية

ولجانها النقابية تتقدم بأسمى آيات التهانى

لابن مصر البار الرئيس

محمد حسنى مبارك

بمناسبة عيد ٦ أكتوبر المجيد

مجددين العهد لله والوطن . . على مواصلة الجهد من أجل مصر القوية الحرة . . مصر المستقبل . . مصر الأقدر على تحقيق ما تصبو إليه من آمال فى الرخاء والسلام

رئيس النقابة
عبد الحميد عبد الجواد

الأمين المالى
أحمد السعيد النحاس

الأمين العام
سيد محمود عشماوى

النقابة العامة للسكة الحديد
ولجانها النقابية



فاروق نصار رئيس النقابة العامة وأعضاؤها

يسعدهم فى ذكرى **انتصارات أكتوبر العظيمة** أن يهنئوا السيد

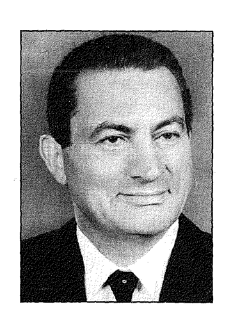
الرئيس **حسنى مبارك**

وشعب وعمال مصر ويعلنون من جديد أنهم سيظلون جنود مصر الأوفياء لخدمة بلادهم ودفع عجلة الإنتاج بمرافق السكة الحديد وتحسين أدائها فى ظل قيادتها التنفيذية والشعبية مهندس **حمدى الشايب** وزير النقل و **أحمد العماوى** وزير القوى العاملة والهجرة و **السيد راشد** رئيس اتحاد عمال مصر ووكيل مجلس الشعب والمهندس **محمد عرفة النويعم** رئيس هيئة السكة الحديد

الأمين العام	أمين الصندوق
حمدان حامد سيف	**زغلول عبد المنعم إسماعيل**

النقابة العامة لأعمال النقل الجوى

ولجانها النقابية





بكل الفخر والاعتزاز نقف

صفا واحدا خلف القائد الرئيس

محمد حسنى مبارك

وتحية خالصة إلى أبطال جيشنا الباسل ..
الذى رفع رأس كل مصرى بل رأس كل عربى
وأصبحت أعلامنا خفاقة
ترفرف بالعزة والكرامة

رئيس النقابة العامة
شحاتة محمد شحاتة

أمين الصندوق	الأمين العام	نائب أول الرئيس
حامد أدريس	**محمد حسين أبو حسين**	**عواطف عبد العظيم**



أكتوبر

في ذكرى هذا اليوم المجيد
نبعث بتحية خالصة

للرئيس

محمد حسنى مبارك

وتحية خالصة إلى أبطال جيشنا الباسل ..
الذى رفع رأس كل مصرى ، بل ورأس كل عربى
وأصبحت أعلامنا خفاقة ترفرف بالعزة والكرامة

النقابة العامة للعاملين بالتعليم والبحث العلمى

ولجانها النقابية

رئيس النقابة
محمد وطنى عوض إبراهيم

الأمين العام
السيد أبو المجد حمزة

أمين الصندوق
مصطفى كمال إبراهيم

المؤسسة الاجتماعية العمالية بشبرا الخيمة


فتحي نعمة الله


الرئيس محمد حسني مبارك


عبد المنعم العزالي



انتصارات أكتوبر المجيدة

رئيس مجلس الإدارة والمدير العام
وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين يتقدمون بأسمى آيات التهانى للسيد الرئيس

محمد حسنى مبارك

وتغتنم هذه المناسبة لتتقدم بوافر التهنئة للسادة

أحمد العماوى
وزير القوى العاملة والهجرة

السيد محمد راشد
رئيس الاتحاد العام لعمال مصر

وإلى جميع عمال مصر الأوفياء

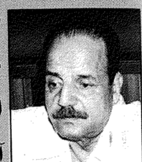
مدير عام المؤسسة
فتحى نعمة الله

رئيس مجلس الإدارة
عبد المنعم العزالى

المؤسسة الثقافية العمالية
الجامعة العمالية



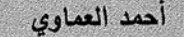
الرئيس محمد حسني مبارك



السيد راشد

رئيس مجلس الإدارة والمدير العام ونائب رئيس الجامعة العمالية وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين يتقدمون بأسمي آيات التهانى للسيد الرئيس





أحمد العماوي

محمد حسنى مبارك



د. عماد الدين حسن



ذكرى انتصارات أكتوبر العظيمة

وتتقدم بالتهنئة إلى السادة

أحمد أحمد العماوى
وزير القوي العاملة والهجرة

السيد محمد راشد
رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ووكيل مجلس الشعب

وإلى جميع قيادات وعمال مصر الأوفياء

د. عماد الدين حسن إبراهيم
مدير عام المؤسسة الثقافية العمالية
ونائب رئيس الجامعة العمالية



الاتحاد العام لنقابات عمال مصر

ونقاباته العامة ولجانها النقابية وقواعده العمالية

بمناسبة الاحتفال بالذكرى التاسعة والعشرين على

انتصارات أكتوبر العظيمة

والتى أعادت للإنسان المصرى كرامته وللشعوب العربية وحدتها وعزتها

يتقدم مجلس إدارة الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ونقاباته العامة وقواعده العمالية التى تضم ١٦ مليون عامل بخالص التهنئة إلى الشعب المصرى العظيم وإلى نسر النسور صاحب الضربة الجوية الأولى

السيد الرئيس **محمد حسنى مبارك**

وإلى أبطال جيشنا الباسل

وقائده المشير **محمد حسين طنطاوى** القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع ونقدر بكل الإعجاب والفخر بطولات إخواننا وأبنائنا فى القوات المسلحة وتحية صادقة للشهداء فى يوم النصر

رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر

السيد محمد راشد

وكيل مجلس الشعب